الوجيز في نحو اللغة العربية

الدكتور علي السعدي

دار العلوم العربية
للطباعة والنشر

الوجيز

في نحو اللغة العربية

الوجيز

في نحو اللغة العربية

تأليف

الدكتور علي السعدي

دار العلوم العربية

للطباعة والنشر

دار العلوم العربية
للطباعة والنشر

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٧م

الناشر
دار العلوم العربية

E-mail: Khaled-n@inco.com.lb
هاتف ـ فاكس: ٠٠٩٦١ ١٨١٧٣٣١
ص.ب: ١٤/٥٧٤٠
بيروت ـ لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿قُل الروحُ مِنْ أَمْرِ ربِّي وَمَا أُوتيتُمْ مِنَ العِلْمِ إلاَّ قليلا﴾

إهداء

إلى رمز الحب والعطاء إيماناً وخلقاً وفكراً ونضالاً

إلى معلميَ وقائديَ ورائديَ في الحياة.

إلى المغفور لهما والديَ الحبيبين أسكنهما الله فسيح جناته

علي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة السلام على سيد الخلق أجمعين محمد بن عبد الله – صلى الله عليه وسلم- إمام الفصاحة والبيان، فقد كان أحسن الخلق وأصدقهم حديثاً، وهو الذي أعطي جوامع الكلم، بعثه الله نبيّاً عربياً، ونزل عليه القرآن الكريم بالعربية تشريفاً وتكريماً لها، وستكون لغة أهل الجنة العربية. فالحمد لله على نعمائه وأفضاله علينا وعلى الخلق أجمعين.

وبعد:

فمما لاشك فيه ؛ أن كتب النحو قد ملأت المكتبات العربية، أن من كتبوا في هذا المجال هم علماء أجلاء تتلمذنا على أيدي بعضهم، وشربنا من معين علمهم، وتزودنا من موائد معرفتهم، وسنظل نفخر بتراثهم العلمي الغزير... نسأل الله لهم المغفرة وأن يكون ثواب ما صنعوه في ميزان حسناهم يوم القيامة إنه سميع مجيب، لكننا وسط هذا العالم الجديد المزدحم بالعلوم والثقافات المختلفة والتكنولوجيا المتطورة جداً، وفي خضم هذا الكم الهائل من ألوان المعرفة الجديدة؛ يقف المرء حائراً متردداً متسائلاً عن السبيل الذي سيسلكه، والمجال الذي سينفعه في كسب رزقه وبث السعادة في نفسه، وطبع البسمة على دنياه والتشبث بدينه والفوز بالآخرة الصالحة... ومع تنافس الثقافات وتسابق اللغات؛ إننا نجد أنفسنا – نحن العرب – ملزمين أن نعتز بلغتنا ونفخر بها، ونحرص على الاهتمام بها والحفاظ عليها، فنقبل عليها بشغف ومحبة، وبهمة ونشاط ووفاء حفاظاً على شخصيتنا العربية، وعلى هوية أمتنا بين الامم.

من هنا ستكون محاولتي هذه تيسير قواعد موضوعات النحو التي سأتناولها وسأعمل على تبسيطها وتقريب نماذج الاعراب قدر الامكان من ذهن القارئ

متوخياً الفائدة للباحث الكريم الذي سيجد – إن شاء الله تعالى _ توفيراً كبيراً في الوقت وقليلاً من الجهد ليحصل على ما يبغيه من لبّ الحقيقة في قواعد النحو، وسيشعر براحة وسرعة في فهم موضوعات هذا الكتاب، وسيجد ما يفيد من التطبيقات النحوية التي ستغطي سائر الموضوعات.

أرجو أن أقدم للقارئ العزيز نافذة مشرقة على بستان النحو ليرى منها كل محب للغة الضاد بعين صافية ثاقبة؛ جمال لغتنا ويتذوق روائع أسرارها، ويدنو من ثمار جناها؛ فتتلذذ عينه بسحر لؤلؤها السابح في أحشاء بحرها العميق، وعندها يستظل بفيء آيات القرآن الكريم الذي أنزله الله بلسان عربي، فيدرك معانيها ومعجزاتها، ويعلم علم اليقين أهمية علم نحو اللغة العربية في إدراك معاني كتاب الله العظيم.

هذا والحمد لله رب العالمين، وأسأله السداد في الرأي.

والتوفيق في العمل.

علي السعدي

الكلام وما يتألف منه

١- الكلام عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يَحسُنُ السكوت عليها؛ فاللفظ: جنس يشمل الكلامَ، والكلمة، والكلِمَ.

ولايتركب الكلام إلا من اسمين؛ نحو: "زيدٌ قائمٌ"، أو من فعل واسم كـ "قام زيدٌ"....

٢- والكلِمُ: اسم جنس (تمر) واحدهُ كلمة (تمرة)، وهي: إمّا اسم، وإمّا فعل، وإمّا حرف.

أ- الإسم: دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان.

ب- الفعل: دلّ على معنى مقترن بزمان.

ج- الحرف: لا يدل على معنىً في نفسه؛ بل في غيره.

٣- والكَلِمُ: ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر؛ "إن جاء سعيدٌ"..

٤- والكلِمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد؛ (كتاب الله).

القول: يَعُمُّ الجميعَ؛ والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول، ويقع أيضاً على الكلم والكلمة....

٥- علامات الإسم:

أ- الجر: وهو يشمل الجرَّ بالحرف والاضافة والتبعية، نحو:

"مررت بغلامِ سعيدِ الكريمِ"

بغلام: اسم مجرور بحرف الجر (الباء)

سعيد: مجرور بالإضافة.

الكريمِ: مجرور بالتبعية (نعت لسعيد مجرور)

ب- التنوين: وهو على أربعة أقسام:

١- تنوين التمكين: هو اللاحق للاسماء المعربة: (زيدٍ – رجلٍ) إلاّ جمع المؤنث السالم ((مسلماتٍ) والا نحو "جوارٍ – غواشٍ) من (جواريَ – غواشيَ) عند التنوين تحذف ياء المنقوص.

٢- تنوين التنكير: هو اللاحق للأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها و نكرها:

"مررتُ بسيبويهِ وبسيبويهٍ آخرَ".

↓ ↓

معرفة نكرة

٣- تنوين المقابلة: هو اللاحق لجمع المؤنث السالم:

"مسلمات"؛ فإنه في مقابلة (النون) في جمع المذكر السالم؛ كمسلمين.

٤- تنوين العِوَض: هو على ثلاثة أقسام:

أ – عوض عن جملة: هو الذي يلحق "إذْ" عِوضاً عن جملة تكون بعدها؛ كقوله تعالى: ﴿وأنتم حينئذ تنظرون﴾[1]

أي: حين إذ بلغتِ الروحُ الحلقوم؛ فحذف "بلغت الروح الحلقوم" وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

ب – قسم يكون عوضاً عن اسم: هو اللاحق لـ "كل" عوضاً عما تضاف إليه (كلٌ قائمٌ) أي: كل إنسانٍ قائمٌ". فحذف (إنسان) وأتي بالتنوين عوضاً عنه.

ج- قسم يكون عوضاً عن حرف: هو اللاحق لـ "جوارٍ، غواشٍ" هؤلاء جوارٍ، مررت بجوارٍ. (حذفت الياء وأتي بالتنوين عوضاً عنها.)

٥- تنوين الترنم[2]: هو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة:

أزِفَ التَّرحُّلُ غير أنَّ رِكابنا لَّما تَزُلْ برِحالنا وكأن قَدِن[3]

٦- تنوين الغالي: أثبته الاخفش – وهو الذي يلحق القوافي المقيدة، كقوله:

وَقاتِمِ الاعماقِ خاوي المُخْتَرَقْنْ.

ج- ومن خواص الإسم: ١- النداء: يازَيْدُ

٢- والالف واللام: "الرجل"

٣- والاسناد اليه، (الاخبار عنه) نحو؛ "زيدٌ قائمٌ" .

١- سورة الواقعة: (٨٤)

٢- (يكون تنوين الترنم والغالي من الاسم والفعل والحرف) (وهي تسمية مجازية)، والتنوين كله من خواص الإسم؛ تنوين التمكين والتنكير، والمقابلة، والعوض.)

٣- هذا الشعر للشاعر الجاهلي النابغة الذبياني من قصيدته "المتجردة" والشاهد في هذا الشعر، دخول التنوين الذي للترنم على الحرف (قد)؛ فذلك يدل على أن تنوين الترنم لا يختص بالأسم؛ لأن الشيء إذا اختص بشيء لم يجيء مع غيره.

(للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر، والتنوين، والنداء،والألف واللام، والاسناد اليه: أي الاخبار عنه.).

علامات الفعل

يمتاز الفعل عن الإسم والحرف:

أ- بتاء الفاعل نحو: "فعلتُ"، "فعلتَ"، "فعلت"

ب- وبتاء التأنيث الساكنة نحو: "أتتْ"، نعْمَتْ"، "بئْسَتْ". واحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للأسماء؛ فإنها تكون **متحركة** بحركة الإعراب: "هذه مسلمةٌ"، رأيتَ مسلمةً، مررت بمسلمةٍ، ومن اللاحقة للحرف نحو: "لاتَ، وربَّتَ، وثُمَّتَ".

ت- ويمتاز الفعل أيضاً بياء "افعلي" ياء الفاعلة وتلحق فعل الأمر "اضربي" والفعل المضارع "تضربين" ولا تلحق الماضي.

د- ومما يميز الفعل: نون التوكيد؛ خفيفة كانت أم ثقيلة: (لتكتبنْ دروسك) الخفيفة. وقوله تعالى: (لنخرجنَّك يا شعيب)[1] الثقيلة.

١- سورة الاعراف: (٨٨).

علامات الحرف

- يمتاز الحرف عن الاسم والفعل بخلوِّه من علامات الاسماء، وعلامات الأفعال.

- ينقسم الحرف الى قسمين:

١- مختص: (بدخوله على الأسماء أو الأفعال): (في الدار) للأسماء، (لم يقم زيد)؛ للأفعال.

٢- غير مختص: (يدخل على الأسماء والأفعال) نحو: (هل)

(هل زيد قائم) ← دخلت على اسم ، (هل قام زيد) ← دخلت على فعل

المعرب والمبني

ينقسم الاسم إلى قسمين:

١- **المُعْرَب**: وهو ما سلم من شَبَهِ الحروف.

٢- **المبني**: وهو ما أشْبَهَ الحروف، وقد نصّ سيبويه على أن علة البناء كلها ترجع إلى شبه الحروف....

- - وجوه شبه الاسم بالحروف في أربعة مواضع:

١- شبهُهُ له في الوضع: الاسم موضوع على حرف واحد: (التاء في ضربتُ).

أو حرفين؛ (أكرمنا) "نا" اسم **لأنها مفعول**.

٢- شبه الاسم له في المعنى: وهو قسمان:

أ- ما أشبه حرفاً موجوداً؛ (متى) فإنها مبنية لشبهها الحرف في المعنى؛ متى تقوم؟ ← تشبه همزة الاستفهام.

(متى تقم أقم) ← تشبه (إنْ) حرف الشرط.

ب - ما أشبه حرفاً غير موجود: مثال "هنا" إنما مبنية لشبهها حرفاً كان ينبغي أن يوضع فلم يوضعْ؛ وذلك لأن الاشارة معنى من المعاني، فبنيت أسماء الاشارة لشبهها في المعنى حرفاً مقدراً.

٣- شبهه له في النيابة عن الفعل، وعدم التأثر بالعامل؛ (أسماء الافعال) "دراكِ زيداً" دراك: اسم فعل مبني لشبهه بالحروف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره، كما أن الحرف كذلك.

٤- شَبَهُ الحرف في الافتقار اللازم؛ وذلك كالأسماء الموصولة (مفتقرة في سائر أحوالها الى الصلة) فأشبهت الحرف، فبنيت.

● - (يكون البناء في ستة أبواب: [١- المضمرات، ٢- أسماء الشرط، ٣- أسماء الاستفهام. ٤- أسماء الاشارة، ٥- أسماء الأفعال، ٦- الأسماء الموصولة.].

١ - المضمرات: [أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن، تاء الفاعل، واو الجماعة، ألف الأثنين،....]

٢- أسماء الشرط: [مَنْ، ما، مهما، متى، حيثما، كيفما،...]

٣- أسماء الاستفهام: [كيف، مَنْ، متى، أين،....]

٤- أسماء الإشارة: [هذا، هذان، هؤلاء، هذه، هاتان، هؤلاء...]

٥- أسماء الأفعال: [صه، شتان، دارك، هيهات...]

٦- الأسماء الموصولة: الذي، اللذان، التي، اللتان، اللواتي، اللاتي، اللائي]

المعرب من الأسماء

- المعرب خلاف المبني؛ وهو ما لم يشبه الحرف، وينقسم الى صحيح (أرض)، وإلى معتل: وهو ما آخره حرف علة: (وُسماً - هُدىً)

- ينقسم المعرب أيضاً إلى:

١. المنصرف (متمكن أمكن): زيد، عمرو..

٢. غير المنصرف (متمكن غير أمكن): أحمد – مساجد...

- – المبني هو (غير المتمكن)؛
- – المعرب هو (المتمكن).

المعرب والمبني في الأفعال

مذهب البصريين أنّ الإعراب أصل في الأسماء، فرع في الأفعال، فالأصل في الأفعال البناء عندهم، بينما يرى الكوفيون أن الإعراب أصل في الأسماء و الأفعال. والأول هو الصحيح (مذهب البصريين).

١– المبني من الأفعال ضربان:

أ- ما اتفق على بنائه؛ وهو الماضي، وهو مبني على الفتح؛ (ضَربَ، انطلقَ) ما لم يتصل به (واو) جمع، أو ضمير رفع....

ب- ما اختلف في بنائه، والراجح أنه مبني وهو فعل الأمر؛ (اضربْ) وهو مبني عند البصريين، ومعرب عند الكوفيين.

٢– المعرب من الأفعال هو المضارع: (يأكل، لن يأكلَ، لم يأكلْ).

- – يبنى الفعل المضارع إذا اتصلت به: أ- نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: (لتنجحنَّ يا أحمد، هل تضربّن المجرم؟، ليكتبنْ دروسه.).

ب- أو نون الاناث: (الهندات يضربْنَ) ←—— يضربْن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث.

٣– الحروف كلها مبنية: (مِنْ، إلى، عن، على....)

*– (البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل؛ بل في **الاسم والحرف**، وأن

البناء على الفتح أو السكون: يكون في الاسم والفعل والحرف).

مثال:

- في هذهِ / حيثُ /

- ذهبْتُ إلى السوق / تركَ أحمدُ هؤلاءِ الأصدقاء

ذهبْتُ: فعل ماض مبني على السكون

تركَ: فعل ماض مبني على الفتح

هؤلاءِ: مفعول به مبني على الكسر في محل نصب

أنواع الإعراب

أنواع الإعراب أربعة:

(١- الرفع، ٢- والنصب، ٣- والجر، ٤- والجزم)

١- فأما الرفع و النصب فيشترك فيهما الأسماء و الأفعال؛

زيدٌ يقومُ

زيدٌ: مبتدأ مرفوع

يقومُ: فعل مضارع مرفوع

إنَّ زيداً لن يقومَ

زيداً: اسم إنَّ منصوب

يقومَ: فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- وأما الجر فيختص بالأسماء، (مررت بزيدٍ)

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

٣- **وأما الجزم فيختص بالأفعال**؛ (لم يضربْ)

فعل مضارع مجزوم بالسكون

١- الرفع يكون بالضمة: (الرجلُ شجاعٌ: الرجل: مبتدأ مرفوع بالضمة/ شجاعٌ: خبر مرفوع بالضمة)

٢- النصب يكون بالفتحة: (رأيت الرجلَ شجاعاً: الرجلَ: مفعول به أول منصوب بالفتحة / شجاعاً: مفعول به ثان منصوب بالفتحة).

٣- الجر يكون بالكسرة: (سلّمت على **الأمينِ**: الأمين: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة على آخره)

٤- الجزم يكون بالسكون: (لم **يكتبْ** مهملٌ واجبه: يكتبْ: فعل مضارع مجزوم بالسكون)

*(ما عدا ذلك يكون نائباً عنه):

- (الواو) نابت عن الضمة في "أخو" ؛ (**أخوه** رجل كريم)
- (الياء) نابت عن الكسرة في "بني" ؛ (جاء أخو **بني** تمر)
- (الألف) نابت عن الفتحة في "أخا" (صافح الرجل أخاه)

الأسماء الستة

(أبٌ، أخٌ، حمٌ، فوه، ذو مال، هَنٌ)

- ترفع هذه الأسماء **بالواو**.
- تنصب **بالألف**.
- تجر **بالياء**.

يشترط في (ذو) أن تكون بمعنى صاحب؛ (ذو مالٍ = صاحب مالٍ).

- لإعراب هذه الأسماء **بالحروف** شروط أربعة:

١- أن تكون مفردة ولا يجب أن تكون مجموعة أو مثناة، فتعرب عندئذ بالحركات (أبوه تاجر: أبوه: مبتدأ مرفوع بالواو/ آباؤهم شرفاء: آباؤهم: مبتدأ مرفوع بالضمة / أبواه شريفان: أبواه: مرفوع بالألف).

٢- أن تكون مضافة: (جاء أخوه، رأيت حماه، سلمت على أبيه)

٣- أن تضاف إلى غير ياء المتكلم: "هذا أبو زيد، وأخوه وحموه".

فإن أضيفت إلى "ياء" المتكلم أعربت بحركات مقدرة؛ (هذا أبي، رأيت أبي، مررت بأبي).

٤- أن تكون مكبّرة، وأن لا تكون مصغرة، حينئذ تعرب بالحركات: (هذا أُبَيُّ زيدٍ وذُوَيُّ مال).

*- **يعربُ بالحروف:**

أ- الأسماء الستة: (**أخوه مخلص، إنَّ أخاه مخلص، سلّمَتُ على أخيه**)

ب- المثنى: (الرجلان نشيطان/ حسبتُ الرجلين نشيطين/ سلّمت على الرجلين نشيطين)

- جمع المذكر السالم: (المهندسون ماهرون، حسبتُ المهندسين ماهرين، التقيت بمهندسين ماهرين)

جمع المذكر السالم

يكون جمع المذكر السالم قسمين: (ما يجمع هذا الجمع):

١- جامد

٢- صفة

١- يشترط في الجامد أن يكون **علماً** **لمذكر** عاقل خالياً من "تاء" التأنيث ومن التركيب. فلا يجوز في (رجل).

إذا صُغِّرَ جاز ← (رجيل ← رُجيلون) لأنه وصف.

فإن كان علماً لغير المذكر فلا يجمع، وإن كان علماً لغير عاقل فلا يجوز.

٢- في الصفة: أن تكون صفة لمذكر، عاقل خالية من "تاء" التأنيث ليست من باب **"أفعل"** : فعلاء، ولا من باب **"فعلان"**: فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث (رجل صبور، امرأة صبور، رجل جريح، امرأة جريح.)

(الجامد الجامع للشروط السابقة: (عامر ← عامرون)

(الصفة: مذنب ← مذنبون.)

وجمع المذكر السالم هو: ما سلم فيه بناء الواحد، ووجد فيه الشروط السابقة. فما لا واحد له من لفظه، أوله واحد غير مستكمل للشروط فهو ملحق به،

[عشرون – ثلاثون... أهلون، أولو، عالمون، عليون (غير عاقل)، أرضون (اسم جنس مؤنث)، السنون (اسم جنس مؤنث)].

***- نذكر ما نابت فيه حركة عن حركة:**

وهو قسمان:

١- جمع المؤنث السالم (مسلماتٍ؛ استقبل المدير **معلماتٍ**) ينصب بالكسرة عوضاً عن الفتحة.

(التقيتُ **بالمعلمات**: مجرور بالكسرة.)

ويرفع بالضمة: (جاءت **هنداتٌ**: فاعل مرفوع بالضمة / رأيت **مسلماتٍ** / سلمت على **طالباتٍ**.)؛ فنابت فيه الكسرة عن الفتحة في النصب.

٢- الأسم الذي لا ينصرف: ناب فيه حركة عن حركة، وحكمه أنه يرفع بالضمة، (جاء أحمدُ)، وينصب بالفتحة: (رأيتُ أحمدَ)، ويجر بالفتحة: (مررت بأحمدَ)فنابت الفتحة عن الكسرة. اذا لم يضف أو يقع بعد الألف واللام عند ذلك يجر بالكسرة: (مررت بأحمدِكم – مررت بالأحمدِ).

ما يعرب من الافعال بالنيابة

١- ا لافعال الخمسة (الأمثلة الخمسة): وهي:

(١- يفعلان، ٢- تفعلان، ٣- يفعلون، ٤- تفعلون، ٥- تفعلين)

وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة المؤنثة.

- ترفع الافعال الخمسة بثبوت النون؛ (يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلين..): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

- تجزم الافعال الخمسة بحذف النون: (لم يفعلا / لم يفعلوا / لم تفعلي: مجزوم بحذف النون)

- تنصب الأفعال الخمسة بحذف النون: (لن يفعلا / لن يفعلوا / لن تفعلي: منصوب بحذف النون)

نابت النون فيه عن الضمة، وفي النصب والجزم سقوط النون: لن يفعلا، لم يفعلوا...)

إعراب الفعل المضارع

أ- **الرفع:**

١- إذا جرِّد الفعل المضارع عن عامل النصب، وعامل الجزم رفع. "يكتب الطالب واجبه"، (يضرب الجندي العدوَّ)

ب- **النصب:** يُنصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب، وهو؛ (لن، كي، أنْ، إذن):

(لن أضربَ / جئت كي أتعلمَ / وأريد أن تقومَ / وإذن أكرمَك / في جواب من قال لك: آتيك.).

١- إذا وقعت "أنْ" بعد (عَلِمَ) ونحوه – مما يدل على اليقين – وجب رفع الفعل بعدها وتكون مخففة من الثقلية؛ (علمتُ أن يقومُ) والتقدير: أنَّه يقومُ؛ فخففت (أنَّ) وحذف اسمها وبقي خبرها. وهذه هي غير الناصبة للمضارع؛ لأن هذه ثنائية لفظاً ثلاثية وضعاً. و (أنْ) حرف النصب ثنائية لفظاً ووضعاً.

- إذا وقعت "أنْ" بعد (ظن) ونحوه – أفعال الرجحان – جاز في الفعل بعدها وجهان:

١- النصب، و "أنْ" من نواصب المضارع

٢- الرفع و"أنْ" مخففة من الثقيلة فلا تنصب المضارع "أنَّ": (ظننتُ أنْ يقومُ، وأن يقومَ) ظننتُ أنه يقوم.

- من العرب من لم يُعْملْ "أنْ" الناصبة للفعل المضارع؛ فيرفع الفعل بعدها حملاً على أختها "ما" المصدرية؛

(أريد أن تقومُ) و (عجبتُ مما تفعلُ)

- "إذنْ"لا ينصب بها إلا بشروط:

١- أحدهما: أن يكون الفعلِ مستقبلاً.

٢- الثاني: أن تكون مُصَدَّرةً.

٣- الثالث: أن لا يفصلِ بينها وبين منصوبها؛ (أنا آتيك) إذن أكرمَكَ.

فلو كان الفعل بعدها حالاً لم ينصب؛ (أحبك؛ إذن أظنك صادقاً). ويجب

رفع الفعل بعدها إن لم تتصدر؛ (زيد إذن يكرمُك).

فإن كان المستقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع و النصب؛ (وإذن أكرمُك)

- يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه؛ (إذن زيدٌ يكرمُك).
- إن فصلت بالقسم نصبت؛ (إذن والله أكرمَك).

* - اختصت "أنْ" من بين نواصب المضارِع بأنها تعمل: مظهرة ومضمرة.

١- تظهر وجوباً إذا وقعت بين (لام) الجر و (لا) النافية:

(جئتك لئلا تضرب زيداً) (لـ أن لا)

- وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد (لام) الجر، ولم تصحبها (لا) النافية؛(جئتك لأقرأ) و(لأن أقرأ) هذا إذا لم تسبقها "كان" المنفية.
- إذا سبقتها "كان" المنفية وجب إضمار "أن": (ما كان زيد ليفعل) وتقول: (لأن يفعل).

قال تعالى: [وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم][1]

- يجب إضمار "أنْ" بعد "أو" المقدرة (بحتى) أو (إلاّ)؛

(تقدر بـ (حتى) إذا كان الفعل الذي قبلها ينقضي شيئا فشيئاً):

(لا تسهلن الصعب أو أدرك المنى) أي: حتى أدرك المنى.

(وتقدر بألا إن لم يكن كذلك):

(كسرت كعوب قناة القوم أو تستقيمَ) أي: كسرت كعوب قناة القوم إلا أن تستقيم.

٢- "حتى " حرف [جر] و "أدخل": منصوب بأن المقدرة بعد حتى إذا كان الفعل بعدها مستقبلاً.

فإن دل على حال وجب رفعه؛ (سررت حتى أدخُلُ البلدَ) بالرفع.

- "أنْ": تنصب - وهي واجبةُ الحذف - الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفيٌ محض أو طلب محض؛ (ما تأتينا فتحدثنا) (النفي)

ومثال الطلب: ويشمل (الأمر والنهي والدعاء والاستفهام، والعرض

١- سورة:

والتحضيض والتمني): (ائتني فأكرمَكَ) أمر.

(لا تضرب زيداً فيضربك) نهي

(رب انصرني فلا أُخْذلَ) الدعاء.

(هل تكرم زيداً فيكرمك) الاستفهام.

(لولا تأتينا فتحدثنا) التحضيض

(ليت لي مالاً فأتصدق منه) التمني.

- يكون الطلب محضاً؛ أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر؛ (صه فأحسنُ إليك) يرفع.

صه: اسم فعل

(حسبُك الحديث فينامُ الناس)

- إن المواضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار "أن" وجوباً بعد "الفاء" ينصب فيها كلها بـ "أنْ" مضمرة وجوباً بعد (الواو) إذا قصد بها المصاحبة: [ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين] (1)

وقول أبي الأسود الدؤلي:

لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله   عار عليك إذا فعلت عظيمُ

- يجوز في جواب غير النفي؛ أن تجزم إذا سقطت (الفاء) وقصد الجزاء؛ (زرني أزرْك)

- إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل، أو بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد (الفاء)؛ (صه أحسنْ إليك وحسبُك الحديثُ يَنَمِ الناس).

- أجاز الكوفيون أن يعامل (الرجاء) معاملة (التمني) فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب (التمني). قال تعالى: [لعلي أبلُغُ الأسبابَ أسباب السموات فأطلعَ](2) (قراءة حفص عن عاصم بنصب "أطلعَ").

- يجوز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم

1- سورة آل عمران: (142)

2- سورة غافر: (36، 37)

خالص: أي غير مقصود به معنى الفعل؛

قالت ميسون بنت بحدل زوج معاوية وأم ابنه يزيد:

وَلُبْسُ عباءة وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوف

تقرَّ: منصوب بـــ "أنْ" محذوفة؛ لأن قبلها اسم صريح "لُبْسُ" فإن كان الاسم غير صريح؛ أي: مقصوداً به معنى الفعل؛ لم يجز النصب؛ (الطائر فيغضبُ زيد الذبابُ)

يغضبُ: يجب رفعه؛ معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لأنه وقع موقع الفعل من جهة أنه صلة لأل، وحق الصلة أن تكون جملة، موضع "طائر" موضع "يطير" والأصل: (الذي يطير) فلما جيء بأل عدل عن الفعل (إلى اسم الفاعل) لأجل "أل" لأنها لا تدخل إلا على الأسماء.

جوازم المضارع

ج- **عوامل الجزم:**

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين:

١- أحدهما: ما يجزم فعلاً واحداً وكلها حروف:

أ- (اللام) الدالة على **الأمر**: (ليقمْ زيدٌ)

أو على **الدعاء**: (ليقضِ علينا ربك)

ب- "لا" **الدالة على النهي**: قال تعالى: [لا تحزن إن الله معنا][١]

أو على **الدعاء**؛ قال تعالى: [ربنا لا تؤاخذنا][٢]

ج- "لم" و "لما" وهما **للنفي**، ويختصان بالمضارع، ويقلبان معناه إلى المضيّ: (لم يَقم زيد، ولما يقم عمرو)؛ يكون النفي بلما متصلاً **بالحال**

٢- الثاني: ما يجزم فعلين:

١- سورة التوبة: (٤٠)

٢- سورة البقرة: (٢٨٦)

أ- "إنْ": [وإنْ تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله][1]

ب- "مَنْ": (مَنْ يعمل سوءاً يُجزَ به)

ج- "ما" : [وما تفعلوا من خير يعلمه الله][2]

د- "مهما": [وقالوا مهما تأتنابه من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين][3]

هـ - "أي": [أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى][4]

و- "متى": قال الحطيئة:[5]

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره   تجدْ خير نارٍ عندها خير موقدِ

ز- "أيّان":

أيّان **نؤمنك** تأمنْ غيرنا، وإذا   لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

ح- "أينما": (أينما الريح تُمَيِّلْها تَمِلْ)

ط- "إذما":

وإنك إذْ ما **تأت** ما أنت آمرٌ   به **تُلْفِ** من إياه تأمر آتيا

تأت: فعل الشرط / تلفَ: جواب الشرط.

ي – "حيثما": (حيثما **تستقم** **يقدرْ** لك الله نجاحاً في غابر الأزمان)

فعل الشرط   جواب الشرط

ك- "أنّى": خليلي أنّى **تأتيانيَ** **تأتيا**   أخاً غير ما يرضيكما لا يحاول

تأتياني: فعل الشرط / تأتيا: جواب الشرط

٣- هذه الأدوات كلها أسماء إلا "إنْ"، "إذما" فإنهما حرفان.

١- سورة البقرة: (٢٨٤)

٢- سورة البقرة: (١٩٧)

٣- سورة الأعراف: (١٣٢)

٤- سورة الاسراء: (١١٠)

٥- الحطيئة من شعراء الدولة الأموية.

٤- هذه الأدوات يقتضين جملتين: إحداهما؛ وهي المتقدمة تسمى شرطاً، والثانية – المتأخرة – تسمى جواباً وجزاءً.

يجب في الأولى أن تكون فعلية، وأما الثانية؛ فالأصل فيها أن تكون فعلية، ويجوز أن تكون اسمية:

(إنْ جاء زيد أكرمته / وإن جاء زيد فله الفضل)

٥- إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء:

أ- أن يكون الفعلان ماضيين؛ (إنْ قام زيد قام عمرو) يكونان في محل جزم وكقوله تعالى: [إنْ أحسنتم أحسنتم لأنفسكم][1]

ب- أن يكونا مضارعين؛ (إنْ يَقُمْ زيد يقمْ عمرو)

ج- أن يكون الأول ماضياً، والثاني مضارعاً؛ (إنْ قام عليٌّ يقمْ أحمد)

د- أن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً وهو قليل. كقوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ يَقُمْ ليلة القدر غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه" وذلك سائغ في الكلام.

٦- إذا كان **الشرط ماضياً** و **الجزاء** مضارعاً – جاز جزم الجزاء ورفعه، وكلاهما حسن: (إنْ قام زيدٌ يقم عليٌّ ويقوم عليٌّ)

وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم فيهما.

٧- إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بـــ (الفاء) وذلك كالجملة الاسمية؛ (إنْ جاء زيد فهو محسن)

وكفعل **الأمر**: (إنْ جاء زيد فما أضْرِبُهُ) أو (لن): (إنْ جاء زيد فلن أضربه) فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً – كالمضارع الذي ليس منفياً بما ولا بلن، ولا مقروناً بحرف تنفيس ولا بقد، وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد – لم يجب اقترانه بالفاء: (إنْ جاء زيد يجيء أحمدُ) أو (قام أحمد)

٨- إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء، ويجوز إقامة "إذا" الفجائية مقام "الفاء"؛ قال تعالى: [وإنْ تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم

١- سورة الأسراء: (٧)

يقنطون][1]

٩- إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم، الرفع، والنصب.

قال تعالى: [وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبْكم به الله، فيغفرُ لمن يشاء][2] ؛ بجزم "يغفر" ورفعه، ونصبه.

١٠- إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو – جاز نصبه، وجزمه؛ (إن يقمْ علي، ويخرج خالد، أكرمْك) بجزم "يخرج" ونصبه.

١١- يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عندما يدل دليل على حذفه: (أنت ظالم إن فعلتَ) حذف جواب الشرط لدلالة (أنت ظالم) عليه، التقدير: (أنت ظالم إنْ فعلت فأنت ظالم).

١٢- كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جواباً، وجواب الشرط: إما مجزوم أو مقرون بالفاء، وجواب القسم إن كان جملة فعلية مثبتة، مصدرة بمضارع – أكد باللام والنون:

(والله لأضربنَّ زيداً)

وإن صُدِّرت بماض اقترن باللام وقد: (والله لقد قام زيد)

وإن كان جملة اسمية فبإن واللام، أو اللام وحدها، أو بأنَّ وحدها:

(والله إنَّ زيداً لقائم) و (والله لزيد قائم) و (والله إن زيداً قائم).

وإن كان جملة فعلية منفية (بما أو لا) أو (إنْ): (والله ما يقوم عليٌّ، ولا يقوم علي، وإن يقومَ علي) والإسمية كذلك.

١٣- إن اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الأول عليه؛ (إنْ قام زيد والله يقم عليٌّ) حذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه، و (والله إن يقم زيد ليقومنَّ علي) حذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه.

١- سورة الروم: (٣٦)

٢- سورة البقرة: (٢٨٤)

١٤- إذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما، وحـــذف جـــواب المتأخر، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر؛ فإن تقدم عليهما ذو خبر رُجِّح الشرط مطلقاً: فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم): (زيد إن قام والله أكرمه) و(زيد والله إنْ قام أكرمه)

وقدَ جاء قليلاً ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القســـم، وإن لم يتقدم ذو خبر.

نونا التوكيد

١- يلحق الفعل للتوكيد نونان: إحداهما ثقيلة؛ (إذهبَنَّ)، والأخرى خفيفة؛ (أقْصِدَنْهما)

وقد اجتمعا في الآية الكريمة: [ليسجنَنَّ وَلَيكوننْ من الصَّاغرين][1]

٢- تلحق نونا التوكيد فعل الأمر:

أ- **الصحيح الآخر**: (اضربَنَّ)

والفعل المضارع المستقبل الدال على الطلب؛ (لتضربَنَّ زيداً، ولا تضربَنَّ زيداً، وهل تضربَنَّ سعيداً أضربْه)

أو الواقع جوابَ قسم مثبتاً مستقبلاً؛ (والله لتضربَنَّ سعيداً)؛ فإن لم يكن مثبتاً لم يؤكد بالنون؛ (والله لا تفعل كذا)، وكذا إن كان حالاً؛ (والله ليقوُمُ زيدٌ الآن) لم يؤكد.

- قَلَّ دخول (النون) في الفعل المضارع الواقع بعد "ما" الزائدة التي لا تصحب "إن" وبعد "لم".
- والواقع بعد "لا" النافية كقوله تعالى: [واتقوا فتنة لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصةً][2]
- والواقع بعد غير "إمّا" من أدوات الشرط:

(مَنْ نثقفنْ منهم فليس بآيب) .

(إمّا: حرف تفصيل لا محل لها من الإعراب)

- يبنى الفعل المؤكد بالنون على الفتح إن لم تَله **ألف الضمير**، أو (ياؤه)، أو (واوه)؛ (اضربَنَّ سعيداً، واقتلَنَّ زيداً)
- الفعل المؤكد بالنون: إن اتصل به (ألف اثنين) أو (واو) جمع أو (ياء مخاطبة) – حُرِّك ما قبل (الألف) بالفتح، وما قبل (الواو) بالضم، وما قبل الياء بالكسر.

١- سورة يوسف: (٣٢)

٢- سورة الأنفال: (٢٥)

- يحذف الضمير إن كان (واواً) أو (ياءً)، ويبقى إن كان (ألفاً):

(يازيدان هل تضربانّ) والأصل (هل تضربانِّ)

(يازيدون هل تضربُنَّ) والأصل (هل تضربُونَنَّ)

(ياهند هل تضربنَّ) والأصل (هل تضربينَنَّ)

فحذفت النوان لتوالي الأمثال، ثم حذفت (الواو) و (الياء) لالتقاء الساكنين فصار: (هل تضربُنَّ، وهل تضربنَّ) و لم تحذف الألف لخفتها؛ (هل تضربان) الضمة دالة على الواو، الكسرة دالة على (الياء). (هذا إن كان الفعل صحيحاً).

ب- المعتل الآخر:

فإن كان معتلاً: (آخره ألفاً أو واواً، أوياء)

١- آخره (واو) أو (ياء) حذفت لأجل واو الضمير أو يائه، وضُمَّ ما بقي قبل (واو) الضمير، وكسر ما بقي قبل (ياء) الضمير؛

(يازيدون هل تغزون؟، وهل ترمون؟/ ياهند هل تغزين؟ وهل ترمين؟.).

فإذا ألحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح؛ فتحذف (نون) الرفع و (واو) الضمير أو (ياءه)؛

(يازيدون هل تغزُنَّ؟، وهل ترمُنَّ؟ / ياهند هل تغزِنَّ؟ وهل ترمِنَّ؟ (هذا مع الواو وياء)

٢- إن أسند إلى الألف لم يحذف آخره، وبقيت الألف وشكل ما قبلها (فتحة): (هل تغزُوَانّ ؟ هل ترميَانّ؟)

٣- وإن كان آخر الفعل ألفاً؛ فإن رَفَع الفعل غيرَ (الواو والياء) كالألف والضمير المستتر — انقلبت الألف في آخر الفعل (ياء)، وفتحت؛ (اسعيان، هل تسعيان؟ واسعينَّ يازيد).

٤- وإن رفع (واواً) أو (ياءً) حذفت الألف، وبقيت الفتحة التي كانت قبلها، وضمت (الواو) وكسرت (الياء):

(يا زيدُون اخشَوُنّ، ويا هند اخشَيِنَّ)

فإن لم تلحقه نون التوكيد لم تضم (الواو) و لم تكسر (الياء)؛ بل تسكنهما:

(يا زيدون هل تخشوْن؟ / يا هند هل تخشين؟ يا زيدون اخشوا، يا هند اخشيْ).

٥- لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف. فلا تقول: اضربانْ؛ بل يجب التشديد؛ (اضربانّ) بنون مشددة.

٦- إذا أكد الفعل المسند إلى نون الإناث؛ بنون التوكيد، وجب أن يفصل بين نون الإناث، ونون التوكيد بألف؛

(اضربنانِّ) بنون مشددة مكسورة ما قبلها ألف.

٧- إذا ولي الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكنٌ؛ وجب حذف النون لالتقاء الساكنين؟

(اضربَ الرَّجل) بفتح الباء. والأصل: (اضربَنْ)

- كذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف؛ إذا وقعت بعد غير فتحة (أي: بعد ضمه أو كسرة) . ويُرَدُّ حينئذٍ ما كان حذف لأجل نون التوكيد؛ (اضَرِبُنْ يا زيدون)

إذا وقفت على الفعل: اضربوا، وفي: (اضربِنْ يا هند): اضربي (تحذف النون للوقف)

- إن وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة؛ أبدلت (النون) في الوقف (ألفاً): (اضربن يا زيد): اضربا

إعراب المعتل من الأسماء والأفعال

أ- المعتل من الأسماء:

١- الاسم المقصور: يكون قبل الألف في الآخر **فتحة**: (المصطفَى – المرتقَى – الحسنَى – عصًا)

- تقدر الحركات في **المقصور** على آخره للتعذر.

جاءت **سلمى**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

رأيت **سلمى**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

سلمت على **سلمى**: اسم مجرور علامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

٢- الأسم المنقوص: يكون قبل الياء في الآخر **كسرة**: (القاضِي – الدَّاعِي – المحامِي....)

- المنقوص يظهر فيه النصب: (رأيتُ **المحاميَ**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره) ويُقدر فيه **الرفع** و **الجر** لثقلهما على الياء: (جاء **القاضي**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل،

مررت **بالقاضي**: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل.).

- تحذف الياء من آخر المنقوص إذا جُمع جَمْعَ مذكر سالم؛ (راعي، راعون)، وإذا نُوِّنَ بالرفع والكسر وكان **نكرة**: (جاء قاضٍ / سلّمت على قاضٍ)

ت- **المعتل من الافعال**: ما كان في آخره حرف علة؛

- (واو) قبلها ضمة: يغزُو – يسمُو
- (ياء) قبلها كسرة: يرمِي – يمشِي
- أو (ألف) قبلها فتحة: يخشَى – يسعَى
- تقدر **الضمة** و **الفتحة** على آخر الفعل المعتل بالألف في آخره:

(**يسعى** الرجل الى المسجد: يسعى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على

الألف للتعذر/ لن يسعى: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة على الألف...)

- وتظهر علامة النصب على الواو و الياء: (لن يدعوَ، لن يمشيَ: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على الواو وعلى الياء....)

- تقدر علامة الرفع (الضمة) على الواو و الياء: (يدعو، يمشي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو وعلى الياء..)

- تحذف حروف العلة (الألف) و (الواو) و (الياء) في الجزم؛ (يخشى: لم يخشَ: مجزوم بحذف حرف العلة (الألف) من آخره.) وتظهر الفتحة على آخر الفعل المجزوم لأنها أقرب حركة الى (الألف) التي حذفت.

- (يرمي؛ لم يرمِ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (الياء) من آخره، وتظهر الكسرة على آخر الفعل لأنها أقرب حركة إلى (الياء).

- (يدعو: لم يدعُ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (الواو) من آخره، وتظهر (الضمة) على آخره لأنها أقرب حركة إلى الواو).

النكرة والمعرفة

١- **النكرة:** ما يقبل "أل" تؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل "أل".

أ- ما يقبل "أل" وتؤثر فيه التعريف "رجل" : الرجل، "حديقة" : الحديقة.

(عباس؛ علماً: العباس؛ فتدخل عليه "أل" لكنها لم تؤثر فيه التعريف؛ لأنه معرفة قبل دخولها عليه.).

ب- ما وقع موقع ما يقبل "أل" : (ذو): التي بمعنى صاحب: جاءني ذو مال: أي صاحب مال. فذو: نكرة ولا تقبل "أل" لكنها واقعة موقع صاحب، وصاحب يقبل "أل" ← الصاحب.

٢- المعرفة: وهي ستة أقسام:

١- المضمر (هم...)، ٢- اسم الاشارة (هذه...)، ٣- العلم (هند..) ٤- المحلى بالألف واللام (الغلام...)، ٥- الأسم الموصول (الذي...)، ٦- ما أضيف إلى واحد منها (ابني – غلامه...).

١- الضمير: ما دَلَّ على غيبة (هو، هما، هم، هي، هما، هن) أو حضور (مخاطب: أنتَ، أنتما، أنتم، أنتِ، أنتما، أنتن) أو ضمير المتكلم (أنا ، نحن).

الضمير البارز ينقسم الى:

أ- متصل: (أكرمك – أخذه – أكلوا – نمتُ – سمعنا)

ب- منفصل: (أنتم صالحون- هو مريض – نحن علماء – أنتن طالبات).

(المضمرات كلها مبنية؛ لشبهها بالحروف في الجمود، ولذلك لا تُصغَّر ولا تثنى ولا تجمع).

- ينقسم الضمير إلى مستتر و بارز

والضمير المستتر ينقسم إلى: واجب الاستتار وجائزه.

أ- والمراد بواجب الاستتار: ما لا يَحُلُّ محلَّه الظاهر.

ت- والمراد بجائز الاستتار: ما يَحُلُّ محله الظاهر.

أ- من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير:

١- فعل الأمر للواحد المخاطب: (اكتبْ: التقدير: أنت) وهذا الضمير لا يجوز إبرازه؛ لأنه لا يحل محله الظاهر؛ فلا نقول: (اكتبْ زيد).

يظهر الضمير في المثنى أو الجمع أو الإناث: (اضربا، اضربوا، اضربي)

٢- الفعل المضارع الذي أوله نون؛ (نغتبط، ندرس، ندعو) أي (نحن).

٣- الفعل المضارع الذي أوله الهمزة؛ (أكتبُ، أوافق..) أي (أنا) فإن قلتَ (أوافق أنا) فإنا تأكيد للضمير المستتر (أنا)

٤- الفعل المضارع الذي أوله "التاء" لخطاب الواحد (تَشْكُرُ) أي (أنت)

ب- من المواضع التي يجوز فيها استتار الضمير:

- (زيد يقوم)؛ أي هو. جائز لأنه يَحُل محله الظاهر؛ (زيد يقوم أبوه) كذلك كل فعل اسند إلى غائب أو غائبة..

*- إذا اتصل بالفعل "ياء" المتكلم لزوماً (نونٌ) تسمى نون الوقاية، وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر؛ "أكرمني، يكرمني، وأكرمني".

لا تتصل بـــ "ليس" وثبوتها في "ليت": قال تعالى: (ياليتني كنت معهم)[1]

وأما "لعل" فإنها بعكس "ليت"؛ فالصحيح تجريدها من "النون" لقوله تعالى: (لعلي أبلغ الأسباب)[2] . وبالخيار في الباقيات من أخوات (ليت ولعل) هي: أن، وأنَّ، وكأن، ولكن: إني، إنني، كأني، لكني، لكنني... وتلزم نون الوقاية: (عن، ومن): (مني، عني). ومن (لَدُنِّي) إثبات النون. وكذلك في (قد وقط: قدني، قطني).

جـــ- متى يتحتم استعمال الضمير المنفصل؟

يتحتم استعمال الضمير المنفصلِ في عشرة مواضع:

١-أن يكون الضمير محصوراً: قال تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾[3]

٢-أن يكون الضمير مرفوعاً بمصدر مضاف إلى المنصوب به: (عجبت من ضربك هو)

٣-أن يكون عامل الضمير مضمراً: "وإنْ هو لم يحملْ على النفس ضيمها.."

٤-أن يكون عامل الضمير متأخراً عنه، قال تعالى: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [4]

٥-أن يكون عامل الضمير معنوياً إذا وقع الضمير مبتدأ: (اللهم أنا عبد أثيم، وأنت مولى كريم.)

٦-أن يكون الضمير معمولاً لحرف نفي. كقوله تعالى: ﴿ وما أنتم بمعجزين﴾[5] ، ﴿ما هن أمهاتهم﴾[6] .

---

١ -سورة النساء (٧٣)

٢- سورة غافر (٣٦)

٣- سورة الاسراء (٢٣)

٤- سورة الفاتحة (٥)

٥- سور الأنعام (١٣٤)

٦- سورة المجادلة (٢)

٧- أن يفصل بين الضمير وعامله بمعمول آخر؛ قال تعالى: ﴿يخرجون الرسول وإياكم﴾(١).

٨- أن يقع الضمير بعد (الواو) المعية: "تكون وإياها بها مثلاً بعدي"، "ذهبت وإياه إلى المدرسة".

٩- أن يقع بعد "أما": "أمّا أنا فشاعر، وأما أنت فكاتب".

١٠- أن يقع بعد اللام الفارقة: "إن وجدتُ الصديق حقاً لإيّاك"

العَلَم

١- **التعريف**: العلم هو الأسم الذي يعين مسماه مطلقاً أي بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة؛ (جعفر – عدن – واشق – بيروت).

٢- **أقسام العلم**: ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام:

أ- اسم: زيد – عمرو

ب- كنية: أبو عبد الله – أم الخير

ج- لقب* : ما أُشعر بمدح: (زين العابدين) أو ذمّ: (أنف الناقة)

٣- **إذا اجتمع الاسم واللقب**: فإما أن يكونا مفردين، أو مركبين، أو الأسم مركباً واللقب مفرداً، أو الاسم مفرداً واللقب مركباً.

أ- إن كانا مفردين وجب الإضافة عند (البصريين)؛ (هذا سعيدُ كُرْزٍ- رأيتُ سعيدَ كُرْزٍ – مررت بسعيدِ كُرزٍ).

١- سورة الممتحنة (١)

*- [إذا صحب اللقب الأسم وجب تأخيره: (زيد أنف الناقة) ولا يجوز تقديمه على الأسم. ويدخل تحت ذلك (الاسم والكنية): (أبو عبدالله زين العابدين) ويؤخر اللقب إذا صحب سوى الكنية وهو الاسم أي: أُخِّر اللقب إذا صحب الاسم.]

وأجاز (الكوفيون) الاتباع؛ (هذا سعيدُ كُرْزٌ- رأيتُ سعيد كرزاً.....)

ب- إن كانا مركبين: (عبدالله أنفُ الناقة) أو مركباً ومفرداً: (عبد الله كُرز- سعيد أنف الناقة) وجب الاتباع، فتتبع الثاني الأول في إعرابه أو القَطع،وإضمار ضمير قبل اللقب أو فعل؛ (مررت بزيد أنفُ الناقة) أي هو أنفُ الناقة / أو أعني أنف الناقة/.)

٤- ينقسم العلم إلى:

أ- **علم مرتجل** : هو ما لم يَسْبِق له استعمال قبل العلمية في غيرها: (سعاد – أُدد)

ب- **علم منقول** : ما سَبَق له استعمال في غير العلمية، والنقل

- إما من صفة (كحارث)
- أو من مصدر (كفضل)
- أو من اسم جنس (كأسد) وتكون معربة.
- أو من جملة: (كقام زيدٌ، وزيد قائم.) فتقول: (جاءني زيد قائم، ورأيت زيدٌ قائمٌ، ومررت بزيدٌ قائم.) وحكمها أنها تحكى، وهي من الأعلام المركبة.

ج- **علم مركب تركيب مزج:** (بعلبك – معدكرب – سيبويه)؛ إن ختم بغير ("ويه") أعرب، وإن ختم بـــ (ويه) لا يعرب؛ بل يبنى...

د- **ما ركب تركيب إضافة:** (كعبد شمس – وأبي قحافة) وهو معرب؛ (جاءني عبدُ شمسٍ وأبو قحافة – رأيت عبدَ شمسٍ وأبا قحافة، مررت بعبدِ شمس وأبي قحافة).

٥- العلم على قسمن:

أ- علم شخص: (زيد – أحمد)

ب- علم جِنس: (أسد – عقرب)

أ- علم الشخص له حكمان:

١- **حكم معنوي:** وهو أن يُراد به واحد بعينه: (زيد – أحمد)

٢-**حكم لفظي**: وهو صحة مجيء **الحال متأخرةً** عنه: (جاءني زيدٌ ضاحكاً) **ومنعه من الصرف** مع سبب آخر غير العلمية (وزن الفعل): (هذا أحمد) وصحّ دخول الألف واللام عليه لأنه بالأساس معرفة: (فلا تقول جاء العمرو) بل؛ (جاء عمرو).

● علم الجنس كعلم الشخص في حكمه [اللفظي] أي في صحة مجيء الحال متأخرة عنه، ومنعه من الصرف مع سبب آخرغير العلمية، ومنع دخول (الألف واللام) عليه.

وحكم عَلَم الجنس في المعنى كحكم **النكرة**: من جهة أنّه لا يخص واحداً بعينه؛ فكل (أسد) يصدق عليه (أسامة)، وكل (عقرب) يصدق عليها (أم عريط)، وكل ثعلبٍ يصدق عليه (ثعالة).

- يكون عَلَم الجنس للشخص، ويكون للمعنى:

"بَرَّة للمبرة، وفجار للفجرة".

اسم الإشارة

١- يشار إلى المفرد المذكر بـ "ذا"، ويشار إلى المؤنثة بـ "ذي" و "ذه" بسكون الهاء، و "تي" وتا" و"ذه" بكسر الهاء....

ويأتي في أول اسم الإشارة (هاء) للتنبيه: (هذا، هذي، هذه...)

٢- يشار إلى المثنى المذكر في حالة الرفع بـ "ذان" ← (هَذان)، وفي حالة النصب والجر بـ "ذين" ← (هَذين)، وإلى المؤنثتين بـ "تانَ" في الرفع (هاتان) و"تين" في النصب والجر ← (هاتين) الهاء: للتنبيه في أوله.

٣- يشار إلى الجمع – مذكراً كان أو مؤنثاً – بـ "أولى" إلى العقلاء وغيرهم، و الأكثر استعمالها في العاقل (هؤلاء)، و"ذاك": الإشارة إلى البعيد، و"ذلك" هذه الكاف حرف خطاب؛ فلا موضع لها في الإعراب.

٤- والإشارة لها ثلاث مراتب:

أ- قربى: (ذا، ذي)

ب- الوسطى: يشار اليه بما فيه الكاف وحدها نحو: "ذاك".

ج- وإلى من في البعد: بما فيه كافٌ ولام نحو: "ذلك"

٥- يشار إلى المكان القريب بـ "هنا"الهاء للتنبيه فيقال:

"هَـهنا". ويشار إلى البعيد بـ "هناك، وهنالك، وَهنَّا" بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون. وبـ "ثَمَّ" و "هِنَّتْ" و هناك للمتوسط وما بعده للبعيد.

الموصول

يقسم الموصول إلى:

أ- اسمي

ب- حرفي

أ- الموصولات (الحرفية)؛ وهي خمسة أحرف:

١- "أنْ" المصدرية، توصل بالفعل المتصرف:

أ- ماضياً: "عجبتُ من أنْ قام زيدٌ"

ب- مضارعاً: "عجبتُ من أنْ يقوم زيدٌ"
ت- وأمراً: "أشرت إليه بأنْ قُمْ"

فإن وقع بعدها فعل غير متصرف: كقوله تعالى:[وأنْ ليس للإنسان إلاّ ما سعى][1] و [وأنْ عسى أنْ يكون قد اقترب أجلهم][2] فهي مخففة من الثقيلة.

٢- "أنّ" وتوصل باسمها وخبرها: "عجبتُ منْ أنّ زيداً قائمٌ". وقوله تعالى: [أولم يكفهم أنّا أنزلنا..][3] و(أنْ) المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها؛ لكن اسمها يكون محذوفاً واسم المثقلة مذكوراً.

٣- "كي" توصل بفعل مضارع فقط " "جئت لكي تكرمَ زيداً".

٤- "ما": وتكون مصدرية ظرفية؛ "لاأصحبك مادمت منطلقاً"، وغير ظرفية: "عجبتُ مما ضربْتَ زيداً" وتوصل بالماضي وبالمضارع وبالجملة الاسمية.

- "عجبت مما ضربت زيداً" (بالماضي)
- "لا أصحبك ما يقوم زيد" (بالمضارع)
- " عجبت مما زيد قائم" (بالجملة الاسمية)

وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي أو المضارع المنفي بلم. (لا أصحبك ما لم يقم زيد)

٥- "لو": وتوصل بالماضي: (وددتُ لو قام زيد)
والمضارع: (وددتُ لو يقوم زيد)

ب- <u>الموصول الاسميُّ:</u> [الذي – اللذان – اللذين – الذي (للمذكر)/ التي – اللتان- اللتين – اللات- اللاء؛ ويجوز (اللاتي واللائي) للمؤنث] و [مَنْ، وما، والألف واللام]؛ تكونَ للمذكر والمؤنث [المفرد] والمثنى والجمع.

١- سورة النجم (٣٩).
٢- سورة الأعراف (١٨٥)
٣- سورة العنكبوت (٥١)

مَنْ: للعاقل/ (ما): لغير العاقل؛ وقد تستعمل للعاقل: [فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى...] [1]

وأما (الألف واللام): فتكون للعاقل، ولغيره، نحو: "جاءني القائم والمركوب" قيل إنها اسم موصول وهو الصحيح، وقيل حرف موصول، وقيل "ال" التعريف

- وأمّا (مَنْ، وما) غير المصدرية فإسمان اتفاقاً، وأمّا "ما" المصدرية فالصحيح أنها حرف، وذهب الأخفش إلى انها اسم.

ولغة طيء "ذو" موصولة وتكون للعاقل ولغيره؛ (جاءني ذو قام، وذو قامت، وذو قاما، وذو قامتا، وذو قاموا، وذو قمن...)

جاءني ذات قامت، جاءني ذوات قمن، ومنهم من يعربها بالواو وبالألف وبالياء.

و"ذات" مبنية على الضم في محل رفع ونصب وجر. ومنهم من يعربها كجمع مؤنث سالم.

- و"ذا" تستعمل من بين اسماء الاشارة موصولة مثل "ما" للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع...: "من ذا عندك- ماذا عندك" وشرط استعمالها **موصولة** أن تكون مسبوقة بـــ: ١- "ما" أو "مَنْ" الاستفهاميتين نحو: "مَنْ ذا جاءك؟ وماذا فعلت؟". من: اسم استفهام مبتدأ. ذا: اسم موصول خبر. و(جاءك): جملة الصلة.

٦- الموصولات كلها – حرفية، أو اسمية – يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط أن يكون في جملة الصلة ضمير لائق بالموصول، ويسمى الضمير العائد.

٧- جملة الصلة لا تكون الا جملة أو شبه جملة: ويشترط في الجملة الموصولة بها ثلاثة شروط:

أ- أن تكون خبرية.

ب- كونها خالية من معنى التعجب.

ج- كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها.

١- سورة النساء: (٣)

٨- "الألف واللام" لا توصل إلا بالصفة الصريحة (اسم الفاعل: الضارب، واسم المفعول: المضروب، والصفة المشبهة: الحسن الوجه).

٩- " أيا" مثل "ما" تكون بلفظ واحد: للمذكر، والمؤنث، مفرداً كان أو مثنى أو جمعاً. ولها أربعة أحوال:

أ- أن تضاف ويذكر صدر صلتها: "يعجبني أيهم هو قائمٌ"

ب- أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها: "يعجبني أيٌّ قائمٌ"

ج- أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها: "يعجبني ايٌّ هو قائمٌ" وتكون في هذه الحالات معربة بالحركات.

د- أن تضاف ويحذف صدر الصلة: "يعجبني أيُّهمُ قائمٌ" في هذه الحالة تبنى على الضم.

والبعض أعرب "أيا" مطلقاً أي جعلها معربة.

وقد جوزوا في "لاسيما زيدٌ" إذا رفع (زيدٌ): أن تكون "ما" موصولة، زيد: خبر "المبتدأ محذوف، والتقدير: "لاسيٌّ الذي (هو) زيدٌ" (حذف العائد الذي هو المبتدأ وجوباً، وهذا موضع حذف صدر الصلة مع غير "أي" وجوباً، ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ.

١٠- شرط حذف صدر الصلة: مع الرفع والنصب؛ أن لا يكون ما بعده صالحاً لأن يكون صلةً، كما إذا وقع بعده جملة: "جاء الذي هو أبوه منطلق" أو "هو ينطلق"، ظرف، أو جار أو مجرور، تامان: "جاء الذي هو عندك"، "جاء الذي هو في الدار" فلا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة؛ فلا تقول: "جاء الذي أبوه منطلق".

وكذلك في "أي" فلا تقول في: "يعجبني أيهم هو يقوم": "يعجبني أيهم يقوم" لم يجز حذف العائد. الضمير لا يحذف مع "أي" ولا مع غيرها متى صلح أن يكون صلة.

<u>وشرط جواز الضمير ان يكون:</u>

أ- متصلا، منصوبا بفعل تام، أو بوصف نحو:

جاء الذي ضربته ← جاء الذي ضربتُ (متصلاً).

(جاء الذي أنا معطيكه درهم) منصوباً بفعل تام

وقوله تعالى: [ذرني ومن خلقت وحيداً](١) ، [أهذا الذي بعثَ الله رسولا](٢) والتقدير: (خلقته، بعثه) (معطيك) ومع الوصف فقليل.

ب- مع الضمير المنفصل (إياه) فلا يجوز الحذف: (جاء الذي إياه ضربتَ) لا يجوز حذف (إياه)

ج- يمتنع الحذف مع ضمير متصل منصوب بغير فعل أو وصف: يعني أن يكون حرفاً: "جاء الذي إنَّه منطلق" ؛ فلا يجوز حذف الهاء أو بفعل ناقص:

↓

حرف ناسخ

(جاء الذي كانه زيداً) لا يجوز حذف الهاء.

١١- الحذف مع الجر:

أ- مع الجر بالإضافة؛ لم يحذف إلا إذا كان مجروراً بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال: (جاء الذي أنا ضاربه) ← مجرور بالإضافة فيجوز (الآن: للحال، أو غداً: للاستقبال)

وإن كان مجروراً بغير ذلك فلا يحذف: [جاء الذي أنا غلامه أو أنا مضروبه] لم يحذف.

- إن كان مجروراً بحرف فلا يحذف إلا إنْ دخل على الموصول حرف، واتفقا لفظاً أو معنىً: (مررت بالذي مررت به) يجوز حذف الهاء: (مررتُ بالذي مررتَ) قال تعالى: [ويشرب مما تشربون] أي (منه). (مررت بالذي أنت مارٌّ) أي (به).

- إن اختلف الحرفان لم يجز الحذف:

"مررت بالذي غضبت عليه" لا يجوز حذف (عليه) لأنه يختلف عن حرف (الباء) بالذي.

١- سورة المدثر (١١)

٢- سورة الفرقان (٤١)

المعرف بأداة التعريف

أ- **التعريف**: اختلف النحويون في حرف التعريف "ال"؛ فقال (الخليل بن أحمد) المعرِّف هو "ألْ"، وقال (سيبويه): هو (اللام) وحدها؛ فالهمزة عند (الخليل) همزة قطع، وعند (سيبويه) همزة وصل (للنطق بالساكن).

ب- **أنواعها**: الألف واللام المعرِّفة:

١- أن تكون للعهد: لقيتُ رجلاً فأكرمت الرجل"
وقوله تعالى: [كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً، فعصى فرعون الرسول][١]

٢- أن تكون لاستغراق الجنس: قال تعالى: [إن الإنسان لفي خسر][٢] علاقتها أنه يصلح مكانها (كلّ)

٣- أن تكون لتعريف الحقيقة: "الرجل خير من المرأة" هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة"

٤- لتعريف الحضور: "مررت بهذا الرجل"

٥- الألف واللام الزائدة (أل):

أ- الداخلة اضطراراً على العلم: "نبات أوْبَر" علم لنوع من الكمأة "نبات الأوْبَر"

ب- الداخلة اضطراراً على التمييز: (أطبت النفسَ يا قيسُ عن عمرو) أي نفساً: تمييز منصوب.

٦- تكون "ال" للَمْح الصِّفة:

"حَسَن" : "الحسن" منقول عن صفة.

"حارث": "الحارث"

"فضل" : "الفضل" منقول عن مصدر

"نعمان" : "النعمان" منقول عن اسم جنس غير مصدر (من أسماء الدم)

١- سورة المزمل (١٦،١٥)

٢- سورة العصر (٢)

*(يجوز دخول "ال" عليها في هذه الحالات الثلاث نظراً إلى الأصل، وحذفها نظراً إلى الحال.)

٧- تكون "ال" للغَلَبة: "المدينة" و" الكتاب"

حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب؛ ولكن غلبت "المدينة" على مدينة الرسول الكريم، و"الكتاب" على كتاب سيبويه.

ولا تحذف هذه الألف واللام إلا في النداء أو الإضافة.

(هذه مدينة رسول الله)

(هذا كتاب سيبويه).

المبتدأ والخبر

١ - المبتدأ على قسمين:

أ- مبتدأ له خبر: (زيد عاذر من اعتذر) ما لم يكن المبتدأ فيه وصفاً

ب- مبتدأ له فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر: (أسارٍ دانٍ):

الهمزة: للإستفهام

سارٍ: مبتدأ

دانٍ: فاعل سد مسد الخبر

ويقاس على ذلك كل وصف اعتمد على **استفهام** أو **نفي**:

(أقائم الزيدان) أو (ما قائم الزيدان)

(أقائم أبواه زيد)

الهمزة: للاستفهام / قائم: خبر مقدم / أبواه: فاعل لاسم الفاعل / زيدٌ: مبتدأ مؤخر.

(ليس قائم الزيدان): (ليس: من أخوات كان / قائم: اسم ليس / الزيدان: فاعل لاسم الفاعل سد مسد خبر (ليس).

٢- الوصف مع الفاعل: إما أن يتطابقا إفراداً أو تثنية أو جمعاً، أو لايتطابقا. وهو قسمان: ١- ممنوع، ٢- جائز.

أ- إفراداً: (أقائم زيد) في ← الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر: أي: (قائم: مبتدأ / زيد: فاعل سد مسد الخبر).
وجهان

أو ما بعده مبتدأ مؤخر ويكون الوصف خبر مقدم؛ كقوله تعالى: [أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم][1]

يجوز: راغب: مبتدأ / أنت: فاعل سد مسد الخبر (هذا أَوْلى)

ويحتمل: راغب: خبر مقدم / أنت: مبتدأ مؤخر.

١- سورة مريم: (٤٦)

ب- إن تطابقا تثنية: "أقائمان الزيدان" أو جمعاً: " أقائمون الزيدون"
ما بعد الوصف مبتدأ، وذا الوصف خبر
(الهمزة: للاستفهام / قائمان: خبر مقدم / الزيدان: مبتدأ مؤخر)
(الهمزة: للاستفهام / قائمون: خبر مقدم / الزيدون: مبتدأ مؤخر)
ج- إن لم يتطابقا: فهو قسمان:
أ- ممتنع: (أقائمان زيد) و (أقائمون زيد) هذا تركيب غير صحيح.
ب- جائز: (أقائم الزيدان) و (أقائم الزيدون)
قائم: مبتدأ / الزيدان: فاعل سد مسد الخبر.
قائم: مبتدأ / الزيدون: فاعل سد مسد الخبر.
٢- المبتدأ مرفوع بالإبتداء، والخبر مرفوع بالمبتدأ (مذهب سيبويه وجمهور البصريين).
العامل في المبتدأ معنوي / والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ؛ وهو الأرجح، وهو رأي سيبويه.

الخبر

الخبر هو الجزء المكمل للفائدة. وينقسم الخبر إلى: ١- مفرد، ٢- وجملة.
أ- الخبر الجملة: "زيد قائم أبوه" فيه رابط يربطه بالمبتدأ وهو الضمير بـ (أبوه)

- وقد يقدر الضمير؛ "السمن مَنَوان بدرهم" والتقدير (منوان منه)
- أو إشارة إلى المبتدأ؛ كقوله تعالى: [ولباس التقوى ذلك خير][١]
- أو تكرار المبتدأ بلفظه؛ في التفخيم كقوله تعالى: [الحاقة، ما الحاقة][٢] و [القارعة، ما القارعة][٣] ، "زيد ما زيد".

١- سورة الأعراف (٢٦)
٢- سورة الحاقة (١، ٢)
٣- سورة القارعة (١، ٢)

(الحاقة: مبتدأ أول / ما: اسم استفهام مبتدأ ثان، الحاقة: خبر المبتدأ الثاني وجملة (ماالحاقة): في محل رفع خبر المبتدأ الأول).

- إن كانت الجملة الواقعة خبراً هي المبتدأ في المعنى لم تحتج الى رابط: (نطقي الله حسبي)

(نطقي: مبتدأ / الله: مبتدأ / حسبي: خبر، وجملة (الله حسبي): خبر للمبتدأ الأول.

ب- الخبر المفرد:

١- يكون جامداً فارغاً من الضمير: "زيد أخوك" والتقدير: "زيد أخوك هو"

٢- يكون مشتقاً ويتحمل الضمير: "زيد قائم" أي (هو).

[ويجري مجرى الفعل: (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة،اسم التفضيل)، وأما ما ليس جارياً مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميراً: (اسم الآلة مفتاح مشتق من "الفتح"؛ هذا مفتاح، فلا يتحمل ضميراً.

- وما كان على وزن "مفعل" وقصد به الزمان أو المكان (مرمى) من (الرمي) لا يتحمل ضميراً (هذا مرمى زيد)].

- يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهراً؛ فإن رفعه لم يتحمل ضميراً: (زيدٌ قائمٌ غلاماه) مرفوع بقائم؛ فلا يتحمل ضميراً.

عند الكوفيين يتحمل الجامد الضمير مطلقاً، ولا يتحمل ضميراً عند البصريين)

ج- يكون الخبر: ظرفاً (زيد عندك) والتقدير؛ (زيد كائن عندك)

- أو جارا ومجرورا: (زيد في الدار) والتقدير؛ (زيد استقر في الدار) ونقول: الظرف أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف واجب الحذف والتقدير (كائن، استقر..)

٣- أنواع المبتدأ:

أ- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة.

ب- قد يأتي نكرة بشرط: (نيف وثلاثين موضعاً):

١- أن يتقدم الخبر عليها، وهو ظرف أو جار ومجرور؛ (في الدار رجلٌ) و (عند زيد بُردةٌ)

٢- أن يتقدم على النكرة استفهام: "هل فتىً فيكم؟" فتى: مبتدأ

٣- أن يتقدم عليها نفي "ما خلٌ لنا" خل: مبتدأ

٤- أن تُوصف: "رجل من الكِرام عندنا"

٥- أن تكون عاملة؛ "رغبةٌ في الخير خيرٌ"

٦- أن تكون مضافة؛ "عملُ برّ يزينُ"

٧- أن تكون شرطاً؛ "مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه"

٨- أن تكون جواباً؛ "مَنْ عندك؟ فتقول: "رجلٌ التقدير: رجل عندي.

٩- أن تكون عامة؛ "كلٌ يموت"

١٠- أن يقصد بها التنويع؛

فأقبلت زحفاً على الركبتين   فثوب لبست، وثوب أجر

(فثوب لبست، وثوب أجر) فيه تنويع.

ثوب: مبتدأ / لبست: جملة فعلية في محل رفع خبر.

ثوب: مبتدأ / أجر: جملة فعلية في محل رفع خبر.

١١- أن تكون دعاءً: (سلامٌ على إل ياسين)(١)

١٢- أن يكون فيها معنى التعجب: "ما أحسنَ زيداً!"

١٣- أن تكون خلفاً عن موصوف: "مؤمن خير من كافر".

١٤- أن تكون مصغرة: "رجيل عندنا" التقدير "رجل حقير عندنا" (وصف).

١٥- أن تكون في معنى المحصور: "شَرٌّ أهرَّ ذا ناب، شيء عظيم جاء بك"

١- سورة الصافات (١٣٠)

١٦- أن يقع قبلها (واو) الحال: (سرينا وَ نجم قد أضاء)
(الواو) : واو الحال
نجم: مبتدأ مرفوع.
(قد أضاء): جملة فعلية في محل رفع خبر. وجملة (نجم قد أضاء): في محل نصب حال.

عطف

١٧- أن تكون معطوفة على معرفة: "زيد وَ رجلٌ قائمان"

معرفة نكرة

١٨- أن تكون معطوفة على وصف: "تميميٌّ ورجلٌ في الدار"
١٩- أن يُعطف عليها موصوف: "رجلٌ وامرأة طويلة في الدار"

موصوف صفة

٢٠- أن تكون مبهمة: يقول امرؤ القيس:
مرسعة بين أرساغه به عسمٌ يبتغي أرنبا
مرسعة: مبتدأ مرفوع / بين: متعلق بمحذوف خبر.
٢١- أن تقع بعد "لولا": "لولا اصطبارٌ لأوْدَى كُلُّ ذي مِقَة)
لولا: حرف امتناع الجواب لوجود الشرط.
اصطبارٌ: مبتدأ مرفوع. والخبر محذوف وجوباً تقديره (موجود).
٢٢- أن تقع بعد "فاء" الجزاء: "إنْ ذهبَ عَيْرٌ (الحمار) فَعَيْرٌ في الرِّباط"
فَعَيْرٌ: الفاء : فاء الجزاء. عَيْرٌ: مبتدأ مرفوع.
٢٣- أن تدخل على النكرة لام الابتداء: "لرجلٌ قائم"
لرجل: اللام: لام الابتداء. رجل: مبتدأ مرفوع. قائم: خبر مرفوع.
٢٤- أن تكون بعد "كم" الخبرية: قال الفرزدق يهجو جريراً:
كم عمةٌ لك يا جرير قد حلبت
كم: خبرية في محل نصب ظرف. / كم عمةِ / كم عمةٌ؟

عمةٌ: مبتدأ مرفوع

لك: في محل رفع نعت.

(قد حلبت): جملة فعلية في محل خبر المبتدأ (عمةٌ).

....

كم: خبرية. في محل رفع مبتدأ

عمةٍ: تمييز (كم) الخبرية، ويكون تمييزها مجروراً.

....

كم: استفهامية في محل رفع مبتدأ

عمةً: تمييز منصوب.

....

٤- تقديم المبتدأ وتأخير الخبر: الأصل تقدم المبتدأ وتأخير الخبر؛ وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، فاستحق التأخير كالوصف.

- ينقسم الخبر الى ثلاثة أقسام:

أ- قسم يجوز فيه التقديم والتأخير

ب- قسم يجب فيه تأخير الخبر

ج- قسم يجب فيه تقديم الخبر

أ- التقديم والتأخير: أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة، أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ؛ (زيد أخوك، أفضل من زيد أفضلُ من عمرو)

ب- أن يكون الخبر فعلاً رافعاً لضمير المبتدأ مستتراً: (زيد قامَ) فقام وفاعله مقدر: خبر عن زيد، ولا يجوز التقديم/ أما: "زيد قام أبوه" فيجوز التقديم "زيد أبوه قام" و "الزيدان قاما" يجوز لأن الفعل رفع ضميراً بارزاً، "قاما الزيدان"

(قاما): خبر مقدم (جملة فعلية)

(الزيدان): مبتدأ مؤخر.

ج- أن يكون الخبر محصوراً بإنما؛ نحو "إنما زيد قائم" أو بإلا "ما زيد إلا قائم". فلا يجوز تقديم (قائم) على (زيد).

د- أن يكون خبراً لمبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء "الزيدٌ قائمٌ" فلا يجوز تقديم الخبر على (اللام).

هـ- أن يكون المبتدأ له صدر الكلام؛ كأسماء الاستفهام: "مَنْ لي منجداً ؟" فلا يجوز تقديم الخبر.

مَنْ: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ

(لي): جار ومجرور في محل رفع خبر

منجداً: حال منصوبة.

٥- **وجوب تقديم الخبر**: إنه يجب في أربعة مواضع:

١- أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مُسَوِّغ إلا تقدُّمُ الخبر، والخبر ظرف أو جار ومجرور؛ "عندك رجل" ، "في الدار امرأة".

فإن كان للنكرة مسوغ (مبرر) جاز الأمران: "رجل ظريف عندي" (نكرة موصوفة) و "عندي رجل ظريف"؛ يجوز تقديم الخبر وتأخيره.

٢- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر؛ "في الدار صاحبها"

صاحبها: مبتدأ مؤخر. وفيه ضمير (ها) يعود على الخبر (في الدار)

٣- أن يكون الخبر له صدر الكلام: "أين زيد"؛ أين: اسم استفهام خبر مقدم/ زيد: مبتدأ مؤخر. "أين مَنْ علمته نصيراً"

أين: استفهام خبر مقدم/ مَنْ: اسم موصول مبتدأ مؤخر / (علمته نصيراً): جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

٤- أن يكون المبتدأ محصوراً: "إنما في الدار زيدٌ" : (في الدار): خبر مقدم/ زيدٌ: مبتدأ مؤخر.

و "مافي الدار إلا زيدٌ" (في الدار): خبر مقدم/ زيدٌ: مبتدأ مؤخر.

و "مالنا إلاّ اتباعُ أحمدَ" (لنا): خبر مقدم / اتباعُ: مبتدأ مؤخر.

- حذف المبتدأ والخبر:

- يحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل؛ جوازاً أو وجوباً:

أ- يجب حذف الخبر في أربعة مواضع:

١- أن يكون خبراً لمبتدأ بعد "لولا"؛ (لولا زيدٌ لأتيتك) والتقدير

(لولا زيد موجود لأتيتك).

زيدٌ: مبتدأ مرفوع/ والخبر محذوف وجوباً بعد (لولا) والتقدير (موجود)

٢- أن يكون المبتدأ نصاً في اليمين: [(لعمرك لأفعلن) والتقدير: (لعمرك قسمي) عمرك: مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره (قسمي) ولا يجوز التصريح به. (يمين الله لأفعلن) والتقدير : يمين الله قسمي لأفعلن.]

يمين ← مبتدأ
قسمي ← خبر

٣- أن يقع بعد المبتدأ (واو) هي نصٌ في المعية؛ "كل رجلٍ وصنيعته": كل: مبتدأ، (صنيعته): معطوف على كل، والخبر محذوف والتقدير: (كل رجل وصنيعته مقترنان" ويقدر الخبر بعد واو المعية.

٤- أن يكون المبتدأ مصدراً، وبعده حال سدَّت مسد الخبر، وهي لا تصلح أن تكون خبراً؛ فيحذف الخبر وجوباً لسد الحال مسده: (ضَرْبي العبدَ مسيئاً).

ضربي: مبتدأ / العبدَ: معمول له (مفعول به) / مسيئاً: حال منصوبة سدت مسد الخبر، والخبر محذوف وجوباً، والتقدير: "ضربي العبدَ إذا كان مسيئاً): (إذا: ظرف زمان نائب عن الخبر).

ب – يحذف المبتدأ وجوباً في مواضع أربعة:

١- النعت المقطوع إلى الرفع: في مدح : "مررتُ بزيد الكريمُ" أو ذم: "مررت بزيد الخبيثُ" أو ترحم: "مررتُ بزيد المسكينُ"؛ فالمبتدأ محذوف وجوباً في هذه الحالات والتقدير: هو الكريمُ، هو الخبيث، هو المسكين.

٢- أن يكون الخبر مخصوصه "نعم" أو "بئس"؛ (نعم الرجل زيد، وبئس الرجل عمرو) فزيد وعمرو: خبران لمبتدأ محذوف وجوباً، والتقدير: هو زيد، هو عمرو).

٣- ماحكى الفارسيُّ من كلامهم "في ذمتي لأفعلن"؛ ففي ذمتي لمبتدأ محذوف واجب الحذف والتقدير؛ (في ذمتي يمين..)، وكذلك ما أشبهه، وهو ما كان فيه صريحاً في القسم

٤- أن يكون الخبر مصدراً نائباً مناب الفعل: "صبرٌ جميل" والتقدير: "صبري صبر جميل" فحذف المبتدأ وجوباً؛ صبرٌ: خبر مرفوع والمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (صبري). جميل: نعت.

جواز تعدد خبر المبتدأ:

يجوز تعدد الخبر لمبتدأ واحد بغير حرف عطف:

(زيد قائم ضاحك) وقال البعض: إن كان الخبران في معنى خبر واحد: "هذا حلو حامضٌ) أو لم يكونا، والبعض قال: إنه لا يجوز إلا إذا كان الخبران في معنى واحد.

وزعم البعض أن الخبر لا يتعدد إلاّ إذا كان من جنس واحد:

(زيد قائم ضاحك) مفرد مفرد.

أو جملة: (زيد قام ضحك) جملة جملة

ويجوز ذلك كما ورد في القرآن الكريم: [فإذا هي حية تسعى] [١].

١- سورة طه (٢٠)

أمثلة على المبتدأ والخبر

المبتدأ:

١- قال تعالى: [لكل أجل كتابٌ][1]

٢- : [ولدينا مزيدٌ][2]

٣- ورد في الحديث الشريف: "خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة"[3]

٤- قال تعالى: [سلـٰـمٌ عليكم][4]

: [ويلٌ للمطففين][5]

٥- قال تعالى : [كلٌ له قـٰـنتون][6]

: [قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ منْ صدقةٍ يتبعها أذىً][7]

(نكرة موصوفة.)

: [والذين يُتوفّون منكم و يَذَرُوْنَ أَزْوَاجاً وصيّةٌ لأزواجهم][8] به معنى الأمر

مبتدأ إذا قُرئت بالرفع

١- سورة الرعد: (٣٨)

٢- سورة النمل: (٦٣)

٣- الموطأ: ١/١٢٣ "باب الوتر"

٤- سورة الأعراف: (٤٦)

٥- سورة المطففين (١)

٦- سورة البقرة : ١١٦

٧- سورة البقرة: ٢٦٣

٨- سورة البقرة: ٢٤٠

الخبر :

١- قال تعالى: [وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشَاءُ وَيَخْتَارُ][1] (خبر جملة فعلية)

: [وأُوْلَئِكَ الأَغْلَالُ في أعناقهم][2] (خبر جملة اسمية)

٢- قال تعالى: [المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ] [3] (الخبر شبه جملة)

٣- قال تعالى:

[هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهِمْ لأوَّلِ الحَشْرِ][4]

٤- في الحديث الشريف: "الإحسان أن تَعْبُدَ الله كأنَّك تراه...)؛ (المصدر المؤول في محل رفع خبر)

٥- قال تعالى: [لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لفي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ][5]؛ (عمرُك: مبتدأ، خبره محذوف وجوباً تقديره: لعمرك قسمي)

---

١ - سورة القصص: (٦٨)

٢- سورة الرعد: (٥)

٣- سورة النور: (٣٥)

٤- سورة الحشر: (٢)

٥ - سورة الحجر (٧٢)

المبتدأ والخبر

تدريب:

١- [لعبد مؤمن خير من مشرك] سورة البقرة (٢٢١)

٢- [وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير] سورة آل عمران (١٤٦)

٣- [وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد] سورة البروج (١٤، ١٥، ١٦)

٤- [لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم] سورة المائدة (٤١)

٥- [مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل، في كل سنبلة مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم] سورة البقرة (٢٦١)

٦- [.. إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب؛ فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً] سورة النساء (١٧)

٧- (النجاح ذلك أمل كل طالب)

٨- (أما عليٌّ فكريم وأمَّا أخوه فشجاع)

أما: حرف شرط وتفصيل مبني على السكون لا محل من الاعراب

عليٌّ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الفاء: حرف واقع في خبر المبتدأ، وهي حرف زائدة لا محل لها من الأعراب.

كريمٌ: خبر مرفوع بالضمة على آخره.

و: حرف عطف

(أما أخوه فشجاع) معطوف على الجملة الأولى.

٩- (لولا العقل لضاع الإنسان)

لولا: حرف امتناع للوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

العقلُ: مبتدأ مرفوع بالضمة على آخره. والخبر محذوف وجوباً تقديره (موجود).

لضاع: اللام: حرف واقع في جواب لولا. حرف مبني على الفتح لا محل له من الأعراب.

ضاعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح في آخره.

الإنسانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره.

١٠- (لعمرك لينجحنَّ الإيمان)

اللام: لام الابتداء مبني على الفتح لا محل له من الأعراب.

عمرك: مبتدأ مرفوع بالضمة. والكاف: ضمير بارز متصل مبني في محل جر بالإضافة.

والخبر محذوف وجوباً تقديره (قسمي) أو (يميني) ومعنى الجملة: (لعمرُك قسمي أو يميني لينجحنَّ الإيمانُ).

١١- (من فعل هذا؟)

من: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ

(فعل هذا): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

(مَنْ يذاكر ينجح)

من : اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ

(يذاكر): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

١٢- (ماأكرم العربي!)

ما: اسم تعجب مبني في محل رفع مبتدأ

(أكرم العربي): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

- (كم مجتهد وفقه الله)

كم: الخبرية في محل رفع مبتدأ

مجتهد: مضاف اليه مجرور.

(وفقه الله): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ

١٣- (أين بيتك؟ ، متى السفر؟)

١٤- (ما ناجح إلا المجد) (إنما في البيت سعيد)

١٥- (في البيت أصحابه)

١- قال تعالى: [الله يصطفي من الملـٰـئكة رُسُلاً ومِنَ الناس][1] (الخبر جملة فعلية)

: [ولباسُ التقوى ذلك خير][2] (الخبر جملة اسمية)

: [الحاقة. ماالحاقةُ] [3] (الخبر جملة اسمية)

٢- قال تعالى:[فإذا هي شـٰـخصةٌ أبصَـٰـرُ الذين كفروا][4] (هي: ضمير القصة: مبتدأ)

: [قل هُوَ اللهُ أحد][5] (هو :ضمير الشأن: مبتدأ)

٣- قال تعالى: [قال سَلَـٰـمٌ عَلَيْكَ][6] (المبتدأ يفيد الدعاء)

٤- قال تعالى: [وما محمد إلاّ رَسُولٌ] [7] (المبتدأ محصور في الخبر)

: [إنَّما أنت نذيرٌ][8] (لمبتدأ محصور في الخبر)

٥- قال تعالى: [لكل أجل كتاب][9] (وجوب تقدم الخبر لأن المبتدأ نكرة)

٦- قال تعالى:[أفلا يتدبرون القُرْءانَ أمْ على قُلُوب أَقْفَالُهَا] [10] (في المبتدأ "أقفالها" ضمير يعود على الخبر المتقدم)

٧- قال تعالى: [قُرَّتُ عَيْنٍ لي ولك][11]

١- سورة الحج: (٧٥)
٢- سورة الأعراف: (٢٦)
٣- سورة الحاقة: (١)
٤- سورة الأنبياء: (٩٧)
٥ - سورة الإخلاص: (١)
٦- سورة مريم: (٤٧)
٧- سورة آل عمران: (١٤٤)
٨ - سورة هود: (١٢)
٩- سورة الرعد: (٣٨)
١٠- سورة محمد: (٢٤)
١١- سورة القصص:(٩)

٨- (القرآن معجزٌ نظمُهُ)

- **القرآن**: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- **معجزٌ**: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- **نظمه**: فاعل للوصف "معجز" وقد أغنى عن خبره والهاء في محل جر بالإضافة. وجملة (معجز نظمه) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

وهذا مذهب أهل الكوفة.

أو: **معجزٌ**: خبر مقدم مرفوع.

نظمه: مبتدأ مؤخر والهاء في محل جر بالإضافة.

و **"معجز نظمه"** : جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول (القرآن).

كان وأخواتها : (نواسخ الابتداء)

١- النواسخ قسمان:

أ- أفعال: (كان) وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها.

ب- حروف: (إنّ) وأخواتها، (ما) وأخواتها، و(لا) التي لنفي الجنس.

٢- كان وأخواتها: كلها أفعال اتفاقاً، إلاّ "ليس"؛ فذهب الجمهور إلى أنها فعل، وذهب الفارسي(*) غيره إلى أنها حرف. وهي ترفع المبتدأ وتنصب خبره، ويسمى المرفوع بها اسماً لها، والمنصوب بها خبراً لها.

*هذه الأفعال قسمان: أ- قسم يعمل هذا العمل بلا شرط، وهي: (كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، أمسى، صار، ليس).

ب- قسم لا يعمل هذا العمل إلا بشرط، وهو قسمان:

١- أحدهما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديراً، أو شبه نفي، وهو أربعة: [زال، برح، فتِئ، انفك]

أ- (ما زال زيد قائماً) نفي

ب- قال تعالى: [قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف..](١) أي لا تفتؤ: نفي تقديراً، بعد قسم.

ج- (لا أبرح منتطقاً مجيداً)

د- (ما أدام الله قومي)

٢- وقسم يشترط في عمله أن يسبقه "ما" المصدرية الظرفية وهو "دام"؛ مثال: "اعط ما دمت مصيباً درهماً) أي (أعط مدة دوامك)

وقولَه تعالى: [وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيّاً] أي (مدة دوامي حيّاً).(١)

---

* الفارسيُّ: هو علي بن عيسى بن الفرج بن صالح من شيراز (٣٢٨-٤٢٠هـ= ٩٤٠- ١٠٢٩م) توفي ببغداد له تصانيف في النحو منها كتاب "البديع" . (أعلام جـ/ ٤ ص ٣١٨)

١- سورة يوسف: (٨٥)

- ومعنى (ظل): اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً
- ومعنى (بات): اتصافه به ليلاً
- ومعنى (أضحى): اتصافه به الضحى
- ومعنى (أصبح): اتصافه به في الصباح
- ومعنى (أمسى): اتصافه به المساء
- ومعنى (دام): بقي واستمر.

- ومعنى (صار): التحول من صفة إلى صفة أخرى.
- ومعنى (ليس): النفي (عند الاطلاق لنفي الحال): ليس زيد قائماً
- ومعنى (مازال) واخواتها: ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال: (مازال زيد ضاحكاً / ومازال عمرو أزرق العينين)

٣- هذه الأفعال على قسمين:

أ- ما يتصرف وهو ما عدا (ليس ودام). يعمل غير الماضي منه عمل الماضي:

- (يكون زيد قائماً)؛ يكون: فعل مضارع ناسخ / زيد: اسم كان مرفوع / قائماً: خبر يكون منصوب.
- (كونوا قوامين بالقسط): كونوا: فعل أمر ناسخ / الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كونوا / قوامين: خبر كونوا منصوب بالياء..
- (زيد كائن أخاك): كائن: اسم فاعل خبر زيد. واسمها محذوف تقديره (هو) / أخاك: خبر كائن منصوب بالألف.

ب- ما لا يتصرف وهو (ليس – دام)، وما كان النفي أو شبهه شرطاً فيه (زال وأخواتها) لا يستعمل منه أمر ولا مصدر.

٤- وجوب تقديم الخبر على الأسم أو تقديم الأسم على الخبر:

أ- "كان في الدار صاحبها" متى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

ب- مثال وجوب تأخير الخبر على الاسم: "كان أخي رفيقي"

١- سورة مريم: (٣١)

لا يجوز تقدم (رفيقي) على (أخي) لأنه لا يعلم ذلك لعدم ظهـــور الإعراب.

ج- مثال توسط فيه الخبر:"كان قائماً زيدٌ" قال الله تعالى: [وكان حقاً علينا نصر المؤمنين][1] وكذلك أفعال سائر هذا الباب.

خبر (دام) لا يتقدم على أسمها والصواب جوازه: (لا أصاحبك مادام مسافراً أبوك).

٥- كل هذه الأفعال (كان وأخواتها) يجوز أن تستعمل تامة، إلا "فتئ" و"زال" التي مضارعها "يزال".

أما (يزول) مضارع (زال) فإنها تامة؛ [زال ←— يزول (تامة): زالت الشمس ←— تزول الشمس، تزول: فعل مضارع/ الشمس: فاعل مرفوع].

(ليس): لاتستعمل إلا ناقصة؛ (ليس البحر هادئاً): ليس: من أخوات كان. البحرُ: اسم ليس مرفوع/ هادئاً: خبر (ليس) منصوب.

مثال التام: قال تعالى: [وإن كان ذو عسرةٍ فنظرة الى ميسرة][2] أي إن وجد ذو عسرة.

وقوله تعالى: [خالدين فيها مادامت السموات والأرض][3]، وقوله تعالى: [فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون][4]

٦- كان الزائدة: ذكر ابن عصفور أنها تزاد بين الشيئين المتلازمين:

- كالمبتدأ وخبره: "زيدٌ كان قائمٌ"؟ زيد: مبتدأ مرفوع/ كان: زائدة/ قائم: خبر (زيدٌ) مرفوع.
- الفعل ومرفوعه: "لم يوجد كان مثلك" (كان: زائدة)
- الصلة والموصول: "جاء الذي كان أكرمته" (كان: زائدة)

١- سورة الروم: (٤٧)

٢- سورة البقرة (٢٨٠)

٣- سورة هود (١٠٧)

٤- سورة الروم (١٧)

- الصفة والموصوف: "مررت برجلٍ كان قائمٍ" (كان زائدة) قائم: صفة لرجلٍ مجرور.

- وتزاد في حشو: بين "ما" وفعل التعجب: "ما كان أصحَّ عِلْمَ مَنْ تقدما".

وأكثر ما تزاد بلفظ الماضي، وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع.

٧- حذف (كان) واسمها:

أ- تحذف (كان) مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد (إنْ): (قد قيلٍ ما قيل إن صدقاً وإن كذباً..) والتقدير: إن كان المقول صدقاً وإن كان المقولُ كذباً.".

ب - بعد (لو): (ائتني بدايةٍ ولو حماراً) أي: "ولو كان المأتيُّ به حماراً"

ج- بعد (أنْ): المصدرية، ويُعوِّض عنها "ما" ويبقى اسمها وخبرها: "أما أنت بَراً فاقترب" والأصل "أن كنتَ بَرًّا فاقترب" فحذفت "كان" فانفصل الضمير المتصل بها وهو "التاء" فصار؛ "أنْ أنت بَرًّا" ثم أتي بـــ "ما" عوضاً عن "كان"؛ فصار: "أنْ ما أنت بَرًّا" (ثم ادغمت النون في الميم، فصار "أما أنت بَرًّا)

أنْ: مصدرية / ما: زائدة عوضاً عن "كان" / أنت: اسم (كان) المحذوفة / وذا نفر: خبرها ولايجوز الجمع بين (كان وما).

٨- جزم مضارع (كان):

إذا جزم المضارع من "كان" قيل: لم يكن، والأصل: (يكون) حَذَفَ الجازم الضمة التي على النون؛ فالتقى الساكنان: الواو والنون؛ فحذف (الواو) لألتقاء الساكنين فصار اللفظ: (لم يكنْ)؛ لكنهم حذفوا (النون) تخفيفاً لكثرة الاستعمال فقالوا: "لم يكُ" وهو جائز لا لازم.

وهو غير جائز عند التقاء الساكنين، فلا نقول: لم يكْ الرجل قائماً؛ بل تثبت، وأما إذا لاقت متحركاً فلا يخلو: إما أن يكون ذلك المتحرك ضميراً

متصلاً، أولاً، فإن كان ضميراً متصلاً لم تحذف النون اتفاقاً، كقوله – صلى الله عليه وسلم- لعمر في ابن صياد: " إن يكنه فلن تسلط عليه، وإلا يكنُه فلا خير لك في قتله". فلا يجوز حذف النون.

وإن كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات:

"لم يكن زيد قائماً" و "لم يك زيد قائماً" لا فرق في ذلك أن كانت (كان) ناقصة او تامة؛ (وإن تك حسنة يضاعفها) (هنا تامة). تك بمعنى حصلت.

الأفعال الناسخة: (أمثلة)

١- (خلت السماء من الغيوم وهدأت الريح فكان الربيعُ)
(كان): دلت على حدث يقتضي فاعلاً؛ لذلك تستعمل فعلاً تاماً:
كان: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح.
المطر: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
(وحين تكون (كان) تامة يكون معناها: حدث أو حصل)
٢- (كان أحمد قائماً) (أكون مسروراً حين يكون صديقي مسروراً) (كن متفائلاً).
[في هذه الأمثلة جاءت (كان) ناقصة وكانت فعلاً ماضياً ومضارعاً وأمراً]
٣- (أقدره لكونه صادقاً) [تعمل "كان" وهي مصدر واسم فاعل]
اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الأعراب.
كونه: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف إليه (وهو في الأصل اسم كان)
شجاعاً: خبر كونه منصوب بالفتحة الظاهرة.
٤- (خالد كائنٌ أخاك)
خالد: مبتدأ مرفوع بالضمة على آخره
كائن: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة (اسم فاعل: من الناحية الصرفية) وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) عائد على المبتدأ في محل رفع اسم كائن
أخاك: خبر كائن منصوب بالألف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف اليه.
٥- (سأعاقب المهمل كائناً من كان)
كائناً: حال منصوب وصاحب الحال (المهمل) وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو في محل رفع اسم كائن (لأنه اسم فاعل)
منْ: اسم نكرة مبني على السكون في محل نصب خبر كائن
كان: فعل ماض تام مبني على الفتح والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو)، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـــ (من).

والمعنى (سأعاقب المهمل كائناً أيّ إنسان وجد)

٦- (كان زائدة): (خاصة في باب التعجب، ولا تستعمل زائدة إلا بصيغة الماضي):

(ما كان أفصحَ لسانه)

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

كان: فعل ماضٍ زائدة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أفصح: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره، (هو) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما).

لسانه: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

٧- (ما كان من مجتهد إلا وله هدف)؛ [يجوز دخول الواو على خبر كان إن كانت في الماضي والمضارع]:

ما: حرف نفي لا محل له من الاعراب.

كان: فعل ناسخ

من: حرف جر زائد

مجتهد: اسم كان مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا: حرف استثناء. لامحل له من الاعراب.

الواو: حرف داخل على خبر (كان). لا محل له من الاعراب.

له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

هدف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية في محل نصب خبر كان.

٨- (لم أكُ أفعل ذلك)؛ [يجوز حذف كان بشرط أن تكون فعلاً مضارعاً مجزوماً بالسكون وليس بعدها ساكن أو ضمير متصل]

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

أكُ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة. واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

أفعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا) والجملة الفعلية في محل نصب خبر (أك)

٩- (كل إنسان محاسب على عمله إن خيرٌ فخيرٌ وإن شرٌ فشرٌ)؛ [تحذف كان وخبرها ويبقى اسمها بشرط أن تكون بعد (إن) و (لو) الشرطيتين.].

إن: حرف شرط

خير: اسم (كان) المحذوفة مرفوع بالضمة. وخبرها محذوف وتقدير الكلام:

(إن كان في عـــمله خير فخير وإن كان في عمله شر فشر)

١٠- (ظل ساهراً حتى أصبح)؛ [تستعمل (أصبح) فعلاً تاماً يفيد معنى الدخول في وقت الصباح].

أصبح: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو).

(وكذلك (أضحى) إذا أفادت دخول وقت الضحى)

(ظل نائماً حتى أضحى)

أضحى: فعل تام والفاعل مستتر تقديره (هو)

(وكذلك (بات) إذا أفاد المبيت): (بات الغريب في بيتنا)

بات: فعل ماض تام

الغريب: فاعل مرفوع

أي: (قضى الغريب ليله في بيتنا)

١١- (ما كان زيد بمهمل)؛ [كان وأخواتها التي يسبقها نفي؛ يكثر دخول الباء الزائدة على الخبر]

ما: حرف نفي

كان: فعل ناسخ

زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة

بمهمل: الباء حرف زائد.

مهمل: خبر (كان) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(لست عليهم بمصيطر) [1]

الباء: حرف جر زائد.

مصيطر: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

١٢- [و لم أك بغيا]، [أليس الله بعزيز ذي انتقام]

[أو ليس الله بأعلم بما في صدور العالمين]

١٣- قال تعالى: [كان الناس أُمَّةً واحدةً][2]

١٤- قال تعالى: [ألقـــه على وجهه فارتدَّ بصيراً][3] (ارتد: تعمل عمل صار)

وقال تعالى: [وينقلب إلى أهله مسروراً][4] (ينقلب تعمل عمل صار)

١٥- قال تعالى: [وكان أمرُ الله قدراً مقدوراً][5]

وقال تعالى: [مَّا كان محمدٌ أبا أَحَد من رجالكم][6]

١٦- قال تعالى: [قالوا تالله تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ][7] (حذف النفي لأنها سبقت بالقسم. اسم تفتأ مستتر وخبرها (جملة تذكر))

١٧- قال تعالى: [وَأَوْصـــني بالصَّلوة والزكـــوة ما دُمْتُ حَيّاً][8] (مادمت: ما المصدرية)

١٨- قال تعالى: [قلنا يـــنار كوني بَرْداً وسلـــماً على إبراهيم][9]

١- سورة الغاشية (٢٢)

٢- سورة البقرة: (٢١٣)

٣-سورة يوسف: (٩٦)

٤- سورة الانشقاق: (٩)

٥- سورة الأحزاب (٣٨)

٦- سورة الأحزاب: (٤٠)

٧- سورة يوسف: (٨٥)

٨- سورة مريم: (٣١)

٩- سورة الأنبياء: (٦٩)

١٩- قال تعالى: [فما زالت تلك دَعْوَتــــهم][1]

٢٠- قال تعالى: [وكان عهدُ الله مَسْئولاً][2]

٢١- قال تعالى: [كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون][3]

٢٢- قال تعالى: [أن تكون أُمَّةٌ هي أربى من أُمَّة][4] (خبر تكون جملة اسمية) (ويحتمل أن تكون هي: ضمير فصل) (وأربى خبر تكون)

٢٣- قال تعالى: [وكان عرشه على الماء][5]

[وكونوا مع الصــــدقين][6]

٢٤- قال تعالى: [وكان له ثَمَرٌ][7]

٢٥- قال تعالى: [وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين][8]

٢٦- قال تعالى: [وأنفسهم كانوا يظلمون][9]

٢٧- قال تعالى: [أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون][10]

٢٨- (بات المشكل صعباً) (ناقصة)/ (بات السائح في الفندق) (تامة)

- (أصبح القلبُ خاشعاً لله) (ناقصة)/ " أصبحنا وأصبح الملك لله" (تامة)

١- سورة الأنبياء: (١٥)

٢- سورة الأحزاب: (١٥)

٣- سورة المائدة: (٧٩)

٤- سورة النحل: (٩٢)

٥- سورة هود: (٧)

٦- سورة التوبة (١١٩)

٧- سورة الكهف: (٣٤)

٨- سورة الروم: (٤٧)

٩- سورة الأعراف: (١٧٧)

١٠- سورة سبأ: (٤٠)

- (ما برح الوقت كافياً) (ناقصة)/ (مابرحت الطائرة أرض المطار) (تامة).

- قال تعالى:

[وكان الإنسـٰـــنُ عجولاً][1] (ناقصة)/ قال تعالى:

[وإن كان ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلى ميسرةٍ][2] (تامة)

١- سورة الاسراء: (١١)

٢- سروة البقرة: (٢٨٠)

(ما، ولا، ولات، وإن المشبهات بليس)

من الحروف الناسخة قسم يعمل عمل "كان" وهو: (ما، لا، لات، وإنْ).

أ- "ما" في لغة بني تميم أنها لا تعمل: "ما زيد قائمٌ".

ما: حرف لايختص بدخوله على الأسم/ زيد: مبتدأ مرفوع/ قائم: خبر مرفوع.

لغة أهل الحجاز أنها تعمل كعمل "ليس" النفي الحال عند الاطلاق: " مازيد قائماً" وقال تعالى: [ماهذا بشراً][1] ، وقال تعالى: [ماهنّ أمهاتهم..][2] . لكن لا تعمل عندهم إلاّ بشروط ستة:

١- ألاّ يزاد بعدها "إنْ" فإن زيدت بطل عملها: (ما إن زيدٌ قائمٌ)
زيدٌ: مبتدأ مرفوع/ قائمٌ: خبر مرفوع.

٢- ألاّ ينتقص النفي بإلاّ؛ نحو: "ما زيد إلاّ قائم"، وقال تعالى: [ما أنتم إلا بشر مثلنا..][3] وقوله تعالى: [وما أنا إلا نذير...][4] خلافاً لمن أجازه.

٣- ألاّ يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف، ولا جار ولا مجرور؛ "ما قائمٌ زيد" فلا تقول: "ما قائماً زيد". ومتى تقدم الخبر لا تعمل. "ما" شيئاً سواء كان الخبر ظرفاً أو جاراً أو مجرور أو غير ذلك.

٤- ألاّ يتقدم معمول الخبر على الأسم؛ فإن تقدم بطل عملها نحو؛ "ما طعامك زيدٌ آكل" فلا يجوز نصب آكل، ويجوز إن كان المعمول جاراً أو مجروراً: "ما عندك زيد مقيماً".

٥- ألاّ تتكرر "ما" فإن تكررت بطل عملها: ماما سعيدٌ قائمٌ"

١- سورة يوسف: (٣١)

٢- سورة المجادلة: (٢)

٣- سورة يس: (١٥)

٤- سورة الأحقاف: (٩)

ما: نافية / ما: نفت النفي/
سعيدٌ: مبتدأ مرفوع / قائمٌ: خبر مرفوع.

٦- ألاّ يبدل من خبرها مُوجَبٌ، فإن أبدل بطل عملها: "ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به.". (رفع خبر زيد ولا يجوز نصبه خبراً عن "ما".).

ب- إذا وقع بعد خبر "ما" عاطف مقتضب للإيجاب (لكن، بل) تعيّن رفع الأسم على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)؛ "ما زيد قائماً؛ لكن قاعدٌ"، ولا يجوز عطف (قاعد) على خبر "ما" لأنها لا تعمل من الموجب، ومع حرف العطف (الواو، ثم..) غير مقتضٍ للإيجاب، فيجوز الرفع أو النصب والمختار النصب؛ "ما زيد قائماً ولا قاعداً".

ج- تزاد "الباء" كثيراً في الخبر بعد "ليس، وما"؛ قال تعالى: [أليس الله بكاف عبده..][1] و [أليس الله بعزيز ذي انتقام..][2]

تزاد بعد التميمية؛ فقد أخذها سيبويه والفراء – زيادة "الباء" عن بني تميم، وتزاد "الباء" قليلاً في خبر "لا": [3]

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة .بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب

وفي خبر [مضارع] "كان" المنفيّة بـــ "كمْ": [4]

وإن مدت الأيدي إلى الزّاد لم أكن **بأعجلهم**؛ إذا أجشعُ القوم أعجلُ

د- الحروف العاملة عمل "ليس" أربعة. تقدم ذكر "ما"، ونذكر هنا "لا" و"لات" و"إنْ".

١- "لا": فمذهب الحجازيين إعمالها عمل "ليس"، ومذهب تميم إهمالها، ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة:

أ- أن يكون الاسم والخبر نكرتين: " لارجلٌ أفضلَ منك"

١- سورة الزمر (٣٦)

٢- - سورة ص: (٣)

٣- الشعر للشاعر هو سواد بن قارب الأسدي الدوسي يخاطب فيه الرسول الكريم

٤- الشاعر هو الشنفري الأزدي من قصيدة مشهورة له: "لامية العرب".

ب- ألا يتقدم خبرها على اسمها: "فلا نقول: "لا قائماً رجلٌ" بل: "لا رجلٌ قائماً"

ج- ألاّ ينتقض النفي بإلا؛ فلا تقول: "لا رجلٌ إلا أفضلَ من زيد" بل يجب رفعه: "لا رجلٌ إلا أفضلُ من زيد".

٢- "إنْ": النافية؛ فمذهب أكثر البصريين والفرَّاء أنها لا تعمل شيئاً. ومذهب الكوفيين – خلا الفراء- أنها تعمل عمل "ليس". قال الشاعر:

إنْ هو مستولياً على أحد   إلا على أضعف المجانين

ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين؛ بل تعمل في النكرة والمعرفة: "إنْ رجلٌ قائماً، (وإن زيدٌ القائمَ)، وإن زيدٌ قائماً".

إنْ: تعمل عمل "ليس" / هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع إنْ / متسولياً: خبر إنْ منصوب.

أن: تعمل عمل "ليس" / زيدٌ: اسم (إن) مرفوع / القائم: خبر (إنْ) منصوب.

إنْ: تعمل عمل "ليس" / زيدٌ : اسم (إنْ) مرفوع / قائماً: خبر (إنْ) منصوب.

٣- "لات": هي "لا" النافية زيدت عليها "تاء" التأنيث مفتوحة. ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل "ليس"؛ لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً، والكثير في لسان العرب حذف اسمها، وبقاء خبرها، قال تعالى: [ولات حينَ مناص] [1] حُذف الاسم وبقي الخبر (حينَ) والتقدير: "ولات الحينُ حينَ مناص" "ولات" لا تعمل إلا في الحين. قال الشاعر: (قيل إنه من طيء):

ندم البغاةُ ولات ساعة مندم   والبغيُ مرتعُ مبتغيه وخيمُ

١- سورة ص (٣٠)

الحروف العاملة عمل ليس: (ما- لا - لات - إن) أمثلة:

١- (ما سعيد جالساً) / (ما سعيد قائمٌ)

٢- (ما إن زيد قائم)

ما: حرف نفي مهمل لا محل له من الاعراب

إن: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الاعراب

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة

قائم: خبر مرفوع بالضمة

٣- (ما محمد إلا رسول)

ما: حرف نفي مهمل لا محل له من الاعراب

محمد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

إلا: حرف استثناء ملغى لا محل له من الاعراب

رسولٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

٤- (ما للشر أنت فاعلاً)

ما: حرف نفي ناسخ

(للشر): شبه جملة متعلق بخبر ما (فاعلاً)

أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع اسم (ما)

فاعلاً: خبر (ما) منصوب بالفتحة على آخره

٥- (ما عليٌّ بقادم)

ما: حرف نفي ناسخ

علي: اسم (ما) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

بقادم: الباء: حرف جر زائد. قائم خبر (ما) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٦- (لا رجل قائماً)؛ (اسمها وخبرها نكرتان)

لا: حرف نفي ناسخ يعمل عمل ليس

رجلٌ: اسم (لا) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

قائماً: خبر (لا) منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

٧- (لا مؤمن ظالماً أحداً)

لا: تعمل عمل ليس

مؤمنٌ: اسم (لا) مرفوع بالضمة الظاهرة

ظالماً: خبر (لا) منصوب بالفتحة الظاهرة

أحداً: مفعول به لاسم الفاعل (ظالماً) منصوب بالفتحة

٨- (لاعندك خيرٌ ضائعاً) (لا عندك خيرٌ ضائعٌ)

خيرٌ: اسم (لا) مرفوع **خيرٌ:** مبتدأ مرفوع

ضائعاً: خبر (لا) منصوب **ضائعٌ:** خبر مرفوع

٩- (إنْ): [تعمل عمل ليس في اسم معرفة وخبر نكرة، وتعمل أيضاً في اسم وخبر نكرتين]:

(إن الخير ضائعاً) / (إن خيرٌ ضائعاً)

١٠- (لات): [تعمل بشروط أخواتها؛ لا يجتمع اسمها وخبرها، والأغلب حذف اسمها، ولا تعمل إلا في كلمات تدل على الزمان وبالتحديد (حين- ساعة- أوان)

(تندم الآن ولات حينَ مندم) ومعنى الجملة: (تندم الآن ولات حينُ مندم موجوداً لك)

(لقد فروا ولات ساعة فرار) (لقد فروا ولات أوان فرار)

١١- [ماهذا بشراً] سورة يوسف (١٣) [وما ربك بظلام للعبيد] سورة فصلت (٤٦)

[فنادوا ولات حين مناص] سورة ص: (٣)

[وما أنا إلا نذير] سورة الأحقاف: (٩)

١٢- [ما هنَّ أمهاتِهم] سورة المجادلة: (٢)

أفعال المقاربة

القسم الثاني من الأفعال الناسخة (للإبتداء) هو "كاد" وأخواتها، وهي أفعال إلاّ (عسى) اعتبرها "ثعلب" و "ابن السرَّاج" حرفاً، والصحيح أنها فعل بدليل اتصال "تاء" الفاعل وأخواتها بها نحو؛ (عسيتُ ، وعيستما، وعسيتمَ، وعسيتن).

١- هذه الأفعال على ثلاثة اقسام:

أ- أحدها ما دلّ على **المقاربة**: (كاد ، كرب، أو شك)

ب- ثانيها ما دلّ على **الرجاء**: (عسى، حرى، إخلولق)

ج- ثالثها مادل على **الانشاء**: (جعل، طفق، أخذ، علق، أنشأ)

وتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض. كلها تدخل على المبتدأ والخبر؛ فترفع المبتدأ اسماً لها، ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب في (كاد، وعسى)؛ لكن الخبر في هذا الباب لا يكون إلا مضارعاً؛ (كاد زيدٌ يقوم)، و (عسى زيد أن يقوم)، وكثير ما يقترن خبر "عسى" بـ "أنْ" ، وتجريده من (أنْ) قليل، قال تعالى: [فعسى الله أنْ يأتي بالفتح..][(١)]، وقال عز وجل: [عسى ربكم أن يرحكم..][(٢)].

- **"كاد"**: فهي عكس "عسى" كثير ما يتجرد خبرها من (أنْ)؛ قال تعالى: [فذبحوها وما كادوا يفعلون][(٣)]، وقوله تعالى: [من بعد ما كاد تزيغُ قلوبُ فريق منهم....][(٤)]. وقد يقترن خبرها بـ (أنْ)؛ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : "ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب"

- **"حرى"**: مثل "عسى" دلالتها على رجاء الفعل؛ لكن يجب اقتران خبرها بـ "أنْ" (حرى زيد أن يقوم).

- **"إخلولق"**: تلزم "أنْ" خبرها: (إخلولقت السماء أنْ تمطر.).

١- سورة المائدة: (٥٢)

٢- سورة الإسراء: (٨)

٣- سورة البقرة: (٧١)

٤- سورة التوبة: (١١٧)

- أوشك: الكثير اقتران خبرها بـــ "أنْ" ويقل حذفها مه: (أوشك النصر أن يتحقق).

- "كرب": يتجرد خبرها من"أنْ" ويقل اقترانه بها:

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة: هند غضوبُ

القلبُ: اسم (كرب) مرفوع / (يذوب): جملة فعلية في محل نصب خبر (كرب).

ومن اقتران خبرها بـــ "أنْ": (كَرَبت الأعناق أنْ تقطع)، والمشهور فتح "الراء" في (كَرَب) ونُقِلَ (كسرها).

- ما دلَّ على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بـــ "أنْ" لما بينه وبين "أنْ" من المنافاة؛ لأن المقصود به الحال، و"أنْ" للاستقبال: (أنشأ السائق يحدو)، طفق أحمد يدعو، جعل القائد يتكلم، أخذ الشاعر ينظم، علق الكريم يفعل خيراً).

- أفعال هذا الباب لا تتصرف إلا "كاد" و"أوشك"؛ فإنه قد استعمل منهما المضارع: "يوشك مَنْ فَرَّ مِنْ منيَّته.".

- ويأتي اسم الفاعل من "كاد" ← كائد: (أنا كائد). والأغلب أن أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل.

- اختصت "عسى، إخلولق، وأوشك" بأنها تستعمل ناقصة؛ فأما الناقصة سبق ذكرها كما رأينا، وأما التامة فهي المسندة إلى "أنْ" والفعل؛ نحو:

(عسى أن يقوم / إخلولق أن يأتي/ أوشك أن يفعل).

(عسى: فعل ماض / (أن يقوم): جملة فعلية في محل رفع فاعل.

(أن يأتي): جملة فعلية في محل رفع فاعل لـــ "إخلولق"

(أن يفعل): جملة فعلية في محل رفع فاعل لـــ "أوشك".

استغنت هذه الأفعال بالفاعل عن المنصوب الذي هو خبرها؛ وهذا اذا لم يَلِ الفعل الذي بعد "أنْ" اسم ظاهر يصح رفعه به؛ "عسى أن يقوم زيدٌ" فـــ "أنْ" وما بعدها فاعل لـــ "عسى" وهي تامة، ولا خبر لها.

- "عسى": اختصت من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها اذ تقدم عليها اسم جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق، وجاز تجريدها عن

الضمير؛ (زيد عسى أنْ يقوم)؛ ففي لغة (تميم) يكون في "عسى" ضمير مستتر يعود على "زيد"، و (أن يقوم) في موضع نصب بعسى.

وعلى لغة (الحجاز) لا ضمير في (عسى) و "أن يقوم" في موضع رفع بعسى، وأما غير "عسى" من أفعال هذا الباب (أفعال المقاربة) فيجب الاضمار فيه: "الزيدان جعلا ينظمان" فلا تقول: "الزيدان جعل ينظمان".

- اذ اتصل بـــ "عسى" ضمير موضوع للرفع للمتكلم او المخاطب أو الغائبات وجاز كسر سينها وفتحها، والفتح أشهر: (عسيتَ، عسيتما، عسيتمُ، عسين).

الحروف الناسخة:(إنّ وأخواهّا)

١- الحروف الناسخة للابتداء هي ستة أحرف: (إنّ، وأنّ، ليت، لكنَّ ، لعلّ، كأنّ)

٢- معنى الحروف الناسخة:

- معنى "إنّ و أنّ" التوكيد
- معنى "كأن" التشبيه
- معنى "لكنّ" للاستدراك
- معنى "ليت" للتمني
- ومعنى "لعل" للترجي والاشفاق.

والفرق بين الترجي والتمني؛ أن التمني يكون في الممكن نحو؛ "ليت زيداً قائمٌ" وفي غير الممكن نحو؛ "ليت الشباب يعود يوماً".

الترجي لا يكون إلا في الممكن؛ فلا تقول: "لعل الشباب يعود". والفرق بين الترجي والاشفاق أن الترجي يكون في المحبوب نحو؛ "لعل الله يرحمنا".

والاشفاق: يكون في المكروه نحو: "لعل العدو يقدم" .

هذه الحروف تعمل عكس عمل "كان"؛ فتنصب الاسم، وترفع الخبر نحو؛ إنّ علياً قادمٌ".

إنّ: حرف ناسخ تنصب المبتدأ ويبقى الخبر مرفوعاً.

علياً: اسم (إنّ) منصوب/ قادمٌ: خبر (إنّ) مرفوع.

- (الحروف الناسخة عاملة في المبتدأ والخبر، وهذا مذهب البصريين، في حين ذهب الكوفيون إلى أن عملها في المبتدأ ولا عمل لها في الخبر).

٣- تقديم الاسم على الخبر أو تقديم الخبر على الاسم:

يلزم تقديم الاسم وتأخير الخبر، إلا إذا كان الخبر ظرفا، أو جاراً ومجروراً؛ فإنه لايلزم تأخيره، وهو قسمان:

أ- أحدهما أنه يجوز تقديمه وتأخيره نحو: "ليت فيها غيرَ البذيّ" أو "ليت هنا

غيرَ البذي" أي (الوقح)؛ فيجوز تقديم "فيها، وهنا" على "غير"وتأخيرهما عنها.

ب- الثاني: أنه يجب تقديمه نحو؛ "ليت في الدار صاحبها "فلا يجوز تأخير "في الدار" لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

لايجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف ولا مجرور، نحو:

- المعمول غير ظرف: "إنَّ زيداً آكلٌ طعامك (معمول الخبر غير ظرف)" فلا يجوز: "إن طعامك زيداً آكلٌ".

- المعمول مجرور أو ظرف: "إن زيداً واثق بك أو جالس عندك" فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم: فلا نقول: "إن بك زيداً واثقٌ" أو "إن عندك زيداً جالسٌ". وأجازه بعضهم.

٤- فتح همزة "إنّ" وكسرها:

"إن" لها ثلاثة أحوال:

١- وجوب الفتح؛ ٢- ووجوب الكسر، ٣- وجواز الأمرين:

١- يجب الفتح: إذا قدِّرت بمصدر كما إذا وقعت في موضع مرفوع فعلٍ نحو؛

"يعجبني أنك قائم" أي "يعجبني قيامك" أو منصوب: "عرفت أنك قائمٌ" أي "عرفت قيامك"، او في موضع الجر: "عجبتُ من انك قائم" أي: "عجبتُ من قيامِك".

٢- أو إذا وقعت في موضع مرفوع فعل؛ كقوله تعالى: [أو لم يكفهم أنّا أنزلنا...][(١)] أي (أو لم يكفهم إنزالنا). أو قوله تعالى: [قل أوحي إليّ أنّه استمع نفر من الجن][(٢)] أي (قل أوحي إلي استماع نفر من الجن) (نائب فاعل)

١- سورة العنكبوت: (٥١)

٢- سورة الجن: (١)

- فإن لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها، بل تُكسر وجوباً، أو جوازاً، وتحت هذا قسمان:

أ- وجوب الكسر في ستة مواضع:

١- إذا وقعت "إنّ" ابتداءً (في أول الكلام): "إنّ زيداً قائمٌ".

٢- أن تقع "إنّ" صدر صلة نحو : "جاء الذي إنه قائم" ، وقوله تعالى: [وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء..] (١)

٣- أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام: " والله إنّ زيداً لقائمٌ" .

٤- أن تقع في جملة محكيّة بالقول: "قُلتُ: إنّ زيداً قائم" ، قال تعالى: [قال إني عبد الله]. (٢)

٥- أن تقع في جملة في موضع الحال، كقوله: "زُرتُه وإني ذو أمَلٍ" وقوله تعالى: [كما أخرجك ربُك من بيتك بالحق وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون](٣).

٦- أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلّق عنها باللام:

"علمت إنّ زيداً لقائمٌ"؛ فإن لم يكن في خبرها (لام) فتحت: "علمت أنّ زيداً قائمٌ".

ب- ويجب كسر "إنّ" إذا وقعت:

١- بعد "ألا" الاستفتاحية نحو؛ "ألا إنّ زيداً قائمٌ".

وقوله تعالى: [ألا إنّهم هُمُ السفهاء...](٤)

٢- إذا وقعت بعد "حيثُ" نحو: "اجلس حيثُ إنّ زيداً جالس".

٣- إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين؛ نحو: "زيد إنّه قائم"

١- سورة القصص: (٧٦).

٢- سورة مريم: (٣٠)

٣- سورة الانفال: (٥)

٤- سورة البقرة: (١٣)

ج- كسر وفتح "إنّ": يجوز فتح "إنّ" وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية؛ "خرجت فإذا إن زيداً قائمٌ"(*)

- ويجوز فتح "أنّ" وكسرها إذا وقعت جواب قَسَم، وليس في خبره (اللام)؛ نحو "حلفتُ أنّ (إنّ) زيداً قائمٌ" بالفتح والكسر (الفعل ملفوظ).

(والله إنَّ (أنّ) زيداً قائمٌ) الفعل غير ملفوظ به)

أو اسمية: (لعمرك إنّ زيداً قائم)

- يجوز الفتح ولكسر إذا وقعت "إنّ" بعد فاء الجزاء؛

الكسر: "مَنْ يأتني فإنه مُكْرَمٌ" ؛ (إن معموليها جملة أجيب بها الشرط): (من يأتني فهو مكرم).

الفتح: على جعل "أنّ" وصلتها مصدراً (مبتدأ) والخبر محذوف، والتقدير مَنْ يأتني فإكرامُه موجود"، ويجوز أن يكون خبراً، والمبتدأ محذوفاً، والتقدير: "فجزاؤه الإكرام".

- يجوز الفتح والكسر إذا وقعت "أنّ" بعد مبتدأ هو في المعنى قولٌ وخبرُ:" إنّ" قولٌ، والقائل واحدٌ: "خيرُ القول إني أحمد [الله] " فمن فتح جعل "أنّ" وصلتها مصدراً خبراً عن "خير"، والتقدير: "خير القول حمدُ الله" فـ "خير" مبتدأ و "حمدُ الله "خبره، ومن كَسَر جعلها جملة خبراً عن "خير": (أول قراءتي؛ سبح اسم ربك الأعلى)

أول: مبتدأ مرفوع/ (سبح اسم ربك الأعلى): جملة في محل رفع خبر عن (أول).

- يجوز دخول (لام) الابتداء على خبر "إنّ" المكسوة؛ نحو: "إنّ زيداً لقائمٌ"، وحق هذه (اللام) أن تدخل على "إنّ" في أول الكلام؛ لأن لها صدر الكلام؛ لكن لما كانت (اللام) للتأكيد و"إنّ" للتأكيد؛ كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد، فأخَّروا اللام إلى الخبر. ولا تدخل على خبر باقي الحروف الناسخة.

---

*- إذا كسرها جعلها جملة والتقدير: (خرجت فإذا زيد قائم). ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدراً وهومبتدأ خبره (إذا) الفجائية، والتقدير: فإذا قيامُ زيد، أي ففي الحضرة قيام زيد.

واذا كان خبر "إنّ" منفياً لم تدخل عليه (اللام)؛ فلا تقول: "إن عليّاً لما يقوم".

- إذا كان الخبر ماضياً متصرفاً غير مقرون "بقد" لم تدخل عليه اللام: فلا نقول: "إن زيداً لرضيَ"، وأجاز ذلك الكسائي.

- إن كان الفعل مضارعاً دخلت (اللام) عليه؛ "إنّ زيداً ليرضى" متصرف و "إنّ زيداً ليذرُ الشر"؛ غير متصرف.

- وإن كان ماضياً غير متصرف جاز دخول (اللام) عليه: إن زيداً لنعم الرجل".

- إذا قرن الماضي المتصرف بـــ "قد" جاز دخول (اللام) عليه: "إن زيداً لقد قام"

د- دخول (لام) الابتداء على معمول الخبر:

- تدخل (لام) الابتداء على معمول الخبر إذا توسط بين اسم (إن) والخبر؛ نحو:

"إن زيداً لطعَامَك آكلٌ".

- لا تدخل على المعمول إذا تأخر: فلا تقول: "إن زيداً آكلٌ لطعامك"، ولا تقول: "إن زيداً لطعامَكَ لآكلٌ" ؛ لأنه خصص دخول (اللام) بمعمول الخبر المتوسط.

هـــ- تدخل (لام) الابتداء على ضمير الفعل؛ نحو: "أن زيداً لهو القائم"، وقال تعالى: [إن هذا لهو القصص الحق][1] هذا: اسم (إن) / هو: ضمير الفصل(*)، دخلت عليه / اللام/ القصص: خبر (أنّ).

و- تدخل (لام) الابتداء على الاسم إذا تأخر عن الخبر؛ نحو: "إنّ في الدار لزيداً"، قال تعالى: [وإنّ لك لأجراً غير ممنون][2] أي إذا دخلت (اللام) على

١- سورة آل عمران (٦٢)

*- سمي ضمير الفصل لأنه يفصل بين الخبر والصفة، وذلك اذا قلت :" زيد هو القائم"، أصبحت القائم "خبر"، وإلا كانت صفة (لزيد): (زيد هو القائم) أويبن ما أصله المبتدأ والخبر: (إن زيد) لهو القائم. والشرط أن يتوسط ضمير الفصل بين المبتدأ و الخبر.

٢- سورة القلم (٣)

ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر: فلا تقول: (إنَّ عليّاً لهو القائم) ولا "إن لفي الدار لزيداً".

ونصَّ النحويون على منع دخول (اللام) على الحال: فلا تقول: "إن زيداً لضاحكاً راكبٌ"

ز- إذا اتصلت "ما" غيرالموصولة بإنَّ وأخواها كفّتها عن العمل، إلا "ليت" فإنه يجوز فيها الإعمال [والإهمال]: "إنما زيدٌ قائمٌ" / "ليتما زيدٌ قائمٌ" أو "ليتما زيداً قائمٌ".

و"ما" الموصولة بمعنى "الذي" لا تكفها عن العمل؛ بل تعمل معها؛ نحو: إنَّ ما عندك حسنٌ" أي: "إنَّ الذي عندك حسن" والتي هي مقدرة بالمصدر؛ نحو: "إن ما فعلت حسن" أي: "إن فعلكَ حسنٌ".

جـــ - إذا خففت "إنَّ" فالأكثر في لسان العرب إهمالها؛ نحو: "إنَّ زيدٌ لقائمٌ" وإذا أهملت لزمتها (اللام) فارقة بينها وبين "إن" النافية".

إذا خففت "إنَّ" فلا يليها من الأفعال إلاّ الأفعال الناسخة للإبتداء؛ نحو: (كان) وأخواها، و (ظن) وأخواها: قال تعالى: [وإنْ كانت لكبيرة إلاّ على الذين هدى الله][1] ، وقال تعالى: [وإنْ وجدنا أكثرهم لفاسقين][2]. ويقل أن يليها غير الناسخ.

- إذا خففت "أنَّ " المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل؛ لكن لا يكون اسمها إلاّ ضمير الشأن محذوفاً ، وخبرها لا يكون إلا جملة؛ نحو: "علمت أنْ زيدٌ قائمٌ".

أن: مخففة من الثقيلة/ وأسمها ضمير الشأن؛ وهو محذوف والتقدير "أنَّهُ" و "زيد قائم" في جملة موضع خبر "أنْ" أي: علمت أنه (زيد قائم).

- إذا وقع خبر "أنِ" المخففة (جملة اسمية) لم يحتج إلى فاصل: "علمتُ أنْ زيدٌ قائم".

١- سورة البقرة: (١٤٣)

٢- سورة الأعراف: (١٠٢)

وإن وقع خبرها (جملة فعلية) فلا يخلو، والفاصل أحد أربعة أشياء:

١- "قد" كقوله تعالى: [ونَعلَمُ أنْ قد صَدَقْتَنا][1]

٢- حرف التنفيس؛ وهو السين أو سوف: كقوله تعالى: [علم أنْ سيكون منكم مرضى][2] ، ومثال سوف: أنشده أبو علي الفارسي:

واعلمْ فعلمُ المرء ينفعه أنْ سوف يأتي كُلُّ ما قُدرا

٣- النفي؛ كقوله تعالى: [أفلا يرون أنْ لا يرجعُ إليهم قولاً][3]، [أيحسب الإنسان أنْ لن نجمع عظامه][4]، [أيحسب أن لم يره أحد][5].

٤- "لو"؛ كقوله تعالى: [وأنْ لو استقاموا على الطريقة...][6]

- إذا خففت "كأنّ" كان اسمها ضمير الشأن المحذوف، وأخبر عنها بجملة اسمية، نحو: "كأنْ زيد قائم".

أو جملة فعلية مصدرة بـــ "لم" كقوله تعالى: [كأن لم تَغْنَ بالأمس] [7] ، أو مصدرة بـــ "قد": (كأنْ قد زالت) والتقدير في الأمثلة:

"كأنه زيد قائم" / كأنه لم تَغْنَ بالأمس/ كأنه قد زالت.

" كأنْ ثدييه حُقّان" أو "كأنْ ثدياه حُقّان"

ثدييه: اسم كأن منصوب بالياء لأنه مثنى / حُقان: خبر كأن مرفوع بالألف لأنه مثنى.

أو ثدياه: مبتدأ مرفوع بالألف/ حُقان: خبر المبتدأ (ثدياه) مرفوع بالألف لأنه مثنى / والجملة الاسمية (ثدياه حقان) في محل رفع خبر (كأن) واسمها ضمير الشأن المحذوف.

١- سورة المائدة: (١١٣)

٢- سورة المزمل: (٢٠)

٣- سورة طه: (٨٩)

٤- سورة القيامة: (٣)

٥- سورة البلد: (٧)

٦- سورة الجن: (١٦)

٧- سورة يونس: (٢٤)

الحروف الناسخة: (أمثلة)

١- (تعجبني شجاعته إلاّ أنه كثير الغضب)

تعجبني: فعل مضارع مرفوع بالضمة. ولنون للوقاية. الياء ضمير بارز متصل في محل نصب مفعول به.

شجاعته: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. الهاء: ضمير بارز متصل في محل جر مضاف إليه.

إلاّ: حرف استثناء

أنه: حرف ناسخ وتوكيد ونصب. الهاء: ضمير بارز متصل مبني في محل نصب اسم (أنّ)

كثير: خبر (أنّ) مرفوع بالضمة الظاهرة.

الغضب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول من (أنه كثير) في نصب مستثنى.

والتقدير: (تعجبني شجاعته إلا كثرةَ غضبه)

٢- (لو أنّه سار لوصل)

لو: حرف شرط يدل على الامتناع للامتناع.

أنّه: حرف توكيد ونصب وناسخ، والهاء: ضمير بارز متصل مبني في محل نصب اسم (أنّ).

سار: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: مستتر جوازاً تقديره (هو).

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أنّ)

والمصدر المؤول من (أنه سار) في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: (لو ثبت سيره لوصل)

٣- (حقاً أنه شجاع)

حقاً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة. وفعله محذوف تقديره (حق حقاً)

أنه: حرف ناسخ وتوكيد ونصب، والهاء: ضمير متصل بارز مبني في محل نصب اسم (أنّ)

شجاع: خبر (أنّ) مرفوع بالضمة الظاهرة على أخره.
والمصدر المؤول من (أنه شجاع) في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: (حقت شجاعته حقاً)

والوجه الثاني:

حقاً: ظرف زمان منصوب. وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم
أنه شجاع: حرف ناسخ واسمه وخبره. والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر. والتقدير: (في حقٍّ كرمه)

٤- (مَنْ يذاكر فإنه فائز)

مَنْ: اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ
يذاكر: فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه فعل الشرط وفاعل مستتر تقديره (هو)
فإنه: الفاء واقعة في جواب الشرط. إنه: حرف ناسخ، الهاء: اسمه.
ناجح: خبر (إن) مرفوع بالضمة على آخره.
وجملة (إنه ناجح) تقع في جواب الشرط.

٥- (إن علياً لكريم)

إن: حرف ناسخ وتوكيد ونصب.
علياً: اسم إن منصوب بالفتحة على آخره
لكريم: اللام هي المزحلقة. كريمٌ: خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة.

٦- قال تعالى: [وآخر دعواهم أنِ الحمد لله رب العالمين] سورة يونس (١٠)

أنْ: المخففة من (أنّ)؛ مهملة لا محل لها من الإعراب.

٧- قال تعالى: [قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيّاً منسيّاً] سورة مريم (٢٣)
٨- قال تعالى: [قل أوحي إليَّ أنه استمع نفر من الجن] سورة الجن (١)
٩- وقال تعالى: [ذلك بأنّ الله هو الحق] سورة الحج (٦)
١٠- قال تعالى: [وما رميت إذ رميت ولكنَّ الله رمى] .سورة الأنفال (١٧).

(لا) التي لنفي الجنس

١- من الحروف الناسخة للابتداء "لا" التي لنفي الجنس والتي قُصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله. وهي تعمل عمل "إنَّ" فتنصب المبتدأ وترفع الخبر:

- لا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة؛ فلا تعمل في المعرفة.
- ولا يفصل بينها وبين اسمها؛ فإن فصل بينهما ألغيت؛ كقوله تعالى:

[لا فيها غولٌ] (١)

لا: نافية (بطل عملها لأنه فصل بينها وبين اسمها).

(فيها): شبه جملة في محل رفع خبر مقدم

غولٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢- لا يخلو اسم "لا" من ثلاثة أحوال:

أ- أن يكون مضافاً: (لا غلامَ رجلٍ حاضرٌ)

ب- أن يكون مضارعاً للمضاف: أيّ مشابهاً له: (لا طالعاً جبلاً ظاهرٌ)، (لا خيراً من زيد راكبٌ)

ج- أن يكون مفرداً ،١- ما ليس بمضاف أو شبيه بالمضاف – فيدخل فيه المثنى والجمع، وحكمه يبنى على ما ينصب به؛ [لا مسلميْنِ لك، ولامسلمينَ لك، لا مسلماتِ لك)

لا: نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ".

مسلميْنِ: منصوب بالياء لأنه مثنى؛ وهو مبني في محل اسم (لا).

(لك): شبه جملة في محل رفع خبر (لا).

٣- يذكر الخبر بعد اسم "لا" مرفوعاً إن كان اسمها مضافاً أو شبيهاً بالمضاف، وإن كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر؛ (فذهب سيبويه إلى أنه ليس مرفوعاً بـــ "لا"، وإنما هو مرفوع على أنه خبر المبتدأ.

---

١ - سورة الصافات: (٤٧)

وذهب الأخفش إلى أن الخبر مرفوع بــ "لا" فتكون "لا" عاملة في الجزءين كما عملت مع المضاف والمشبه به...).

- إذا أتي بعد "لا" والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة، وتكررت "لا" نحو؛ "لاحول ولا قوة إلا بالله" يجوز فيها خمسة أوجه:

١- البناء على الفتح؛ لتركبه مع "لا" الثانية. وتكون (لا) الثانية عاملة عمل إن نحو: "لا حول ولاقوة إلا بالله).

٢- النصب عطفاً على محل اسم "لا" وتكون "لا" الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو: "لاحول ولا قوة إلا بالله".

٣- الرفع: وفيه ثلاثة أوجه:

أ- أن يكون معطوفاً على محل "لا" واسمها (في موضع الابتداء) فتكون "لا" زائدة.

ب- أن تكون "لا" الثانية عملت عمل "ليست".

ج- أن يكون مرفوعاً بالابتداء وليس لــ "لا" عمل فيه؛ نحو: (لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله).

- إن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة:

(البناء، والرفع، والنصب)؛ نحو : (لا غلام رجلٍ ولا امرأة، ولا امرأةٌ، ولا امرأةً.).

وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان:

الأول: البناء على الفتح؛ نحو: (لا رجلٌ ولا امرأةَ، ولا غلامُ رجلٍ ولا امرأةَ)

الثاني: الرفع؛ نحو: " لا رجلٌ ولا امرأةٌ، ولا غلامُ رجلٍ ولا امرأةٌ".

٤- إذا كان اسم "لا" مبنياً، ونعت بمفرد يليه (لم يفصل بينه وبينه) جاز في النعت ثلاثة أوجه:

أ- البناء على الفتح؛ نحو: " لا رجلَ ظريفَ"

ب- النصب مراعاة لمحل اسم "لا" نحو: "لا رجلَ ظريفاً"

ج- الرفع مراعاة لمحل "لا" واسمها، نحو: "لا رجلَ ظريفٌ" (عند سيبويه) هذا إذا كان المعطوف نكرة؛ فإذا كان المعطوف معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع، على كل حال؛ نحو: "لا رجلَ ولا زيدٌ فيها" زيدٌ: معرفة.

٥- إذا دخلت همزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل؛ نحو: "ألا رجلَ قائمٌ، وألا غلامَ رجلٍ قائمٌ، وألا طالعاً جبلاً ظاهر".

هذا إذا قصد بالإستفهام التوبيخ أو النفي؛ فالحكم كما ذكر: "ألا رجوعَ وقد شبْتَ؟" للتوبيخ، "ألا رجلَ قائمٌ؟ " الاستفهام للنفي.

إذا قُصد "بإلا" التَّمني: تبقى على عملها، وما كان لها من الأحكام؛ "ألا ماءَ ماءً بارداً" للتمني.

٦- إذا دلّ دليل على خبر "لا" النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين،وكثر حذفه عند الحجازيين:

"هل من رجل قائم؟ فتقول: "لا رجلَ" وتحذف الخبر – وهو: قائم – وجوباً عند التميميين والطائيين، وجوازاً عند الحجازيين. فإن لم يدل على الخبر دليل؛ لم يجز حذفه عند الجميع، نحو قوله – صلى الله عليه وسلم – : " لاأحد أغْيَرُ من الله" (١)

١- ورد الحديث في "فتح الباري – شرح صحيح البخاري" جـ/٨. ص ٣٦٦. رقم الحديث ٤٦٣٧، ٤٦٣٤ – دار الحديث – القاهرة.

ظن وأخواتها

القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء، هو (ظنّ) وأخواتها.

وتنقسم إلى قسمين:

١- أفعال القلوب

٢- أفعال التحويل

١- أفعال القلوب؛ فتنقسم إلى قسمين:

أ- ما يدل على اليقين: (رأى، علم، وجد، درى، تعلم)

ب- ما يدل على الرجحان: (خال، ظن، حسب، زعم، عَدَّ، حجا، جعل، وهب)

تستعمل "رأى" لليقين، وقد تستعمل "رأى" بمعنى "ظنّ"؛ كقوله تعالى: [إنهم يرونه بعيداً..][1] أي: يظنونه.

ومثال "علم"؛ (علمت زيداً أخاك".

ومثال"وجد"؛ قوله تعالى: [وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين][2]

ومثال "درى"؛ (دريتُ العلم نافعاً)

ومثال "تَعَلَّمْ" وهي بمعنى (اعلمْ): قال الشاعر زياد بن سيار بن عمرو بن جابر:

تَعَلَّمْ شفاءَ النفس قَهْرَ عدوها   فبالغ بلطفٍ في التحيل والمكرِ

تعلمِ: من أخوات "ظن" يتعدى لمفعولين.

شفاءَ: مفعول به أول منصوب

قَهْرَ: مفعول به ثان منصوب

ومثال الأفعال الدالّة على الرُّجحان قولك: (خلتُ زيداً أخاك) و (ظننتُ زيداً صاحبك) وقوله تعالى: [وظنّوا أن لا ملجأ من الله إلاّ إليه][3] و (حسبتُ زيداً صاحبك).

١- سورة المعارج: (٦)

٢- سورة الأعراف: (١٠٢)

٣- سورة التوبة: (١١٨)

حسبتُ: فعل ماض يتعدى لمفعولين. والتاء: فاعل.
زيداً: مفعول به أول منصوب.
صاحبك: مفعول به ثان منصوب
- ومثال "زعم" قول أبي ذؤيب الهذلي[١]:
فإنْ تزعميني كنتُ أجهل فيكم فإني شريتُ الحِلْمَ بعدكِ بالجهل
الياء بـــ (تزعميني): في محل نصب مفعول به أول
جملة: (كنتُ أجهل فيكم): جملة اسمية في محل نصب مفعول به ثان.
- ومثال :عَدَّ" كقول النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي[٢]:
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
لا: الناهية تجزم المضارع.
تعدد: مضارع مجزوم والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت)
المولى: مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.
شريكك: مفعول به ثان منصوب.
- ومثال "جعل"؛ قوله تعالى: [وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً][٣]
- ومثال "هب"؛ (فهبني أمراً هالكاً)
الياء بـــ "هبني" : مفعول به أول / أمراً: مفعول به ثان منصوب / هالكاً: نعت منصوب.
٢- أفعال التحويل: تتعدى أيضاً إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر؛
- "صَيَّر"؛ نحو: (صيّرتُ الطينَ خزفاً)
- "جعل" كقوله تعالى: [وقَدِمنا إلى ما عملوا من عملٍ فجعلناه هباءً منثوراً..][٤]

١- أبو ذؤيب الهزلي:
٢- النعمان بن بشير:
٣- سورة الزخرف: (١٥)
٤- سورة الفرقان: (٢٣)

- "وَهَبْ" نحو: (وهبني اللهُ فداك)

الياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول

فداك: مفعول به ثان منصوب

- و "ترك"؛ كقوله تعالى: [وتركنا بعضَهم يومئذ يموج في بعض..] [1]

بعض: مفعول به أول منصوب

(يموج في بعض): الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ثان.

- " اتخذ"؛ كقوله تعالى: [واتخذ الله ابراهيم خليلاً..] [2]

ابراهيمَ: مفعول به أول منصوب

خليلاً: مفعول به ثان منصوب

- و"ردَّ"؛ كقول عبد الله بن الزَّبير الأسدي [3]:

فردَّ شعورَهن السودَ بيضاً ورَدَّ وجوهَهنَّ البيضَ سودا

- شعورهَن: مفعول به أول منصوب / - بيضا: مفعول به ثان منصوب

- وجوهَهن: مفعول به أول منصوب / - سوداً: مفعول به ثان منصوب

٣- تنقسم أفعال القلوب إلى:

أ- متصرفة، ب- وغير متصرفة

أ- متصرفة: ما عدا "هَبْ، وتَعَلَّمْ"؛ فيستعمل منها الماضي؛ نحو:

(ظننتُ زيداً قائماً)

وغير الماضي، وهو المضارع؛ نحو: (أظنُّ زيداً قائماً)

والأمر؛ نحو: (ظُنَّ زيداً قائماً)

واسم الفاعل؛ نحو: (أنا ظانٌّ زيداً قائماً)

- واسم المفعول به؛ نحو: (زيد مظنون أبوه قائماً)

أبوه: نائب فاعل في محل نصب مفعول به أول

١- سورة الكهف: (٩٩)

٢- سورة النساء (١٢٥)

٣- الشاعر هو: عبد الله بن الزبير الأسدي، كوفي المنشأ والمنزل؛ من شعراء الدولة الأموية، توفي نحو سنة (٧٥هـ - ٦٩٥م) (أغاني جـ / ١٤. ص ٢١٥).

قائماً: مفعول به ثان منصوب.

- والمصدر؛ نحو: (عجبتُ من ظنك زيداً قائماً)

ب- غير متصرفة: اثنان: (هب – تَعَلَّمْ) بمعنى (اعْلَم) فلا يستعمل منهما إلا صيغة الأمر:

(تَعَلَّمْ شفاءَ النفس قَهرَ عدوها....)

شفاء: مفعول به أول منصوب / **قَهرَ**: مفعول به ثان منصوب.

(هَبْني امرأ هالكاً)

الياء: في محل نصب مفعول به أول/ **امرأ**: مفعول به ثان منصوب.

٤- يجوز إلغاء الأفعال المتصرفة إذا وقعت في غير الابتداء، كما إذا وقعت وسطاً؛ نحو: (زيدٌ ظننتُ قائمٌ) أو آخراً: (زيدٌ قائمٌ ظننتُ)

٥- يجب تعليق عمل هذه الأفعال إذا وقع بعد الفعل "ما" النافية؛ نحو : (ظننت ما زيد قائم)

أ- أو "إنْ" النافية؛ نحو: (علمتُ إنْ زيدٌ قائمٌ)، وكقوله تعالى: [وتظنون إن لبثتم إلاّ قليلاً..][1]

ب- وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده "لا" النافية؛ نحو: (ظننتُ لا زيدٌ قائمٌ ولا عمروٌ).

ج- أو "لام" الابتداء؛ نحو: (ظننتُ لزيدٌ قائمٌ)

د- أو "لام" القسم؛ نحو: (علمت ليقومَنَّ زيدٌ)

هـ- أو الاستفهام؛ نحو: (علمت أيهم أبوك)، (علمت غلامُ أيهم أبوك)، (علمت أزيد عندك أم عمرو؟)

إذا كانت "علم" بمعنى "عرف" تعدت إلى مفعول واحد:

(علمت زيداً) أي (عرفت زيداً)

- و "ظن" إذا جاءت بمعنى "اتهم" تعدت إلى مفعول واحد:

قال تعالى: [وما هو على الغيب بظنين...][2]

١- سورة الاسراء: (٥٢)

٢- سورة التكوير: (٢٤)

- إذا كانت "رأى" (الحلمية) أي للرؤيا في المنام تعدت إلى مفعولين؛ كقوله تعالى: [إنيّ أراني أعصر خمراً..][(1)]

الياء بـــ (أراني): ضمير بارز متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

(أعصر خمراً) جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثان.

- فعل القول إذا وقعت بعده جملة أن تحكى؛ نحو: "قال زيد: عمرو منطلق" و"تقول زيد منطلق" والجملة بعده في محل نصب على المفعولية مقول القول، ويجوز إجراؤه مجرى "ظن"؛ فينصب المبتدأ والخبر مفعولين، وفصاحة العرب أنه يجري بشروط أربعة:

١- أن يكون الفعل مضارعاً

٢- أن يكون للمخاطب

٣- أن يكون مسبوقاً باستفهام

٤- أن لا يُفصل بينهما (الاستفهام والفعل) بغير ظرف ولا مجرور.

مثال: (أتقولُ عَمْراً منطلقاً؟)

عمراً: مفعول به أول منصوب

منطلقاً: مفعول به ثان منصوب

(أعندك تقولُ زيداً منطلقاً؟)، (أفي الدار تقول زيداً منطلقاً؟) و (أعمراً تقول منطلقاً).

- والمذهب الثاني للعرب في القول (وهو مذهب سُلَيْم) فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين، مطلقاً؛ أي سواء كان مضارعاً أم غير مضارع بدون الشروط السابقة؛ نحو: (قُلْ ذا مشفقاً)

ذا: اسم اشارة مبني في محل نصب مفعول به أول

مشفقاً: مفعول به ثان منصوب.

- **(أعْلَمَ و أرى)**:

في هذا الفصل ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل منها: "أعلم، وأرى" أصلهما "علم، رأى" وأهما بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل نحو: (أعلمت زيداً عمراً

١- سورة يوسف: (٣٦)

منطلقاً)

زيداً: مفعول به أول منصوب

عمراً: مفعول به ثان منصوب

منطلقاً: مفعول به ثالث منصوب

(رأيت خالدٌ ابكراً أخاك)؛ فالهمزة تصيّر الفاعل مفعولاً به...

خالداً: مفعول به أول منصوب بالفتحة.

بكراً: مفعول به ثان منصوب بالفتحة

أخاك: مفعول به ثالث منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة. والكاف: مضاف إليه.

- إذا دخلت همز النَّقْل على "رأى وعلم" تعديا إلى ثلاثة مفاعيل، ويثبت هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة متعديين إلى مفعولين، وأما إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت "رأى" بمعنى (أبصر): (رأى زيدٌ عمراً) و"علم" بمعني (عَرَفَ): (علم زيد الحقَّ) فإنهما يتعديان إلى مفعولين بعد الهمزة نحو: رأيت زيداً عمراً) و (أعلمت زيداً الحقَّ).

- (كسا، أعطى، منح، وهب...) وتسمى أفعال المنح والعطاء. تتعدى هذه الأفعال إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر . مثال:

(كسوت زيداً جبّةً) ، (أعطيت زيداً درهماً).

زيداً: مفعول به أول منصوب

جبةً: مفعول به ثان منصوب

- (نبَّأ – حَدَّث – أخبر – خبَّر) تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل. مثال:

- (نبأتُ زيداً عمراً قائماً) و (أخبرتُ زيداً أخاك منطلقاً) و(حدَّثت زيداً بكراً مقيماً) و (أنبأتُ عبدَ الله زيداً مسافراً) و (خبَّرتُ زيداً عمراً غائباً).

خبَّرتُ: فعل وفاعل

زيداً: مفعول به أول منصوب

عمراً: مفعول ثان منصوب

غائباً: مفعول به ثالث منصوب

الفاعل

١- **تعريفه:** الفاعل هو الاسم المسند إليه فعلٌ على طريقة (فَعَلَ) أو شبهُه، وحكمه الرَّفع.

المراد بالاسم: ما يشمل الصريحَ؛ نحو: (قام زيدٌ)

والمؤول به؛ نحو: (يعجبني أن تقوم) أي (قيامُك)

والمراد بشبه الفعل: اسم الفاعل؛ نحو: (أقائم الزيدان)

والصفة المشبهة: (زيد حَسَنٌ وجهُهُ)

والمصدر؛ نحو: (عجبتُ من ضرب زيدٍ عمْراً)

واسم الفعل؛ (هيهات العقيق)

والظرف؛ نحو: (زيد عندك أبوه)

الجار والمجرور: (في الدار غلاماه)

أفعل التفضيل: (مررت بالأفضل أبوه): أبوه: مرفوع بالأفضل

والمرفوع بالفعل المتصرف؛ نحو: (آتى زيدٌ)

وما رفع بفعل غير متصرف: (نعم الفتى_ بئس الرجلُ)

أو المرفوع بشبه الفعل: (منيراً وَجْهُهُ)

٢- حكم الفاعل:

حكمه التأخر عن رافعه — وهو الفعل أو شبهه — نحو: (قام الزيدان، وزيد قام غلاماه، وقام زيد).

ولا يجوز تقديمه على رافعه، وهذا مذهب البصريين؛ فلا يجوز أن نقول: (الزيدان قام)

وأمّا الكوفيون؛ فأجازوا التقديم، ومذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى ظاهر — مثنى أو مجموع- وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع، فتقول: "قام الزيدان" قام الزيدون، قامت الزيدات).

٣- إذا دلَّ دليل على الفعل جاز حذفه، وإبقاء فاعله؛ (مَنْ قرأ؟) فتقول: (زيدٌ) والتقدير: (قرأ زيدٌ).

- وقد يحذف الفعل وجوباً: كقوله تعالى: [وإنْ أحَدٌ من المشركين

استجارك][1] فـ "أحَدٌ" : فاعل بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: "وإن استجارك [أحدٌ استجارك]"

- وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد "إنْ" أو "إذا" فإنه مرفوع بفعل محذوف وجوباً؛ نحو قوله تعالى: [إذا السماءُ انشقت][2]، "فالسماء" فاعل بفعل محذوف والتقدير؛ (إذا انشقت السماء انشقت). وهذا مذهب جمهور النحويين.

٤- **إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لحقته** تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثاً؛ نحو: (قامت هند، وطلعت الشمس) [هند: مؤنث حقيقي / الشمس: مؤنث مجازي]

- إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيق بغير "إلا" جاز إثبات "التاء" وحذفها، الأجود الإثبات، نحو: (قامت اليوم هند) (قام اليوم هند)

ولكن إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بـ "إلا" لم يجز إثبات "التاء" عند جمهور النحويين: (ما قام إلا هند، وما طلع إلا الشمس) ولا يجوز إثبات "التاء" والحذف هو المفضل.

٥- **إذا أسند إلى جمع تكسير، أو مؤنث**، أو جمع مؤنث سالم جاز اثبات "التاء" وحذفها؛ نحو: [قام الرجال (جمع تكسير) / قامت الرجال / قام الهنود، وقامت الهنود/ قام الهندات وقامت الهندات]

فإثبات "التاء" لتأويله بالجماعة، حذفها لتأوّله بالجمع.

وفي (نعم المرأة هند، ونعمت المرأة هند) لأن فاعل نعم مقصود به استغراق الجنس، فعومل معاملة جمع التكسير في جواز إثبات "التاء" وحذفها.

٦- موقع الفاعل:

الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير فصل؛ لأنه كالجزء منه، والأصل أن يتأخر المفعول عن الفاعل.

١- سورة التوبة: (٦)

٢- سورة الانشقاق: (١)

٧- **يتقدم المفعول على الفعل:**

أ- **أحدهما:** ما يجب تقديمه، وذلك كما إذا كان المفعول:

- اسم شرط؛ نحو: "أيّاً تضرب [أضرب]"
- أو اسم استفهام؛ نحو: "أيَّ رجل ضربتَ؟"
- أو ضميراً منفصلاً؛ نحو:] إياك نعبد وأياك نستعين[[1]

ب- **الثاني:**

ما يجوز تقديمه وتأخيره: (ضرب زيد عمْراً) فتقول: (عمراً ضرب زيد)

- يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر؛ نحو: (ضرب موسى عيسى)، فإذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره؛ (أكل موسى التفاح، وأكل التفاح موسى.).
- اذا انحصر الفاعل أو المفعول بـــ "إلا" أو "إنما" وجب تأخيره، وقد يتقدم المحصور من الفاعل أو المفعول على غير المحصور فمثال الفاعل المحصور بـــ (إنما ضرب عمراً زيدٌ)، ومثال المفعول المحصور: (إنما ضرب زيدٌ عمراً).

ومثال الفاعل المحصور بـــ "إلا": (ماضرب عمراً إلا زيدٌ)

ومثال المفعول المحصور بـــ "إلا": (ما ضرب زيد إلا عمراً)

- شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر؛ نحو: (خاف ربه عمرُ) وهو جائز، ووجه الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على مارتبته التقديم؛ لأن المتصل بالمتقدم متقدم.

---

١ - سورة الفاتحة: (٥)

النائب عن الفاعل

١- **تعريفه:** يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه؛ فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه، وعدم جواز حذفه نحو: (أُقيمتِ الحفلةُ)

أُقيم: فعل ماض مبني للمجهول. التاء: للتأنيث وكسرت منعاً لالتقاء الساكنين.

الحفلةُ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- **يُضمُّ** أول الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله مطلقاً، أي: سواء كان ماضياً، أومضارعاً، ويكسر ما قبل آخر الماضي، ويفتح ما قبل آخر المضارع.

مثال: (كُتِبَ) في الماضي / (يُكتَبُ) في المضارع

٣- **إذا كان الفعل** المبني للمجهول (للمفعول) مفتتحاً (بتاء) المطاوعة ضُمَّ أوله وثانيه؛ نحو: (تَدَحرج): (تُدُحْرِجَ)، وفي : (تكَسَّر): (تُكُسِّر)، (تَغَافَل): (تُغوفل).

وإن كان مفتتحاً بهمزة وصل ضُمَّ أوله وثالثه؛ ذلك كقولك في (استخرج): (استُخرِج) و (انطلَق): (انُطلِق).

٤- **إذا كان الفعل المبني** للمجهول (للمفعول) ثلاثياً معتل العين سمع في فائه ثلاثة أوجه:

أ- إخلاص الكسر؛ نحو (قِيل، بِيع)

ب- وإخلاص الضم؛ نحو: (قُول، بُوعَ)(١)

ج- والإشمام – وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضمَّ والكسر- ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ. كما في قوله تعالى: [وقيل يا أرض أبلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء..].(٢)

الإشمام في "قيل وغيض"

١- لغة بني دبير، وبني فقعس من بني أسد.

٢- سورة هود: (٤٤).

٥- **إذا أسند الفعل الثلاثي المعتل العين - بعد بنائه للمفعول - إلى ضمير** متكلم أو مخاطب أو غائب: فإما أن يكون واوياً، أو يائياً. فإن كان (واوياً) نحو: "سام" وجب كسر (الفاء) أو الإشمام؛ فتقول: (سِمْتُ) ولا يجوز الضم؛ فلا تقول: (سُمْتُ)؛ فيصبح معلوم الفاعل؛ نحو: "سَمْتُ العبدَ"

سَمْتُ: فعل. / التاء: فاعل / العبدَ: مفعول به منصوب.

وإن كان (يائياً) - نحو: (باع) من البيع - وجب - ضمه أو الإشمام؛ فتقول: (بُعْتُ يا عَبْدَ) ولا يجوز الكسر؛ (بِعْتُ الثوب)

بِعْتُ: فعل/ تاء: فاعل / الثوب: مفعول به منصوب.

٦- **يجوز لفاء المضاعف**؛ نحو: (حَبَّ) الضم والكسر والإشمام، فتقول: (حُبَّ، حَبَّ) وإن شئت أشممت.

٧- **يثبت _ عند البناء للمجهول (للمفعول) _** لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن ((أفتعل)) أو ((انفعل)) - وهو معتل العين - ما يثبت لفاء "باع" من جواز الكسر والضم؛ نحو: "اختار، انقاد" فيجوز في "التاء" و "القاف" ثلاثة أجه:

أ- الضم نحو: (اختُور) و (انقُودَ)

ب- الكسر نحو: (اختير) و(انقيد)

ج- الإشمام، وتُحَرَّك الهمزة حركة التاء والقاف.

٨- **ما ينوب عن (النائب عن الفاعل)**:

إذا لم يوجد المفعول به أقيم الضم أو المصدر، أو الجار والمجرور مُقامه؛ وشرط أن يكون في كل واحد منها قابلاً للنيابة، أي: صالحاً لها (واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة، كالظرف الذي لا يتصرف (مالزم النصب على الظرفية) (سَحَرَ، قط، عوض ، إذا، سحر، عند) والمصادر التي لا تتصرف (معاذ الله) فلا يجوز رفعها.

والجار والمجرور؛ فلا تقول: (سِير وقتٌ) (لا ضُرِبَ ضَرْبٌ) ولا (جلس في دار) لأنه لا فائدة في ذلك.

ومثال القابل من كل منها: (سِيرَ يومُ الجمعة، وضُرِبَ ضَرْبٌ شديدٌ، ومُرَّ بزيدٍ)

سِيرَ: فعل ماض مبني للمجهول

يَومُ: ظرف زمان في محل نائب فاعل.

ضُرِب: فعل ماض مبني للمجهول

ضَرْبٌ: المصدر في محل نائب فاعل لأن (ضَرْبٌ) المصدر موصوف.

مُرَّ: فعل ماض مبني للمجهول

بزيد: جار ومجرور في محل نائب فاعل.

- ومذهب الأخفش أنه إذا تقدم غيرُ المفعول به عليه جاز إقامةُ كل (واحد) منهما؛ فتقول: (ضُرِبَ في الدار زيدٌ، وضُرِبَ في الدار زيداً) وإن لم يتقدم تعين إقامةُ المفعول به، نحو: (ضُرِب زيدٌ في الدار) فلا يجوز (ضُرِب زيداً في الدار).

٩- إذا بُني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يُسَمَّ فاعله: فإما أن يكون من باب "أعطى" أو من باب "ظن" فإن كان من باب "أعطى"؛ فإنه يجوز إقامة الأول منهما، وكذلك الثاني بالإتفاق؛ فتقول: (كُسِي زيدٌ جُبَّةً، وأعطي عمروٌ درهماً) وإن شئت أقمت

الثاني: (أعطي عمراً درهمٌ، وكُسي زيداً جبةٌ).

هذا إن لم يحصل لَبْس بإقامة الثاني، فإذا حصل لبْس، وجب إقامة الأول فتقول: (أُعطي زيدٌ عمراً).

١٠- في باب "ظن وأرى":

إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين الثاني منهماخبر في الأصل؛ كظن و أخواتها أو متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل كأرى وأخواتها – فالأشهر عند النحويين إقامة الأول فتقول: (ظُنَّ زيدٌ قائماً).

وتقول: (أُعلم زيدٌ فرسك مُسْرَجاً).

وحكمِ المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعلِ؛ فكما أنه لا يرفع الفعل إلا فاعلاً واحداً؛ كذلك لا يرفع الفعل إلا مفعولاً واحداً على أنه نائب فاعل.

نائب الفاعل (أمثلة)

١- (عُلِمَ أنّ سعيداً فائز)

عُلم: فعلٍ ماض مبني للمجهول مبني على الفتح

أن سعيداً فائز: حرف ناسخ واسمه وخبره.

والمصدر المؤول من (أنّ سعيداً فائز) في محل رفع نائب فاعل . والتقدير: (عُلم فوزُ سعيد)

٢- (ما عُوقب من كريم)

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عُوقب: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح.

من: حرف جر زائد ىلا محل له من الإعراب.

كريم: نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٣- (هذا رجل مكسور جناحه)

جناحه: نائب فاعل بالضمة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل في محل جر مضاف إليه. (العامل هنا هو اسم المفعول: مكسور).

٤- قال تعالى: ﴿وجُمع الشمس والقمر﴾ سورة القيامة (٩)

﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي وغيض الماء﴾ سورة هود (٤٤)

﴿ثم لَتُسئلُنَّ يومئذ عن النعيم﴾ سورة التكاثر (٨)

﴿يوم يُحمى عليها من نار جهنم فتكوى بها جباهُهم وجنوبهم وظهورهم﴾ سورة التوبة (٣٥)

﴿وأما من أُوتي كتابه بيمينه فسوف يُحاسب حساباً يسيراً﴾. سورة الانشقاق (٨)

اشتغال العامل عن المعمول

١- **التعريف**: الاشتغال أن يتقدم اسمٌ، ويتأخر عنه فعل، قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سَبَبِيَّة – وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق.

- مثال المشتغل بالضمير: "زيداً ضربته، زيداً مررت به".
- مثال المشتغل بالسببيِّ: "زيداً ضربتُ غلامَهُ". والتقدير: إن شَغَل مضمرٌ اسمٍ سابقٍ فعلاً عن ذلك الأسم بنصب المضمر لفظاً نحو: "زيداً ضربته" أو بنصبه محلاًّ؛ نحو: "زيداً مررتُ به" ؛ فكل واحد من "ضربت" و"مررت"اشتغل بضمير "زيد" ؛ لكن: (ضربت) وَصَل إلى الضمير بنفسه، و"مررت" وصل إليه بحرف جر. فهو مجرور لفظاً ومنصوب محلاً. وكل من "ضربت ، ومررت" لو لم يشتغل بالضمير لتسلّط على "زيد" كما تسلّط على الضمير فكنت تقول: "زيداً أضربتُ" فتنصب (زيداً) ويصل إليه الفعل بنفسه كما وصل إلى ضميره، وتقول: "بزيد مررتُ" فيصل الفعل إلى (زيد) بالباء كما وصل إلى ضميره، ويكون منصوباً محلاً كما كان الضمير.

٢- **أركان الاشتغال**: ثلاثة:

أ- مشغول عنه؛ وهو الاسم المتقدم

ب- مشغول؛ وهو الفعل المتأخر

ج- ومشغول به؛ وهو الضمير الذي تعدى إليه الفعل بنفسه أو بالواسطة.

إذا وجد الأسمُ والفعل على الهيئة التالية:

(زيداً ضربته)؛ فيجوز لك نصب الاسم السابق للفعل واختلف النحويون في ناصبه:

أ- ذهب الجمهور إلى ان ناصبه فعل مضمر وجوباً، وهذ ما وافق لفظاً ومعنى نحو؛ (زيداً ضربته).

وما وافق معنى دون لفظ نحو؛ (زيداً مررت به) إن التقدير: (جاوزتُ زيداً مررت به).

ب- والمذهب الثاني: أنه منصوب بالفعل للذكور بعده، وهذا مذهب كوفيٌّ. فقيل إنه عامل في الضمير وفي الاسم معاً نحو؛ (زيداً ضربته) كان (ضربت)

ناصباً لـــ "زيد" و"للهاء" ، ورُدَّ هذا المذهب بأنه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره، وقال قوم: هو عامل في الظاهر، والضمير مُلغىً، ورُدَّ بأن الأسماء لا تُلغى بعد اتصالها بالعوامل.

٥- مسائل هذا الباب:

ذكر النحويون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام:

أ- أحدها: ما يجب فيه النصب إذ وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل؛ كأدوات الشرط نحو: (إنْ، حيثما..)؛ فتقول: (إن زيداً أكرمتَهُ أكرمَك، وحيثما زيداً تَلْقَه فأكرِمْه) فيجب نصب "زيداً".

ب- القسم الثاني: وهو ما يجب فيه الرفع؛ فيجب رفع الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعد أداة تختصُّ بالابتداء؛ (إذا التي للمفاجأة): "خرجتُ فإذا زيدٌ يضربه عمروٌ" برفع "زيد" ولا يجوز نصبه لأن (إذا) هذه لايقع بعدها الفعل: لا ظاهراً ولا مقدراً.

وكذلك يجب رفع الأسم السابق إذا ولى الفعل المشتغل بالضمير أداةٌ لا يعمل ما بعدها فيما قبلها؛ كأدوات الشرط، والاستفهام، و"ما" النافية؛ نحو:

- (زيدٌ إنْ لقيتَهُ فأكرمه)
- و(زيدٌ هل تضربه)
- و(زيدٌ ما لقيته)

فيجب رفع "زيد" في هذه الأمثلة ونحوها، ولا يجوز نصبه، لأن ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لايصلح أن يُفَسِّر عاملاً فيما قبله.

- كذلك يجب رفع الاسم السابق إذا تلا الفعلُ شيئاً لا يَرِدُ ما قبله معمولاً لما بعده؛ فمن أجاز: "زيداً ما لقيتُ" أجاز النصب مع الضمير بعاملٍ مقدرٍ؛ فيقول: (زيداً ما لقيته).

ج- القسم الثالث: وهو ما يختار فيه النصب؛ وذلك أذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب – كالأمر، والنهي والدعاء- نحو:

- (زيداً اضربْهُ)، و (زيداً لا تضربْه) و (زيداً رحمه الله) فيجوز رفع "زيد" ونصبه، والمختار النصب.
- وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل؛

كهمزة الاستفهام: (أزيداً ضربته).

وكذلك بعد عاطف تقدمته جملة فعلية، ولم يفصل بين العاطف والاسم؛ نحو: (قام زيدٌ وعمراً أكرمته) فيجوز رفع "عمرو" ونصبه. والمختار النصب.

د- القسم الرابع: إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين، جاز الرفع والنصب على السواء. نحو: (زيد قام وعمرو أكرمته) فيجوز الرفع لـ "عمرو" مراعاة للصدر، ونصبه مراعاة للعجز.

- يجب الرفع في (خرجتُ فإذا زيدٌ مرَّ به عمروٌ) ويختار النصب في: (أزيداً مررت به؟).

الوصف العامل يجري مجرى الفعل، والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل، واسم المفعول؛ نحو: (زيد أنا ضاربه: الآن أو غداً، والدرهم أنت معطاه) فيجوز نصب "زيد". ولا يجوز لوصف الذي لا يعمل إذا كان بمعنى الماضي؛ نحو: (زيدٌ أنا ضاربه أمس) الرفع، ولا يجوز النصب.

ونحو: (زيدٌ أنا الضاربُهُ) فلا يجوز النصب؛ بل الرفع لأن ما بعد الألف واللام لا يعمل فيما قبلها؛ فلا يفسِّر عاملاً فيه.

تعدّي الفِعْل ولزومُهُ

١- **التعريف:** التنازع عبارة عن تَوَجُّه عاملين إلى معمول واحد نحو: (ضربتُ وأكرمتُ زيداً)؛ فكل واحد من : (ضربتُ) و (أكرمتُ) يطلب

عامل عامل المعمول

"زيداً" بالمفعولية. ويكون العاملان قبل المعمول، ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسألة من باب التنازع، ويكون أحد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر،والآخر يُهمل عنه، ويعمل في ضميره.

ذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به لقربه منه، وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى به؛ لتقدمه.

مثال: (يحسن ويسيء ابناك)

فإن أعملت الثاني: (يحسنان ويسيء ابناك) أضمرنا في الأول.

وإن أعملت في الأول أضمرت في الثاني: (يحسن ويسيئان ابناك)، ولا يجوز ترك الإضمار؛ فلا تقول: (يحسن ويسيء ابناك)؛ لأن تركه الإضمار يؤدي إلى حذف الفاعل.

- إن كان الطالب له هو الأول وجب إضماره مؤخراً؛ فتقول: (ظنّني وظننتُ زيداً قائماً إياه).
- وإن كان الطالب له هو الثاني أضمَرته: متصلاً كان أو منفصلاً؛ فتقول: (ظننت وظنّنيه زيداً قائماً، وظننتُ وظنّني إياه زيداً قائماً.).
- إذا أهملت الأول و لم تأت معه بضمير غير مرفوع؛ يلزم الحذف؛ فتقول: (ضربتُ وضربني زيدٌ، ومررتُ ومرَّ بي زيدٌ) إلا إذا كان المفعول خبراً في الأصل؛ فإنه لا يجوز حذفه: (ظنني وظننتُ زيداً).

- يجب أن يُؤتى بمفعول الفعل المُهْمَل ظاهراً إذا لزم من إضماره عدم مطابقته لما يفسره؛ لكونه خبراً في الأصل عما لا يطابق المفسِّر: (أظن ويظناني زيداً وعمراً أخوين).
- الياء بـــ (يظناني): ضمير بارز متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.
- زيداً: مفعول به أول لفعلٍ (يظن)
- عَمْراً: معطوف على (زيداً)
- أخوين: مفعول به ثان لـــ (أظن) منصوب بالياء لأنه من الأسماء الخمسة.

المفعول المطلق

١- تعريفه: الفعل يدل على شيئين: الحدث والزمان؛ "قام" يدل على قيام "في زمن ماضٍ" و "يقوم" يدل على قيام في الحال أو الاستقبال، و"قُمْ" يدل على قيامٍ في الاستقبال، والقيام هو الحدث، وهو المصدر.

والمفعول المطلق هو: المصدر، المنتصب: توكيداً لعامله، أو بياناً لنوعه، أو عدده؛ نحو: (ضربتُ ضرباً، وسرتُ سير زيد، وضربتُ ضربتين). وسمي مفعولاً مطلقاً لصدق "المفعول" عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه، بخلاف غيره من المفعولات؛ فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيداً.

٢- أحواله: ينتصب المصدر(*) بمثله؛ أي بالمصدر:

(عجبتُ من ضربك زيداً ضرباً شديداً)

أو بالفعل: (ضربتُ زيداً ضرباً)

أو بالوصف: (أنا ضاربٌ زيداً ضرباً)

---

*- مذهب البصريين أن المصدر أصل، والفعل والوصف مشتقان منه، ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل، والمصدر مشتق منه، وذهب قوم إلى أن المصدر أصل، والفعل مشتق منه، والوصف مشتق من الفعل.

٣- **أقسامه:** يقع المفعول المطلق على ثلاثة أحوال:

أ- أحدهما أن يكون مؤكداً؛ نحو: (ضرت ضرباً).

ب- الثاني أن يكون مبيناً للنوع؛ (سرت سيراً حسناً) وصف (سرت سير ذي رشد) أضيف.

ج- الثالث أن يكون مبيناً للعدد: (ضربتُ ضربةً، وضربتين، وضربات)

٤- **ما ينوب عن المصدر:** ينوب عن المصدر ما يدل عليه: (كل، بعض) مضافين إلى المصدر. مثال: (جدَّ كُلَّ الجدِّ) وقوله تعالى: [فلا تميلوا كُلَّ الميل..][1]

كُلَّ: نائب عن المفعول المطلق

الميلِ: مضاف إليه مجرور. وهي (مصدر)

(ضربته بعض الضرب)

بعض: نائب عن المفعول المطلق منصوب.

وينوب عن المصدر؛ المصدر المرادف لمصدر الفعل؛ (قعدتُ جلوساً) و (أمَرح الَجذْل).

الجلوس: نائب مناب القعود (مرادف له) والَجذْل: نائب مناب الفرح ومرادف له.).

- وينوب مناب المصدر اسم الإشارة؛ (ضربته **ذلك** الضَّرب)

  ذلك: اسم إشارة نائب عن المفعول المطلق.

- وينوب عن المصدر؛ ضميره؛ (ضربْتهُ زيداً) أي: ضربْتُ الضربَ، وقوله تعالى: [لا أعذبه أحداً منَ العالمين][2] أي: لا أعذب العذابَ.

- ينوب عن المصدر(*) عدده؛ نحو: (ضربته [عشرين ضربة]) وقوله تعالى:

- [فاجلدوهم ثمانين جلدة].[3]

١- سورة النساء (١٢٩)

٢- سورة المائدة: (١١٥)

*- (لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله، ولا جمعه؛ بل يجب إفراده؛ (ضربت ضرباً) لأنه بمثابة تكرار الفعل، والفعل لا يثنى ولا يجمع، أما غير المؤكد – وهو المبين للنوع والعدد – فإنه يجوز تثنيته وجمعه.)

٣- سورة النور: (٤)

- والآلة: (ضربته سَوْطاً) أي: ضربته ضَرْبَ سَوْطٍ. فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

فأما المفعول المطلق المؤكد لا يجوز حذف عامله، وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه؛ جوازاً أو وجوباً. مثال: (سَيْرَ زيد) جوازاً أي: سِرْتُ سيْرَ زيد، وضربته ضربتين. (ضرباً زيداً) وجوباً مصدر مؤكد منصوب بـ (ضرباً) أو بالمفعول المحذوف (اضرب).

٥- يحذف عامل المصدر وجوباً في مواضع:

أ- إذا وقع المصدر بدلاً من فعله، وهو مقيس في الأمر والنهي: (قياماً لا قعوداً) أي: قُم قياماً ولا تقعد قعوداً.

الدعاء: (سُقياً لك) أي سقاك الله.

ويحذف عامل المصدر وجوباً إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ؛ مثال: (أتَوَانياً وقد عَلاكَ المشيبُ؟) أي: أتتوانى وقد علاك.

- يحذف أيضاً عامل المصدر وجوباً إذا وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه؛ مثال: قال تعالى: [حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثائق؛ فإما منًا بعد، وإما فداءً][1]

منّاً: مفعول مطلق منصوب

فداءً: مفعول مطلق منصوب

والتقدير: (فإما تمنون منّاً، وإما تفدون فداءً).

-يحذف كذلك عامل المصدر وجوباً إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين؛ أي: أخبر به عنه، وكان المصدر مكرراً أو محصوراً:

مثال: (زيدٌ سيراً سيراً) والتقدير: زيد يسير سيراً، فحذف "يسير" وجوباً لقيام التكرير مقامه،

ومثال المحصور: (ما زيد إلاّ سيراً) و (إنما زيدٌ سيراً) والتقدير: (ما زيد إلا يسير سيراً).

١- سورة محمد (٤)

٦- من المصدر المحذوف عامله وجوباً ما يسمى: المؤكد لنفسه، والمؤكد لغيره:

أ- المؤكد لنفسه: (له عليَّ ألفٌ عرفاً) أي: اعترافاً: مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً. أي: (اعترف اعترافاً).

ب- المؤكد لغيره: هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره: (أنت ابني حقاً) فحقاً: مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير: (أحقه حقاً) لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره. (أنت ابني) يحتمل أن يكون حقيقة أو مجازاً.

- يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى: (لزيد صوتٌ صَوْتَ حمارٍ، وله بكاءٌ بكاءَ الثكلى) (صوت حمار) مصدر تشبيهي، وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير: يُصَوِّتُ صَوْتَ حمارٍ، وقبله جملة وهي: (لزيد صوتٌ) وهي مشتملة على الفاعل في المعنى ((زيد)).
(بكاءَ الثكلى) أي: التقدير: (يبكي بكاءَ الثكلى).

المفعول المطلق (أمثلة)

قال تعالى:
[إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بساً] الواقعة: (٤-٦)
[يوم تمور السماء مورا، وتسير الجبال سيرا] الطور: (٩-١٠)
[ورتل القرآن ترتيلا. إن سنلقي عليك قولاً ثقيلاً] المزمل: (٤-٥)
[واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا] المزمل: (٨)
[... وأقرضوا الله قرضاً حسناً] المزمل: (٢٠)

المفعول له أو لأجله

١- **تعريفه:** المفعول له (لأجله) هو المُفْهِمُ علةً، والمشارك لعامله: في الوقت، والفاعل؛ (جُدْ شكراً)

فشكراً: مصدر، وهو مفهم للتعليل، لأن المعنى (جُدْ) لأجل الشكر، ومشارك لعامله وهو "جُدْ": في الوقت لأن زمن الشكر هو زمن الجود، وفي الفاعلِ؛ لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر؛ (ضربتُ ابني تأديباً) (تأديباً: مصدر مشارك لضرب: في الوقت والفاعل). وهو مصدر قلبي مبين لعلة حدوث الفعل و يشارك الفعل في الفاعل والزمن.

٢- **حاله:** ولجواز نصبه يجب أن تتوفر فيه هذه الشروط الثلاثة:

١- المصدرية

٢- إبانة التعليل

٣- اتحاده مع عامله في الوقت والفاعل

فإن فقد شرطاً تعين جره بحرف التعليل، وهو اللام، أو "من" أو "في" أو "الباء".

أمثلة: (جئتك للسمن) عدمت المصدرية

(جئتك اليوم للإكرام غداً) لم يتحدُ مع عامله في الوقت

(جاء زيد لإكرام عمرو له) لم يتحد مع عامله في الفاعل.

وقد يجوز نصب (إكرام) في المثالين السابقين:

- المفعول له (لأجله) المستكمل للشروط السابقة له ثلاثة أحوال:

أ- إحداها أن يكون مجرداً عن الألف واللام والاضافة.

ب- الثاني أن يكون محلى بالألف واللام.

ج- الثالث أن يكون مضافاً.

كلها يجوز أن تجر بحرف التعليل؛ لكن الأكثر فيما تجرد عن الألف واللام والإضافة، النصب: (ضربت ابني تأديباً) ويجوز جره: (ضربتُ ابني لتأديب).

وأما المضاف؛ فيجوز فيه: النصب، والجر على السواء؛ (ضربتُ ابنيَ تأديبه، ولتأديبه).

ومما جاء منصوباً؛ قوله تعالى: [يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت][1].

- يقع المصدر المؤول من "أن" والفعل مفعولاً له في مثل قوله تعالى:

[إنَّ الله يُمْسِكُ السموات والأرضَ **أن تزولا**][2]

وتقديره: "لئلا تزولا": لعدم زوالهما؛ أي كراهة أن تزولا.

وقول عمرو بن كلثوم:

نزلتم منزلَ الأضياف منَّا فعجَّلْنا القِرى **أنْ تَشْتمُونا**

أي لعدم شتمنا (كراهة أن تشتمونا) .

المفعول لأجله (أمثلة)

١- (وقفت **إحتراماً** لوالدي) (نكرة)

وقفت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير بارزمتصل مبني في محل رفع فاعلٍ

إحتراماً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.

لوالدي: اللام: حرف جر. والدي: اسم مجرور. والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

٢- (يَجدُّ عليٌّ رغبةَ النَّصر)

يجدُّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

عليٌّ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

رغبةَ: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

النصر: مضاف إليه مجرور بالكسرة على آخره.

١- سورة البقرة: (١٩)

٢- سورة فاطر: (٤١)

٣- (لزومُ البيت رغبةَ الراحةِ ضرورةٌ بعد التعب) ؛ (المصدر: لزوم: هو الذي نصب المفعول لأجله)

لزومُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

البيت: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

رغبةَ: مفعول لأجله منصوب بالفتحة.

الراحة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ضرورة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة على آخره.

٤- (أحمد مجتهدٌ طلباً للفوز)؛ (اسم الفاعل: مجتهد: هو الذي نصب المفعول لأجله)

أحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة على أخره.

مجتهد: (اسم فاعل): خبر مرفوع بالضمة على آخره.

طلباً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة على آخره

للفوز: جار ومجرور.

٥- (هو مُبجلٌ إكراماً لأبيه)؛ (اسم المفعول "مبجل" هو الذي نصب المفعول لأجله)

هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

مُبجّلٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة (وهو اسم المفعول).

إكراماً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.

٦- (هو مقدام في القتال رغبة في الشهادة او النصر)؛ (صيغة المبالغة "مقدام" هي التي نصبت المفعول لأجله رغبة)

هو: ضمير بارز منفصل في محل رفع مبتدأ.

مقدام: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

في القتال: جار ومجرور.

رغبة: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.

٧- (بحثاً عن الحقيقة يجتهد القاضي)؛ (يجوز تقدم المفعول لأجله على عامله).

- قال تعالى: [ادعوا ربكم تضرُّعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين][1]
- قال تعالى: [ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا][2]
- قال تعالى: [والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين و إرصاداً لمن حارب الله ورسوله][3]
- قال تعالى: [وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم][4]

١- سورة الأعراف: (٥٥)

٢- سورة البقرة: (٢٣١)

٣- سورة التوبة: (١٠٧)

٤- سورة النحل: (١٥)

المفعول فيه

١- **تعريفه**: الظرف وقت (زمان) أو مكان ضُمِّن معنى "في" باطراد؛ (أمْكُثْ هنا أزمنا).

هنا: ظرف مكان/ أزمنا: زمان.

لأن كلاً منهما تضمن معنى "في" أي: أمكث في هذا الموضع [و] في أزمن.

٢- حكم ما تضمن معنى "في" من أسماء الزمان والمكان: الحكم هو النصب، والناصب له ما وقع فيه، وهو المصدر؛ (عجبت من ضربك زيداً يوم الجمعة عند الأمير).

أو الفعل: (ضربت زيداً يوم الجمعة أمام الأمير)

أو الوصف: (أنا ضارب زيداً اليومَ عندك)

ويحذف الناصب له جوازاً؛ نحو: (متى جئت؟) فتقول: (يوم الجمعة)، و (كم سِرْت؟) فتقول: (فرسخين) والتقدير: (جئت يوم الجمعة؛ وسرت فرسخين).

ويحذف الناصب له وجوباً؛ إذا وقع الظرف صفةً؛ نحو: (مررت برجل **عندك**)

عندك: شبه جملة في محل جر صفة.

أو صلة: (جاء الذي **عندك**): عندك شبه جملة في محل رفع صفة.

أو حالاً: (مررت بزيد **عندك**) عندك: شبه جملة في محل نصب حال.

أو خبراً في الحال أو الأصل: (زيد عندك، وظننت زيداً عندك)؛ فالعامل محذوف وجوباً، والتقدير في غير الصلة "استقر" أو "مستقر" وفي الصلة "استقر" والصلة لا تكون إلا جملة (فعل مع الفاعل جملة، واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة).

- يقبل اسم الزمان النصب على الظرفية مبهماً كان أو مختصاً:

أ- **مبهماً**: (سرت لحظة، ساعة)

ب- **مختصاً**: (سرت يوم الجمعة): (بإضافة)

أو بعدد: (سرت يومين)

- وأما اسم المكان؛ فلا يقبل النصب منه إلا نوعان:

١- أحدهما: المبهم كالجهات الست (فوق، تحت، يمين، شمال.....) والمقادير؛ (ميل، فرسخ، ..)

٢- الثاني: ما صيغ من المصدر وشرط نصبه قياساً أن يكون عامله من لفظه (قعدت مقعد زيد، وجلست مجلس عمرو) ؛ فإن لم يكن عامله من لفظه تعينَّ جره بفي: (جلستُ في مرمى زيد).

٣- **أقسام اسم الزمان واسم المكان:**

ينقسم اسم الزمان واسم المكان إلى متصرف، وغير متصرف.

أ- المتصرف: من ظرف الزمان أو المكان هو ما استعمل ظرفاً وغير ظرف كـــ "يوم"، ومكان مثل: (سرت يوماً وجلست مكاناً) ظرف.

(**يومُ** الجمعة يوم مبارك، مكانك حسن) مبتدأ

(جاء **يومُ** الجمعة، وارتفع **مكانُك**) فاعل.

ب- غير المتصرف: هو ما لايستعمل إلا ظرفاً أو شبهه: "فوق": (جلست **فوق** الدار).

والذي لزم الظرفية أو شبهها "عند [ولَدُنْ] ". والمراد بشبه الظرفية أنه لا يخرج عن الظرفية إلا باستعماله مجروراً بـــ "من"، نحو: (خرجت من عند زيدٍ). ولا تجر "عند" إلا بـــ "منْ". وقول العامة: (خرجت إلى عنده) خطأ.

٤- **ما ينوب عن الظرف:**

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً: (جلستُ قربَ زيدٍ)

أي: مكان قُرْبِ زيد.

ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان (آتيك طلوع الشمس، وقدوم الحاج، وخروج زيد). والاصل: وقت طلوع الشمس، ووقت قدوم الحاج، ووقت خروج زيد).

المفعول فيه (أمثلة)

١ - (يحضر خالد غداً)؛ (العامل في الظرف هو الفعل

٢- (السهر ليلاً مُضِرٌ)؛ (العامل في الظرف هو المصدر: "السهر")

٣- (خالد قادم غداً)؛ (العامل في الظرف هو اسم الفاعل "قادم")

٤- (الفندق مفتوح ليلاً ومغلق نهاراً)؛ (العامل في الظرف هو اسم المفعول: "مفتوح ومغلق")

٥- (البخيل بخيل طول حياته) ؛ (العامل في الظرف هو صيغة المبالغة "بخيل")

٦- (غداً يأتي خالد)؛ (يتقدم الظرف على عامله)

٧- (الرحيل غداً)

الرحيل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

غداً: ظرف زمان منصوب بالفتحة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر وتقديره (الرحيل حاصل غداً)

٨- (الصديق ساعة الشدة خير معين)

الصديق: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

ساعة : ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال.

الشدة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

خير: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

معين: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

٩- (اشتريت الثياب من متجر خلف النادي)

خلف: ظرف مكان منصوب بالفتحة علىآخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة من النكرة (متجر)

١٠- (اشتريت الثياب من المتجر الذي خلف النادي)

خلف: ظرف مكان منصوب وشبه الجملة متعلق بمحذوف صلة لا محل له من الاعراب.

١١- (انتظرتك انصراف الطلاب)؛ (ظرف الزمان مصدر)

١٢- (يحضر خالد كل يوم)، (كتبتُ بعض الوقت) ، (سافر ايَّ وقت تشاء) [(كل، بعض، أي): ظروف زمان...]

١٣- (كم شرفنا إذ نحن عرب) (إذا رجعت أكرمتك) [(إذ، إذا): ظرفا زمان....]

١٤- (بينما أذاكر جاء صديقي)

بينما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. والجملة الفعلية (أذاكر) في محل جر مضاف إليه.

١٥- (ذهبتُ حيث ذهب الوالد)

حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، والجملة الفعلية (ذهب الوالد) في محل جر مضاف إليه.

١٦- (إهدأ ريثما يصدر الحكم)

ريثما: ريث: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. وما حرف زائدة.

أو (ريثما): ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب؛ وهذا الأفضل والجملة (يصدر الحكم) في محل جر مضاف إليه.

١٧- (لم يصدق كافر قطُّ)؛ (قط: ظرف زمان يستغرق الزمان الماضي ويستعمل مع النفي و هو مبني).

قط: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب وهو متعلق بالفعل (يصدق).

١٨- (عليٌّ مهذبٌ لدن دخل الجامعة)؛ (لدن: ظرف للزمان أو المكان، مبني دائماً ويضاف إلى مفرد أو جملة) .

لدن: ظرف زمان. والجملة (دخل الجامعة) في محل مضاف إليه.

(علي مهذب لدن هو طالب)

لدن: ظرف زمان. وجملة (هو طالب): جملة اسمية في محل جر مضاف إليه.

١٩- (السيار لدى خالد)

لدى: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة للتعذر. وشبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ (الكتاب)

[إذا أضيفت (لدى) إلى الضمير تنقلب ألفها إلى ياء: لديك، لدي، لديها]

٢٠- (لّما عاد خالدٌ وقف أصدقاؤه لاستقباله)

لَما: ظرف زمان مبني على السكون، في محل نصب.

(عاد خالد): جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.

٢١- (سافرت مُذْ يومان)

من: ظرف زمان مبني على السكون، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

يومان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

المفعول معه

١- **التعريف:** المفعول معه هو الاسم، المنتصب بعد واوٍ بمعنى (مَعَ). والناصبُ له ما تقدمه: من فعل، أو شبهه. فمثال الفعل: (سيري والطريق مسرعة) أي: سيري مع الطريق. فالطريق منصوب بسيري.

ومثال شبه الفعل: (زيد سائرٌ والطريقَ)، و (أعجبني سيْرُك والطريقَ) فالطريق: منصوبٌ بسائر وسيْرُك.

ولا بد أن يتقدم عامله عليه ومُصَاحِبُه كذلك:

(سار زيد والنيلَ) ولا يَقال: (سار والنيلَ زيدٌ)

العامل مصاحبه مفعول معه

٢- سُمع من كلام العرب نصب المفعول معه بعد "ما" و "كيف" الاستفهاميتين من غير أن يُلفظ بفعل؛ نحو: (ما أنت وزيداً؟) و (كيف أنت وقصعةً من ثريدٍ؟) فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من

الكوْن، والتقدير: (ما تكون وزيداً) و(كيف تكون وقصعةً من ثريد) فزيداً، وقصعةً: منصوبتان بـــ (تكون) المضمرة.

٣- **الاسم بعد هذه الواو:**

إما أن يمكن عطفه على ماقبله أولاً، فإن أمكن عطفه؛ فإما أن يكون بضعف أو بلا ضعف: (كنتُ أنا وزيدٌ كالاخوين) فرفع "زيد" عطفاً على المضمرُ المتصل أولى من نصبه مفعولاً معه.

ومثله: (سار زيد وعمروٌ) فَرَفْع (عمرو) أوْلى من نصبه.

وإن أمكن العطف بضعف؛ فالنصب على المعية أوْلى من التشريك؛ لسلامته من الضعف: (سرت وزيداً) فنصب "زيد" أوْلى من رفعه؛ لضعف العطف على المضمر المرفوع المتصل بلا فاصل.

وإن لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية، أو على إضمار فعل [يليق به] نحو: (علفتها تبناً وماءً بارداً)

ماءً: مفعول معه منصوب على المعية أو على فعل مضمر يليق به (وسقيتها ماءً)

وقوله تعالى: [فأجمعوا أمركم وشركاءكُمْ...][١] فـــ "شركاءكم" لا يجوز عطفه على "أمركم" لأن العطف على نية تكرار العامل؛ إذْ لا يصح أن يقال: (أجمعت شركائي) وإنما يقال: (أجمعت أمري، وجمعت شركائي)

فشركائي: منصوب على المعية.

فائدة: سمع من العرب قولهم: - مالك وزيداً؟

- ما شأنك وعمراً؟

والتقدير: ماكان لك وزيداً / ما كان شأنك وعَمْراً،

(مذهب أهل البصرة)

- وسمع من العرب قولهم: ما أنت وزيداً؟ كيف أنت وقصعةً من ثريد؟

والتقدير: ما تكون وزيداً؟ / كيف تكون وقصعةً من ثريد؟

١- سورة يونس (٧١)

المفعول معه (أمثلة)

المفعول معه هو:

أ- اسم منصوب، لا يكون جملة ولا شبه جملة.

ب- قبله (واو) تدل على المصاحبة.

ج- قبل (الواو) جملة فيها فعل أو مايشبهه

١- (سرت والشاطيءَ): الشاطيءَ: مفعول معه منصوب بالفتحة.

(العامل هو الفعل: سرت)

٢- (أنا سائر والشاطئَ): (العامل هو اسم الفاعل: سائر)

٣- (خالد مُبَجَّلٌ وأباه)؛ (العامل هو اسم المفعول: مبجل)

أباه: مفعول معه منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. والهاء: ضمير بارز متصل مبني في محل جر بالإضافة.

٤- (سَيْرُك والشاطيءَ في الصباح مفيدٌ): (العامل فيه هو المصدر):

سيرُك: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. والكاف: مضاف إليه.

الواو: واو المعية.

الشاطيءَ: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة على أخره.

في الصباح: جار ومجرور.

مفيدٌ: خبر (سيرُك) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

٥- (رويدك والمريضَ) (العامل فيه هو اسم الفعل: رويدك)

رويدك:اسم فعل أمر مبني على الفتح. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت)

الواو: واو المعية.

المريضَ: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ومعنى الجملة: (أمهل نفسك مع المريض)

٦- كيف أنت والأمتحان؟ (يكثر في الكلام استعمال المفعول معه بعد الاستفهام)

ما أنت وزيداً؟

مالك وعليّاً؟

الاستثناء

١- حكم المستثنى بـ "إلا" النصب إن وقع بعد تمام الكلام لموجب، سواء كان متصلاً أو منقطعاً.

مثال: قام القومُ إلا زيداً (متصل)

قام القومُ إلا حماراً (منقطع)

زيداً: مستثنى منصوب.

حماراً: مستثنى منصوب.

وقول رسول الله (ص): "كل أمتي معافى إلاّ المجاهرين"[١].

٢- إن وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب – وهو المشتمل على النفي، أو شبهه، والمراد بشبه النفي: النهي، والاستفهام،....

فإما أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً؛[٢] فإن كان متصلاً جاز نصبه على الاستثناء، وجاز اتباعه لما قبله في الإعراب وهو المختار، والمشهور أنه بدل من متبوعه؛ نحو:

(ما قام أحدٌ إلا زيدٌ وإلا زيداً)

(هل قام أحدٌ إلا زيدٌ؟ وإلا زيداً)

فيجوز في "زيداً" أن يكون منصوباً على الاستثناء، وأن يكون بدلاً، وهذا هو المختار.

وإن كان الاستثناء منقطعاً تعين النصب عند جمهور العرب:

(ما قام القوم إلا حماراً) ولا يجوز الاتباع على البديلة.

وأما بنو تميم فيجوزون الاتباع.

٣- إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه:

- إذا كان الكلام موجباً وجب نصب المستثنى؛ (قام إلا زيداً القومُ)
- وإن كان الكلام غير موجب فالمختار نصبه؛ (ما قام إلا زيداً القوم)

١- أي: المجاهرين بالمعصية.

٢- المراد بالمتصل؛ ان يكون المستثنى بعضاً مما قبله، وبالمنقطع ألا يكون بعضاً مما قبله.

٤- إذا تفرَّغ سابق "إلا" لما بعدها - أي حذف المستثنى منه - كان الاسم الواقع بعد "إلا" معرباً بإعراب ما يقتضيه ما قبل "إلا" قبل دخولها؛ قال تعالى: [لم يلبثوا إلا ساعة من نهار][1]

ما قام إلا زيدٌ / ما ضربتُ إلا زيداً / ما مررت إلا بزيد.

زيدٌ: فاعل مرفوع.

زيداً: مفعول به منصوب.

بزيد: اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة.

وهذا هو الاستثناء المفرَّغ، ولا يقع من كلام موجب؛ بل منفي فلا تقول: (سمعت إلا سعيداً) بل: (ما سمعت إلا سعيداً).

٥- إذا كررت "إلا" لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئاً و لم تُفدْ غير توكيد الأولى، وهذا معنى إلغائها؛ وذلك في البدل والعطف؛ (ما مررت بإحد إلا زيد إلا أخيك)

إلا (الثانية): ألغي عملها.

أخيك: بدل من زيد مجرور.

(لا تَمرُر بهم إلا الفتى إلا العلا)

(إلا) الثانية: ألغي عملها.

العلا: بدل من الفتى.

ومثال العطف: (قام القوم إلا زيداً وإلا عَمْراً)

(إلا) الثانية: ألغي عملها. عمراً: معطوف منصوب.

٦- إذا كُرِّرت "إلا" لغير التوكيد - وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء، ولو أسقطتْ لما فهم ذلك- فلا يخلوْ: أما أن يكون الاستثناء مفرّغاً، أو غير مُفرّغ. فإن كان مفرّغاً (المستثنى منه محذوف) شَغَلْتَ العامل بواحد ونصبت الباقي:

(ما قام إلا زيدٌ إلا عَمْراً إلا بكراً) أيها شئت شغلت العامل به، ونصبت الباقي.

١- سورة الاحقاف: (٣٥)

- وإن كان الاستثناء غير مفرغ (المستثنى منه موجود) فلا يخلو: إما أن تتقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتأخر.

قال تعالى: [فنجينـــه وأهله أجمعين ★ إلاّ عجوزاً في الغـــبرين][1].

أ- فإن تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء في الموجب أو غير الموجب؛ (قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً القومُ / ما قام إلا زيداً إلا عمراً، إلا بكراً القومُ).

ب- وإن تأخرت المستثنيات فلا يخلو: فإن كان الكلام موجباً وجب نصب الجميع؛ (قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً).

وإن كان الكلام غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء؛ فيبدل مما قبله، وأما باقيها فيجب نصبه: (ما قام أحدٌ إلا زيدٌ إلا عمراً إلا بكراً)

زيدٌ: بدل من (أحدٌ) مرفوع.

وإن شئت أبدلت غيره من الباقين.

٧- ما يستعمل بمعنى "إلاّ":

يستعمل بمعنى "إلا" – في الدلالة على الاستثناء- ألفاظ منها:

أ- ما هو اسم وهو: "غير، سُوَى، سِوَى، وسَوَاء)

ب- ومنها ما هو فعل وهو: (ليس، ولايكون)

ج- ومنها ما يكون فعلاً وحرفاً وهو: (عدا، خلا، حاشا)

أ- فأما "غير وسِوَى، وسُوَى، وسَوَاء" فحكم المستثنى بها الجر لإضافتها إليه، وتعرب "غير" بما كان يُعرب به المستنثى مع "إلا"؛ (قام القوم غيرَ زيدٍ) بنصب "غيرَ".

(ما قام أحدٌ غيرُ زيدٍ، وغيرَ زيدٍ) بالاتباع والنصب، والمختار الاتباع.

١- سورة الشعراء: (١٧٠ – ١٧١)

و"سوى" هي كـ "غير" فتعامل بما تعامل به "غير" من الرفع والنصب والجر. ومذهب سيبويه والجمهور أنها لا تخرج عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر.

- ويستثنى بـ "ليس" وما بعدها ناصباً المستثنى؛ قام القوم ليس زيداً، وخلا زيداً، وعدا زيداً، ولا يكون زيداً) فـ "زيداً": خبر ليس واسمها ضمير مستتر والتقدير ليس بعضهم زيداً.

" زيداً" : خبر (لا يكون) واسمها مستتر والتقدير: ولا يكون بعضهم زيداً.

وهو مستتر وجوباً في: (خلا زيداً، وعدا زيداً)

خلا: فعل ماض مبني. والفاعل مستتر وجوباً.

زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة.

عدا: فعل ماض مبني. والفاعل مستتر وجوباً.

زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة.

- إذا لم تتقدم "ما" على "خلا"، و"عدا" فيستعملان حرفي جر، ويجر الاسم بعدهما:

(قام القوم خلا زيدٍ، وعدا زيدٍ)

خلا: حرف جر. **زيدٍ**: اسم مجرور.

عدا: حرف جر. **زيدٍ**: اسم مجرور.

(هذا ما حكاه الأخفش و لم يحفظه سيبويه)

- فإن تقدمت عليهما "ما" وجب النصب بهما؛

(قام القوم ما خلا زيداً، وما عدا زيداً)

ما: مصدرية

خلا: فعل ماضٍ. والفاعل مستتر وجوباً.

زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة.

ما: مصدرية.

عدا: فعل ماضٍ مبني، والفاعل مستتر وجوباً.

زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة.

وأجاز الكسائي الجر؛ (قام القوم ما خلا زيدٍ، وما عدا زيدٍ)

ما خلا: حرف جر. **زيدٍ:** اسم مجرور.
ما عدا: حرف جر. **زيدٍ:** اسم مجرور.
- المشهور أن "حاشا" لا تكون إلا حرف جر؛ (قام القوم حاشا زيدٍ).
زيدٍ: اسم مجرور.
وتنصب ما بعدها دون أن يسبقها "ما".

- **الاستثناء بـــ "بيد":** يستعمل "بيد" في الاستثناء كما استعمل "غير"؛
نقول: سعيد كثير المال بَيْدَ أنه بخيلٌ
أي: غير أنه بخيل.
والفرق بين "بَيْدَ" و"غير" هو:
أ- أن "بَيْدَ" لايكون إلا منصوباً، وأما "غير" فيأتي منصوباً ومرفوعاً ومجروراً
ب- يكون ما بعد "بَيْدَ" استثناء منقطعاً، وما بعد "غير" يكون منقطعاً ومتصلاً.
قال أحمد شوقي:

أبا الزهراء قد جاوزتُ قدري بمدحك بَيْدَ أنَّ لي انتساباً

- **الاستثناء بـــ" ليس" و "لا يكون":** يستعمل هذان فعلان في الاستثناء بمعنى "إلا" وهما فعلان ناسخان يرفعان اسماً وينصبان خبراً، ولا يذكر غير الخبر والاستثناء مفهوم من السياق.
مثال: قام القوم ليس علياً
قام القوم **لا يكون علياً**
فكل من "ليس، يكون" رافع لضميرٍ مستترٍ عائدٍ على البعض المفهوم من الكل في "قوم" أي: ليس بعضهم علياً.
والضمير مستتر **وجوباً** في الفعلين ، وشرط "يكون" أن يُسبَق بـــ"لا" دون أدوات النفي الأخرى.

الاستثناء (أمثلة)

قال تعالى:

[فشربوا منه إلا قليلاً منهم] البقرة: (٢٤٩)

[فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم] البقرة: (٢٤٦)

[ولا تتخذوا منهم ولياً ولا نصيراً. إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق] النساء: (٨٩ – ٩٠)

[وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل] آل عمران: (١٤٤)

[ولا تقولوا على الله إلا الحق] النساء: (١٧١)

[ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن] العنكبوت : (٤٦)

[وإن من أمة إلا خلا فيها نذير] فاطر: (٢٤)

[ولا تعْدَ عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا] الكهف: (٢٨)

[وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً] النساء: (١٥٤)

[وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم] يوسف: (٣١)

[وهم يصطرخون فيها. ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل] فاطر: (٣٧)

[اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين] الفاتحة: (٦-٧)

[فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكان سوى] طه: (٥٨)

[فاطلع فرآه في سواء الجحيم] الصافات: (٥٥)

الحال

١- **تعريفه:** عُرِّف الحال بأنه الوصف، الفضلة، المنتصب للدلالة على هيئة؛ (فرداً أذهب) حال.

والأكثر في الحال أن تكون منتقلة، مشتقة. قال تعالى: [وقوموا لله قـٰنتين][1]

منتقلة: ألا تكون ملازمة للمتصف بها: (جاء عليٌّ راكباً)؛ (راكباً): وصف منتقل لجواز انفكاكه عن (عليّ) قد يجيء ما شياً. وقد تجيء الحال غير منتقلة: أي وصفاً لازماً: (دعوت الله **سميعاً**) و (خلق الله الزرافة يديها **أطول** من رجليها) فـ (سميعاً) و (أطولَ) أحوال، وهي أوصاف لازمة.

٢- وقد تأتي الحال جامدة:

أ- إنْ دلت على سِعْر: (بِعْهُ مُدّاً بدرهم)

مُدّاً: حال منصوبة جامدة.

وهي في معنى المشتق: (بعه مسعراً كل مد بدرهم)

ب- إنْ دلّ على تفاعل: (بعه يداً بيد) أي مناجزة.

ج- إنْ دلّ على تشبيه: (كرَّ زيد أسداً) مُشْبِهاً الأسد.

٣- كيف تأتي الحال؟:

مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا **نكرة**، و أن ما ورد منها معّرفاً لفظاً فهو منكر معنىً؛ (جاءوا الجمَّاء الغفير)

الجماء: هي معرفة؛ لكنها مؤولة بنكرة، والتقدير: جاءوا جميعاً.

(اجتهد وحدك) أي: منفرداً.

(كلمته فاهُ إلى فيَّ) أي: كلمته مشافهةً.

وزعم البغداديون أنه يجوز تعريف الحال مطلقاً بلا تأويل، فأجازوا؛ (جاء زيدٌ الرّاكبَ).

١- سورة البقرة: (٢٣٨)

وفصل الكوفيون؛ فقالوا: إن تضمنت الحال معنى الشرط صَحَّ تعريفها وإلاَّ فلا؛ (زيد الراكبَ أحسنُ منه الماشيَ) أي (زيد إذا ركب) و (إذا مشى)

الراكبَ: حال منصوبة.

الماشيَ: حال منصوبة.

وكثر مجيء الحال مصدراً نكرة: (زيد طلع بغتةً): مصدر نكرة. منصوب على الحال. والتقدير: (زيد طلع باغتاً) مذهب سيبويه و الجمهور.

وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه منصوب على المصدرية، والعامل فيه محذوف، والتقدير: (طلع زيد يبغت بغتةً)؛ فـ "يبغت" الحال لا بغتةً.

وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية، ولكن الناصب له عندهم الفعل (وهو طلع) لتأويله بفعل من لفظ المصدر، "زيد طلع بغتةً" "زيد بغت بغتةً" فيؤولون "طلع" ببغت. وينصبون به؛ "بغتة".

٤- **صاحب الحال**: يأتي صاحب الحال معرفة، ولا ينكر – لا يأتي نكرة- في الغالب إلا عند وجود مُسَّوغ، وهو أحد الأمور التالية:

أ- أن يتقدم الحال على النكرة؛ (فيها قائماً رجلٌ)

قائماً: حال من (رجل) منصوبة.

ب- أن تُخصص النكرةُ بوصف أو بإضافة. مثال ما تُخصص بوصف: قال تعالى: [فيها يُفرقُ كلُّ أمرٍ حكيمٍ أمراً من عندنا...][1]

أمراً: حال منصوبة.

مثال ما تخصص بالإضافة؛ قوله تعالى: [في أربعة أيامٍ سواءً للسائلين][2]

سواءً: حال منصوبة.

ج- أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه، وشبه النفي؛ النهي والاستفهام.

- بعد النفي: لا ترى من أحدٍ باقياً.

باقيا: حال منصوبة.

وقوله تعالى: [وما أهلكنا من قرية إلاّ ولها كتاب معلوم][3]

١- سورة الدخان: (٤)

٢- سورة فصلت: (١٠)

٣- سور الحجر: (٤)

فـ (لها كتاب): جملة اسمية في محل نصب حال من (قرية).

- وما وقع بعد الاستفهام: (هل حُمَّ عيشٌ باقياً؟)

باقياً: حال منصوبة.

- وما وقع بعد النهي: (لا يبغِ امرؤٌ على امرئ مستسهلاً)

مستسهلاً: حال منصوبة.

وقول قطري بن الفجاءة(*) :

لا يركنن أحدٌ إلى الإحجام   يوم الوغى متخوفاً لِحمامِ

متخوفاً: حال منصوبة.

لا: للنهي ، **وأحدٌ** (صاحب الحال جاء نكرة بعد النهي).

د- أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو: (زارنا رجل و الشمس طالعة)

المسوغ هو وقوع الواو في صدر جملة الحال.

هـ- أن تكون الحال جامدة؛ (هذا خاتم حديداً)

حديداً: حال منصوبة

و- أن تكون النكرة مشتركة مع معرفة أو مع نكرة يصح أن تجيء الحال منها: (زارني خالد ورجلٌ راكبين، أو : زارني رجل صالح وامرأة مبكرين).

راكبين: حال منصوبة بالياء لأنه مثنى.

مبكرين: حال منصوبة بالياء لأنه مثنى.

٥- موقع الحال: مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف؛ فلا تقول في: (مررت بهند جالسةَ) مررت جالسةَ بهند.

وأما تقدم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز؛ (جاء ضاحكاً زيدٌ). و (ضربتُ مجرّدةَ هنداً)

ضاحكاً: حال منصوبة.

مجردة: حال منصوبة.

---

*- قطري بن الفجاءة: هو شاعر من شعراء الخوارج من شعراء العرب بخراسان في عهد الدولة الأموية.

- لايجوز مجيء الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال؛ كأسم الفاعل، والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل: (هذا ضارب هند **مجردةً**) و (أعجبني قيامُ زيدٍ **مسرعاً**) وقوله تعالى: [إليه مرجعكم **جميعاً**][1].

مجردة: حال منصوبة من (هند) لأنه سبق باسم الفاعل (ضارب).

مسرعاً: حال منصوبة من (زيد) لأنه سبق بالمصدر (قيام).

جميعاً: حال منصوبة من المضاف إليه (كم: الضمير) لأنه سبق بالمصدر (مرجع)

- يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه:

قال تعالى: [ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخواناً][2]

إخواناً: حال منصوبة من صاحب الحال (هم في صدورهم) لأن المضاف (صدور) جزء من (هم).

قال تعالى: [..ثم أوحينا إليكَ أن اتبع ملةَ إبراهيم حنيفاً][3]

حنيفاً: حال منصوبة لأن المضاف (ملة) جزء من المضاف إليه (إبراهيم) صاحب الحال.

ويصح في غير القرآن أن نقول: (أتبع إبراهيم حنيفاً)

٦- **تقديم الحال**: يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلاً منصرفاً، أو صفة تشبه الفعل المتصرف أي (ما تضمن معنى الفعل وحروفه).

وقبل التأنيث والتثنية والجمع: (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة..)

(مخلصاً زيد دعا) دعا: فعل متصرف.

(مسرعاً ذا راحلٌ) صفة مشبهة

مخلصاً: حال منصوبة وتقدمت على فعل منصرف (دعا)

١- سورة يونس: (٤)

٢- سورة الحجر: (٤٧)

٣- سورة النحل (١٢٣)

مسرعاً: حال منصوبة تقدمت على صفة مشبهة (راحلٌ)

فإن كان الناصب لها فعلاً غير منصرف لم يجز تقديمها عليه:

(ما أحسن زيداً ضاحكاً) فلا تقول: (ضاحكاً ما أحسن زيدٌ)(×) لأن فعل التعجب غير منصرف في نفسه؛ فلا ينصرف في معموله.

ضاحكاً: حال منصوبة.

كذلك لا يجوز تقديمها على أفعل التفضيل؛ لأنه لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث، فلم يتصرف في نفسه: فلا يتصرف في معموله: (زيد أحسن من عمرو ضاحكاً) ولا تقول: (زيد ضاحكاً أحسن من عمرو)(×). بل يجب تأخير الحال.

- لايجوز تقديم الحال على عاملها المعنويّ؛ وهو: ما تضمن معنى الفعل دون حروفه: كأسماء الإشارة، وحروف التمني، والتشبيه، والظرف، والجار والمجرور.

(تلك هندٌ مجردةً)

مجردةً: حال منصوبة وعاملها المعنوي اسم الإشارة (تلك)

(ليت زيداً أميراً أخوك) (كأن زيداً راكباً أسدٌ)

أميراً: حال منصوبة وعاملها المعنوي حرف التمني (ليت).

راكباً: حال منصوبة وعاملها المعنوي حرف التشبيه (كأن)

(زيد في الدار قائماً) (زيد عندك قائماً)

قائماً: حال منصوبة والعامل المعنوي (الجار والمجرور: في الدار)

قائماً: حال منصوبة والعامل المعنوي (الظرف: عندك)

٧- يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد، أو متعدد.

- (جاء زيدٌ راكباً ضاحكاً)

راكباً: حال منصوبة

ضاحكاً: حال منصوبة

- (لقيتُ هنداً مُصْعداً منحدرةً)

مُصْعداً: حال منصوبة وصاحب الحال (تاء الفاعل في لقيتُ)

منحدرةً: حال منصوبة وصاحب الحال: (هنداً).

والعامل : لقيتُ.

٨- أقسام الحال:

تنقسم الحال إلى مؤكدة، وغير مؤكدة.

أ- الحال المؤكدة قسمان:

١- ما أكدت عاملها؛ وهي كل وصف دلّ على معنى عامله وخالفه لفظاً أو وافقه لفظاً.

مثال الأول: (لا تَعْثَ في الأرض مفسداً) وقوله تعالى: [ثم وليتم مدبرين][1]

مفسداً: حال منصوبة خالف عامله لفظاً (تعْثَ)

مدبرين: حال منصوبة خالف عامله لفظاً (وليتم)

مثال الثاني: قال تعالى: [وأرسلناك للناس رسولاً][2]

رسولاً: حال منصوبة وقد وافق عامله لفظاً (أرسل)

٢- الحال التي أكدت مضمون الجملة، وشرط الجملة أن تكون اسمية، وجزآها معرفتان، جامدان:

(زيد أخوك **عطوفاً** وأنا زيدٌ **معروفاً**)

عطوفاً: حال منصوبة لفعل محذوف وجوباً (أحقه عطوفاً).

معروفاً: حال منصوبة لفعل محذوف وجوباً (أحق معروفاً)

ولا يجوز تقديم الحال هذه الحال على هذه الجملة.

٩- أنواع الحال: تأتي الحال:

أ- مفردة: (جاء زيد **مسرعاً**)

ب- حال جملة أسمية: ولا بد فيها من رابط وهو: إمّا ضمير؛ (جاء زيد وعمرو قائم) والتقدير: (إذ عمرو قائم) أو الرابط: الضمير والواو معاً: (جاء زيد وهو ناوٍ رحلة).

- وجملة فعلية: (جاء زيد يضحك) لا يجوز دخول الواو مع المضارع.

١- سورة التوبة: (٢٥)

٢- سورة النساء: (٧٩)

- الجملة الحالية؛ إما أن تكون اسمية أو فعلية. والفعل إما مضارع أو ماضٍ.

(جاء زيد وعمرو قائم)

(جاء زيد يده على رأسه)

(جاء زيد ويده على رأسه)

(جاء زيد لم يضحك)

(جاء زيد قد قام أبوه).

١٠- يحذف عامل الحال: جوازاً أو وجوباً.

أ- ما حذف جوازاً: (كيف جئت) فتقول: (راكباً). تقديره: (جئت راكباً). و (بلى مسرعاً) لمن قال لك: لَمْ تَسرْ.

ب- ما حذف وجوباً: (زيد أخوك عطوفاً) والتقدير (أحقه عطوفاً) و(ضربي زيداً قائماً) والتقدير: إذا كان قائماً.

ومما حذف عامل الحال وجوباً: (اشتريت بدرهم فصاعداً) و (تصدقت بدينار فسافلاً) والتقدير: (فذهب الثمن صاعداً) و (ذهب المتصدق به سافلاً)

الحال (أمثلة)

قال تعالى: [ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل] سورة الإسراء (٣٣)

[ولا تعثوا في الأرض مفسدين] سورة البقرة (٦٠)

- (نحرت الصديقين منغمسين في الخطأ)

قال تعالى: [وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه] سورة الأنعام (٩١)

[انفروا خفافاً و ثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله..] سورة التوبة (٤١)

[من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى (وهو مؤمن) فلنحيينه حياة طيبة] النحل: (٩٧)

[ولا يأتون الصلاة إلا (وهم كسالى) ولا ينفقون إلا (وهم كارهون)] التوبة: (٥٤)

قال تعالى: [وجاء رجل من أقصى المدينة (يسعى)...] القصص: (٢٠)

[فخرج منها خائفاً (يترقب) قال: رب نجني من القوم الظالمين] القصص: (٢١)

[.. أو جاؤكم (حصرت صدرورهم) أن يقاتلوكم..] سورة النساء (٩٠)

قال تعالى: [وإنه في أم الكتاب (لدينا) لعلي حكيم] الزخرف: (٤)

[فتقطعوا أمرهم (بينهم) زبراً] المؤمنون: (٥٣)

[وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا (على أدبارهم) نفوراً] الاسراء: (٤٦)

[فخرج على قومه (في زينته)..] القصص: (٧٩)

(العامل الأصلي في الحال هو الفعل):

١- (أقبل خالد ضاحكا) (صاحب الحال الفاعل)

٢- (ركب خالد الطائرة مسرعةً) (صاحب الحال هو المفعول به)

٣- (استقبل خالد عليّاً ضاحكين) (صاحب الحال هو الفاعل والمفعول به: خالد، وعليّاً.

٤- (الخضراوات – طازجة - مفيدةٌ) (صاحب الحال المبتدأ واستعمله العرب كثيراً)

٥- (أعجبتني حديقة البيت فسيحاً) (المضاف جزء من المضاف إليه) صاحب الحال المضاف إليه)

(أعجبتني قصة خالد موضحاً) [صاحب الحال (خالد) وقصة بمنزله جزء من المضاف إليه (خالد)].

(أعجبتني كتابةُ الكتاب واضحاً) [صاحب الحال هو (الكتاب) والمضاف عامل في المضاف إليه لأن (الكتاب) لأصل مفعول به للكتابة]

هناك عوامل لفظية مثل:

٦- **(تعجبني قراءته مجوداً)**: [العامل في الحال هو المصدر: قراءة، وهو عامل في صاحب الحال الذي هو ضمير مضاف إليه].

-**(هذا صحفي كاتب مقالته واضحةً)**: [العامل في الحال هو اسم الفاعل: كاتب، وهو نفسه الذي عمل النصب في صاحب الحال: مقالة.]

- (**هذه قصة مكتوب موضوعها واضحاً**): [العامل في الحال هو اسم المفعول: مكتوب، وهو نفسه الذي عمل الرفع في صاحب الحال: موضوع]

- (**كتاب شارحاً**): [العامل في الحال هو اسم فعل الأمر: كتابِ،وهو نفسه الذي عمل الرفع في صاحب الحال أنت].

- (هذا عملك ممتازاً): [العامل في الحال هو اسم الإشارة: هذا، لأنه يتضمن معنى فعل: أشير]

(ليت المواطن – كريماً- يساعد المحتاجين): [العامل في الحال هو حرف التمني: ليت، لأنه يتضمن معنى فعل: أتمنى].

(كأن عليّاً – خطيباً – ساحرٌ يأخذ بالعقول): [العامل في الحال هوحرف التشبيه: كأن، لأنه يتضمن معنى فعل: يشبه].

(الموضوع أمامك واضحاً)
(الموضوع في إدراكك واضحاً)

← (العامل في الحال هو شبه الجملة: أمامك ، وفي إدراكك. لأن شبه الجملة تتعلق بمتعلق أصله الفعل..

فائدة:

١- حذف العامل:

أ- جوازاً: من ذلك حين يجيء الحال جواباً عن سؤال؛ كيف جئت؟ فيجيبك: راكباً. والتقدير: (جئت راكباً) ومنه قوله تعالى: ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً﴾ [1]؛ والتقدير: فصلوا رجالاً أو ركباناً (العامل المحذوف: فصلوا)

١- سورة البقرة (٢٣٩)

وقوله تعالى: ﴿ قل نعم وأنتم داخرون﴾ [1]؛ والتقدير: نعم تبعثون (وأنتم داخرون) – العامل المحذوف: (تبعثون)

ب- وجوباً: ويكون في الحال المؤكدة لمضمون الجملة؛

أنا عمر عادلاً

أنت خالد فارساً

فالعامل محذوف وجوباً والتقدير: أحقني عادلاً، وأحقك فارساً.

ومنه الحال النائبة مناب الخبر؛ نحو: - أفضل صلاتك خالياً من الشواغل.

- خير صدقتك مبرأة من الرياء

ومنه قولهم: (اشتريت الكتاب بدينار فصاعداً) أي: فذهب الثمن صاعداً

٢- حذف الحال: يطرد الحذف جوازاً في القول؛ كقوله تعالى: ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب * سلام عليكم﴾ [2] أي: قائلين .. وقوله تعالى: ﴿ وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا﴾ [3] أي: قائلين....

٣- حذف صاحب الحال: ومنه قوله تعالى: ﴿أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه * بلى قادرين على أن نسوّي بنانه﴾ [4]. قادرين: حال من الضمير المستتر في العامل المحذوف. وتقديره: بلى نجمعها قادرين أي: نحن

ومنه قوله تعالى ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ [5] وحيداً : حال من الضمير المحذوف تقديره: (خلقته وحيدا)

١- سورة الصافات (١٨)

٢- سورة الرعد (٢٣- ٢٤)

٣- سورة البقرة (١٢٧)

٤- سورة القيامة (٣ – ٤)

٥- سورة المدثر (١١)

٤- "رأى" البصرية: تكتفي "رأى" البصرية بمفعول به واحد، فـإذا جـاء اسم منصوب بعده أعرب حالاً: قال تعالى: ﴿ فلمّا رءا القمر بازغاً قـال هـذا ربي﴾ (1). بازغاً: حال منصوبة، ولا يكون مفعولاً ثانياً للفعـل "رأى" خلافـاً لـ"رأى" العلمية في مثل رأيت الحق.

٥- ما يحتمل من الأفعال النقص والتمام:

إنّ من أفعال "كان وأخواتها"، ما يصح تقـديره تامـاً، فيكـون الاسـم المنصوب بعدها حالاً، من ذلك: ﴿ والذين يبيتون لربهم سجّداً وقيامـاً﴾ (2) إذا حمل فعل "يبيتون" على النقض كان "سجداً" خبراً له، وإذا حمل علـى حقيقتـه البيتوتة، أي: جاء تاماً كان "سجداً" حالاً.

٦- الفرق بين الجملتين: الحالية والاعتراضية:

مثال: قول ابن زريق:

والحرص في المرء – والأرزاق قد قسمت بغي إلا إنّ بغـي المـرء يصرعه

فجملة: (والأرزاق قد قسمت): فهل تحمل: الاعتراض أو الحالية؟

- "والأرزاق قد قسمت" وإن كان اعتراضاً بين مبتدأ وخبر هو جملة حالية في محل نصب.

ميّز ابن هشام بين الجملتين بأمور منها:

١- الأعتراضية تكون انشائية: دعاء، طلباً، قسماً.. ولا تكون الحاليـة إلا خبريّة.

٢- يجوز تصدير الاعتراضية بحرف دال علـى الاسـتقبال: السـين، سوف، لن ولا يكون ذلك في الحالية.

ومن الاعتراض قوله تعالى ﴿ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾(3)

٣- ويجوز اقتران الاعتراضية بالفاء، وهو ممتنـع في الحاليـة، ومـن الاعتراضية ما جاء في قول الشاعر:

١- سورة الأنعام (٧٧)

٢- سورة الفرقان (٦٤)

٣- سورة البقرة (٢٤)

واعلم – فعلم المرء ينفعه – أن سوف يأتي كل ما قدرا

فائدة:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الحال والتمييز:

١- أوجه الاتفاق: أنهما اسمان، نكرتان، فضلتان، منصوبتان، رافعتان، للإبهام

٢- أوجه الاختلاف:

أ- الحال تكون جملة والتمييز لا يكون إلا إسماً.

ب- قد يتوقف معنى الكلام على الحال كقوله تعالى: ﴿ ولا تمشي في الأرض مرحاً﴾ [١]، وليس التمييز دائماً كذلك.

٣- الحال مبنية للهيئة، والتمييز مبين للذات.

٤- الحال تتعدد، والتمييز ليس كذلك.

٥- الحال تتقدم على عملها إذا كان فعلاً متعدياً أو وصفاً نحو: ﴿خشّعاً أبصارهم يخرجون من الأحداث﴾ [٢] . ولا يجوز ذلك في التمييز.

٦- حق الحال الاشتقاق، وحق التمييز الجمود، وقد يقع العكس؛ (هذا مالك ذهباً: على الحالية، ولله درّه فارساً في التمييز)..

٧- الحال تكون مؤكدة لعاملها، ولا يقع التمييز كذلك.

١- سورة الإسراء (٣٧)

٢- سورة القمر (٧)

التمييز

من الفضلات؛ المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول له (لأجله)، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمستثنى، والحال، وبقي التمييز. وسنتحدث الآن عن التمييز.

١- تعريفه: التمييز يُسمى مُفسِّراً، وتفسيراً، ومبيناً، وتبييناً، ومميزاً، وتمييزاً.

وهو: كل اسم نكرة، متضمن معنى" مِنْ"؛ لبيان ما قبله من إجمال: (طاب زيدٌ نفساً) و (عندي شبرٌ أرضاً).

٢- أنواع التمييز: المبين إجمالَ ذات، والمبيّن إجمال نسبة.

أ- المبيّن إجمال ذات: هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات؛ (له شبر أرضاً) والمكيلات؛ (له قفيزٌ بُرّاً)

والموزونات: (له منوان عسلاً وتمراً)

والأعداد : (عندي عشرون درهماً)

ب- المبيّن إجمال النسبة هو: المسُوقُ لبيان ما تعلق به العامل: من فاعل، أو مفعول؛ (طاب زيد نفساً)، (اشتعل الرأس شيباً) (غرست الأرض شجراً) و (وفجرنا الأرض عيوناً).

فالتمييز منقول من الفاعل؛ والأصل: (طابت نفس زيد) و (غرست شجر الأرض). الناصب له في هذا النوع [هو] العامل الذي قبله. (ما دل على مساحة، أوكيل أو وزن؛ فيجوز جر التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم يضف إلى غيره: (عندي شبر أرض) فإن أضيف الدال علي مقدار إلى غير التمييز وجب نصب التمييز؛ (ما في السماء قَدْرُ راحةٍ سحاباً) وقوله تعالى: [فلن يقبل من أحدهم مِلْءُ الأرض ذهباً] (١)

٣-التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل: - إن كان فاعلاً في المعنى وجب نصبه؛ (انت أعلى منزلاً، وأكثرُ مالاً) يجب نصبهما إذ يصح جعلهما فاعلين:

١- سورة آل عمران: (٩١)

(أنت علا منزلك، وكثر مالك)

- وإن لم يكن كذلك وجب جرُّه بالإضافة: (زيد أفضل رجلٍ) و (هند أفضل امرأة) .

٤- **يقع التمييز بعد كل مادلَّ على تعجب**؛ (ما أحْسَنَ زيداً رجلاً) و (أكرِمْ بأبي بكر أباً) و (لله درك عالماً) و(حسْبُكَ بزيدٍ رجلاً) و (كفى به عالماً).

٥- **يجوز جر التمييز بـ (منْ)** إن لم يكن فاعلاً في المعنى؛ ولا مميزاً لعدد؛ (عندي شبرٌ من أرضٍ وقفيز من بُرٍّ، ومَنَوَان من عسل وتمر، وغرست الأرض من شجر) و لا نقول: (طاب زيد من نفس) ولا (عندي عشرون من درهم).

- لايجوز تقديم التمييز على عامله؛ سواء كان متصرفاً إو غير متصرف؛ فلا تقول: (نسباً طاب زيدٌ) ولا تقول: (عندي درهماً عشرون). وهذا مذهب سيبويه.

وأجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديم التمييز على عامله المتصرف: (نفساً طاب زيدٌ، وشيباً أشتعل الرأس).

فإن كان العامل غير متصرف؛ فقد منعوا التقديم؛ (عندي عشرون درهماً)، وإذا جاء بما يفيد التعجب أيضاً؛ (كفى بزيد رجلاً)؛ لأن الفعل بمعنى فعل غير متصرف، وهو فعل التعجب أي: (ما أكفاهُ رجلاً!).

فائدة:

مذهب الجمهور، وهو منع تقديم التمييز على عامله، فلا يقال:

- نفساً طاب المسلم
- عندي درهماً عشرون.

وأما مذهب المبرد والمازني والكسائي؛ فقد أجازوا تقديم التمييز على العامل إذا كان منصرفاً كقول الشاعر:

أنفساً تطيبُ بنيل المنى ... ودَاعي المنون ينادي جهاراً

فقد حملوه على الضرورة

فائدة:

١- كم الاستفهامية:

كم كتاباً قرأت؟ كتاباً: تمييز منصوب.

٢- كم الخبرية (بمعنى كثيراً) : كم كتاب قرأت!

كتاب: مجرور بالإضافة إلى "كم" أو بـــ "مِنْ" مقدرة" وهو مفسر لـــ "كم" والمعنى: قرأت كتباً كثيرة.

٣-كأيّن: معناها معنى "كم" الخبرية، وهي مبهمة مفتقرة إلى مفسر، كقوله تعالى: [وكأيّن من نبيٍّ قاتل معه ربيون كثيرٌ] (١)

من نبي: مفسر لـــ "كأيّن" مجرور بـــ "من"

٤- كذا: كناية عن عدد مبهم: (عندي كذا بستاناً) ، (عندي كذا وكذا بستاناً)

- كذا تأتي غالباً مكررة بالعطف.

بستاناً: اسم منصوب، فهو تمييز وتفسير لـــ "كذا"

٥- نعم وبئس: يأتي التمييز مفسراً لضمير مستتر: نعم رجلاً سعيد

↓

تمييز منصوب لضمير الفاعل المستتر في "نعم"

١- سورة آل عمران: (١٤٦)

تدريبات على التمييز

قال تعالى:

[قل أغير الله أبغي رباً] سورة الانعام: (١٦٤)

[وسع ربي كل شيء علما] سورة الأنعام: (٨٠)

[من أصدق من الله حديثاً] سورة النساء: (٧٨)

[ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه] سورة الحاقة: (٣٢)

- قال طرفة بن العبد:

وظلم ذوي القربى أشدُّ فصاحةً   على المرء من وقع الحسام المهند

- وقال شوقي:

أشهر من العُودِ المُرَنِّم منطقاً   وألَذُّ من أوتاره تغريدا

وقال شوقي في صفة شيوخ الأزهر:

كانوا أجَلّ من الملوك جلالة   وأعزَّ سلطاناً وأفخم مظهراً

العدد

١- **إن كان المعدود مذكراً** تثبت التاء في (٣-١٠)، وتسقط إن كان المعدود مؤنثا ويضاف إلى جمع يأتي بعد العدد جمع: (عندي ثلاثة رجال). و (أربع نساء) وهكذا إلى عشرة.

٢- **إن "مائة" و "ألفاً" من الأعداد التي لا تضاف إلاّ إلى مفرد**؛ (عندي مائة رجلٍ، وألفُ درهمٍ).

إن العدد المضاف على قسمين:

أ- أحدهما: ما لايضاف إلا إلى جمع، وهو: من ثلاثة إلى عشرة (٣-١٠)

ب- والثاني: ما لايضاف إلا إلى مفرد، وهو: مائة، وألف، وتثنيتهما؛ (مائتا درهمٍ، وألفا درهم) أما إضافة "مائة" إلى جمع فقليل، كقوله تعالى: [ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين..][1]

٣- **العدد المركب:** من (١١-١٩) للمذكر (أحد عشر، إثنا عشر، ثلاثة عشر، أربعة عشر- إلى تسع عشر) للمذكر. وتقول للمؤنث: (إحدى عشرة، اثنتا عشرة، ثلاث عشرة- إلى تسعة عشرة.). مثال: (عندي ثلاثة عشر رجلاً، وثلاث عشرة إمرأة). أحد عشر رجلاً، واثنا عشر رجلاً) وتقول: (إحدى عشرة امرأة، واثنتا عشرة[*] امرأة).

- الأعداد المركبة كلها مبنية: صدرها وعجزها، وتبنى على الفتح؛ (أحَد عشر) بفتح الجزءين، و (ثلاث عشر) ويستثنى من ذلك (اثنا عشر، واثنتا عشرة)؛ فإن صدرهما يعرب بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجراً كما يعرب المثنى، وأما عجزهما فيبنى على الفتح؛ (جاء اثنا عشر رجلاً، ورأيت اثني عشر رجلاً، ومررت بأثني عشر رجلاً، جاءت اثنتا عشرة إمرأة ، ورأيت اثنتي عشرة امرأة، ومررت باثنتي عشرة امرأة.).

١- سورة الكهف: (٢٥)

*- يجوز في شين "عشرة" مع المؤنث التسكين، ويجوز أيضاً كسرها وهي لغة تميم.

٤- **العدد المفرد من "عشرين" إلى "تسعين"** : [٢٠-٩٠] ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه إلا مفرداً منصوباً؛ (عشرون رجلاً، وعشرون امرأة.) ويذكر قبله **النَّيِّف**، ويعطف هو عليه، فيقال: (أحَدٌ وعشرون، واثنان وعشرون، وثلاثة وعشرون) [للمذكر] ويقال للمؤنث: (إحدى وعشرون) و اثنتان وعشرون، وثلاث وعشرون).؛ لذلك؛ فأسماء العدد على أربعة أقسام:

١- مضافة (ثلاثة رجال)

٢- مركبة (أحد عشر كوكباً)

٣- مفردة (عشرون رجلاً) (عشرون امرأة)

٤- معطوفة (اثنان وعشرون رجلاً) (اثنتان وعشرون امرأة)

٥- **تمييز العدد المركب كتمييز (عشرين) وأخواته**؛ فيكون مفرداً منصوباً؛ (جاء أحدَ عشرَ رجلاً، وجاءت إحدى عشرة امرأة).

٦- **يجوز في الأعداد المركبة** إضافتها إلى غير مميزها، ما عدا "اثني عشر" فإنه لايضاف فلا يقال: (اثنا عشرك)

فيقال: (هذه خمسة عشرَك، ومررت بخمسة عَشَرَكَ) بفتح آخر الجزءين، وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه؛ (هذه خمسة عشرك) و (رأيت خمسة عَشْرك، ومررت بخمسةَ عَشْرِك).

٧- يصاغ "من أثنين" إلى "عشرة" اسم موازنٌ لفاعل، كما يصاغ من "فَعَلَ"؛ (ضارب من ضرب؛ ثان، وثالث، ورابع – إلى عاشر بلا تاء في التذكير، وبتاء في التأنيث.

٨- لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان:

أ- أحَدهما أن يفردَ؛ فيقال: (ثان، ثانية، ثالث، وثالثة....)

ب- والثاني أن لا يفرد؛ فإما أنْ يستعمل مع ما اشتق منه، وإما أن يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه.

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده؛ في التذكير (ثاني اثنين، ثالث ثلاثة، رابع أربعة... عاشر عشرة).

في التأنيث: (ثانية اثنتين، ثالثة ثلاث، رابعة أربع... عاشرة عشر.)

- ويجوز في الصورة الثانية (ب) وجهان:

أحدهما: إضافة فاعل إلى مايليه.

والثاني: تنوين ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل:

(ضاربُ زيدٍ، وضاربٌ زيداً)

في التذكير: "ثالثُ اثنينِ، وثالثٌ اثنينِ، رابع ثلاثة، ورابعٌ ثلاثةً – عاشرِ تسعة، عاشرٍ تسعةً)

اثنينِ: مضاف إليه مجرور بالياء

اثنين: منصوب

- وفي التأنيث: ثالثة واثنتين، رابعة ثلاث، رابعةٌ ثلاثاً)

- **اثنتين**: مضاف إليه مجرور بالياء.
- **ثلاث**: مضاف إليه مجرور
- **ثلاثاً**: منصوب بـ (رابعةٌ) لأنها على وزن (فاعل: رابع). وهكذا إلى " عاشرةِ تسعٍ، وعاشرةٍ تسعاً" والمعنى: جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثةَ أربعةً. وهو أن تجعل الأقل مثل ما فوق".

(كنايات العدد) (كم، كأي، وكذا)

١- "كم": اسم، والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها؛ (على كمِ جذعٍ سقفت بيتك) وهي اسم لعدد مبهم، ولا بد لها من تمييز؛ (كم رجلاً عندك؟) وقد يحذف: (كم صمت؟)أي (كم يوماً صُمْتَ؟)

وتكون استفهامية، وخبرية:

فالاستفهامية يكون مميزها كمميز "عشرين" وأخوانه؛ يكون مفرداً منصوباً؛ "كم دِرْهماً قبضتَ" ويجوز جره بـ (مِنْ) المضمرة إذا سبقت (كم) بحرف جر، "بكم درهمٍ اشتريت هذا؟" أي (بكم من درهمٍ) فإن لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه.

- تستعمل "كم" للتكثير؛ فتميزُ بجمع مجرور كعشرة، أو بمفردٍ مجرور كـ "مائة". (كم غلمان ملكت / وكم درهم أنفقتَ.)

٢ - "كذا" و"كأيٍّ" مثل "كم" في الدلالة على التكثير، ومميزها منصوب أو مجرور بـ "مِنْ" - وهو الأكثر - كقوله تعالى:

[وكأيٍّ من نبيٍّ قاتل معه.....][1]

و (ملكت كذا درهماً)

درهماً: تمييز منصوب.

وتستعمل "كذا" مفردة مثل؛ (ملكت كذا درهماً)

ومركبة؛ (ملكْتُ كذا وكذا درْهماً)

و"كم" لها صدر الكلام: استفهامية كانت أو خبرية، كذلك "كأي" بخلاف "كذا"؛ (ملكت كذا درهماً).

١- سورة آل عمران: (١٤٦)

حروف الجر

١- **تعريفها:** حروف الجر العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجرَّ وهي: (مِنْ، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، مذ، منذ، رُبَّ، اللام، كي، واوٌ، تاء، الكاف، الباء، لعل، متى.)

"كي" تكون حرف جرٍّ في موضعين:

أ- أحدهما إذا دخلت على "ما" الاستفهامية؛ "كيمه؟" أي (لِمَهْ؟)

كيمه: ما: استفهامية مجرورة بـــ "كي"، وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها و جيء بالهاء للسكت.

ب- الثاني: "جئتُ كيْ أُكْرِمَ زيداً".

أكرم: فعل مضارع منصوب بـــ "أن" بعد "كي" وأنْ والفعل مقدران بمصدر مجرور بـــ "كي" والتقدير: جئت [كي] إكرامِ زيد [أي] لإكرامِ زيد.

وأما "لعل": فالجر بها لغة عقيل. مثال: (لعلَّ أبي المغوارِ منك قريبٌ).

لعل: حرف جر زائد أو شبيه بالزائد، دخل على المبتدأ كحرف الباء بـــ حسبك درهمٌ)

أبي المغوار: مبتدأ

قريبٌ: خبر مرفوع.

"**متى**": الجر بها لغة هُذَيلٍ؛ (أخرجها مَتَى كُمِّه) أي: (مِنْ كُمِّه) ومذهب سيبويه أن "لولا" من حروف الجر، لكنها لا تجر إلا المضمر؛ (لَولايَ، لولاك، لولاه) أي (الضمير).

فالياء، والكاف، والهاء – عند سيبويه – مجرورات بـــ "لولا".

٢- **حروف الجر التي لا تُجر إلاّ الاسم الظاهر:**

هذه الحروف هي سبعة: (مذ، منذ، حتى، الواو، التاء، رُبَّ) (منذ، مذ) لا تجر إلا الاسماء الظاهرة من أسماء الزمان: (الوقت) إن كان الزمان حاضراً كانت بمعنى "في": (ما رأيته منذ يومنا) أي: في يومنا وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى "من": مارأيته مذ يوم الجمعة) أي: من يوم الجمعة.

- "حتى" : في لغة هُذيل: إبدال حائها عيناً: (فتر بصوابه، عتّي حين).

- "الواو": مختصة بالقسم.

- "التاء": مختصة بالقسم؛ ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما؛ فلا تقول: (أقسم والله) ولا (أقسم تالله)

ولا تجر "التاء" إلا لفظ "الله"؛ (تالله لأفعلنَّ)، وقد سمع جرها لـ "رُبَّ" مضافاً إلى "الكعبة": (تربِّ الكعبة). وسمعَ: "تالرحمنِ" وهذا غريب.

- "رُبَّ": لا تجر إلا نكرة: (رب رجلٍ عالم لقيتُ)

- "مِنْ": - للتبعيض؛ (أخذته من الدراهم) وقوله تعالى: [ومِنَ الناس من يقول آمنا بالله][1]

- لبيان الجنس؛ قال تعالى: [فاجتنبوا الرِّجسَ من الأوثان][2]

- لابتداء الغاية في المكان؛ قال تعالى: [سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى..][3]

- لابتداء الغاية في الزمان: قال تعالى: [لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه].[4]

*- "مِنْ" الزائدة: (ماجاءَني مِنْ أحد) ولا تزاد عند البصريين إلا بشرطين:

١- أحدهما: أن يكون المجرور بها نكرة.

٢- الثاني: أن يسبقها نفي أو شبهه (النهي والاستفهام)

(لا تضرب من أحد) (النهي)

(هل جاءك من أحدٌ؟) (الاستفهام).

ولا تأتي زائدة في الايجاب (في الجملة المثبتة) ولا يؤتى بها جارة لمعرفة؛ وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها (قد كان من مطر) أي: قد كان مطرٌ. زائدة.

١- سورة البقرة: (٨)

٢- سورة الحج: (٣٠)

٣- سورة الاسراء: (١)

٤- سورة التوبة: (١٠٨)

"إلى": (سرتُ البارحة إلى آخر الليل أو إلى نصفه) ولا تجر "حتى" إلا ما كان آخراً أو متصلاً بالآخر؛ قال تعالى:

[سلام هي حتى مطلعِ الفجر][1] .

واستعمال "اللام" للانتهاء قليل؛ قال تعالى: [كل يجري لأجلٍ مسمى][2]

-"منْ" و "الباء": يستعملان بمعنى "بدل"؛ كقوله تعالىً: [أرضيتم بالحياة الدنَيا منَ الآخرة] [3] أي: [بدل الآخرة].

ومن استَعمال "الباء" بمعنى (بدل) ما ورد في الحديث الشريف:

"ما يسرني بها حُمُر النَّعم" أي :(بدلها).

- "اللام":تكون للانتهاء: (تكون للملْك)؛ قال تعالى: [لله مافي السموات وما في الأرض][4] ، و (المال لزيد).

ولشبه الملْك: (الجُلّ للفرس والباب للدار)

وللتعدية: (وهبتُ لزيد مالاً)

وللتعليل: (جئتك لإكرامك)

وزائدة قياساً: (لزيد ضربْتُ) وقوله تعالى: [إن كنتم للرؤيا تعبرون][5]

وزائدة سماعاً: (ضربتُ لزيد)

- "والباء" و "في": إنهما اشتركا في إفادة الظرفية والسببية.

- "الباء" للظرفية: قال تعالى: [وإنكم لَتمُرُّون عليهم مصبحين وبالليل..][6] أي (في الليل).

- "الباء" للسببية؛ قال تعالى:[فبظلم منَ الذين هادوا حرّمنا عليهم طيباتٍ

١- سورة القدر: (٥)

٢- سورة الرعد: (٢)

٣- سورة التوبة: (٣٨)

٤- سورة النجم: (٣١)

٥- سورة يوسف: (٤٣)

٦- سورة الصافات: (١٣٧)

أُحِلَّتْ لهم، وبصدهم عن سبيل الله كثيراً][1]

- "في" للظرفية: (زيد في المسجد)
- "في" للسببية: قال – صلى الله عليه وسلم- "دخلت امرأة النار في هرة حبستها؛ فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض".[2]
- "الباء" تكون للاستعانة؛ (كتبت بالقلم، وقطعت بالسكين)

● وتكون للتعدية؛ (ذهبت بزيد) وقوله تعالى: [ذهب الله بنورهم][3]
● وتكون للتعويض: (اشتريت الفرس بألف درهم) وقوله تعالى: [أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة][4]
● وتكون للإلصاق: (مررت بزيد)
● وتكون بمعنى (مع): (بعتك الثوب بطرازه) أي: مع طرازه.
● وتكون بمعنى (من): (شربْتَ بماء البحر) أي: من ماء البحر.
● وتكون بمعنى (عن): قال تعالى: [سأل سائل بعذاب..][5] أي: عن عذاب.
● وتكون "الباء" للمصاحبة: قال تعالى: [فسبح بحمد ربِّك..][6] أي: (مصاحباً حمد ربك).

- "على" تستعمل للإستعلاء كثيراً؛ (زيدٌ على السطح)

وبمعنى "في" كقوله تعالى: [ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها][7] أي: في حين غفلة.

- "عن" تستعمل للمجاوزة كثيراً؛ (رميتُ السَّهْمَ عن القَوْسِ) وبمعنى "بعد"

١- سورة النساء: (١٦٠)

٢- ورد الحديث الشريف في "فتح الباري – شرح صحيح البخاري" رقم الحديث ٣٣١٨.جـ/ ٧. ص ٤٣٤ – دار الحديث – القاهرة.

٣- سورة البقرة: (١٧)

٤- سورة البقرة: (٨٦)

٥- سورة المعارج: (١)

٦- سورة الحجر: (٩٨)

٧-سورة القصص: (١٥)

كقوله تعالى: [لتركبُنَّ طبقاً عن طبق..][1] أي: (بعد طبق) وبمعنى "على": (لا أفضلت في حسب عنّي) أي: (لا أفضلت في حسب عليّ).

- "الكاف": تأتي للتشبيه كثيراً؛ (زيد كالأسد)

- وتأتي للتعليل؛ قال تعالى: [واذكروه كما هداكم] [2] أي (لهدايته إياكم)
- وتأتي زائدة للتوكيد؛ كقوله تعالى: [ليس كمثله شيء][3] أي: (ليس مثله شيء).
- تستعمل "الكاف" اسما قليلاً:

و(لن ينهي ذوي شطط كالطعن) أي: مثل الطعن

الكاف: اسم مرفوع على الفاعلية والعامل (ينهي).

واستعملت "على وعن" اسمين عند دخول "مِنْ" عليهما، وتكون "على بمعنى"فوق" و"عن" بمعنى" جانب"

(غدت من عليه) أي: غدت من فوقه.

(من عن يميني تارة) أي: من جانب يميني

- تستعمل (مذ ومنذ) اسمين إذا وقع بعدهما **الاسم مرفوعاً**، أو وقع بعدهما **فعل**؛ مثال الأول: (ما رأيته مذ يومُ الجمعة) أو (مذ شهرنا) فـــ "مذ" [اسم]: مبتدأ خبرها ما بعده.

وكذلك "منذ" وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما.

مثال الثاني (إذا وقع بعدهما فعل): (جئت مذ دعا) فـــ "مذ" : اسم منصوب المحل على الظرفية. والعامل فيه (جئت).

وإن وقع بعدهما الاسم مجروراً فهما حرفا جر: بمعنى "مِنْ" إن كان الفعل ماضياً: (ما رأيته مذ يوم الجمعة) أي من يوم الجمعة.

وبمعنى "من" إن كان الفعل حاضراً؛ (ما رأيته مذ يومنا) أي: من يومنا.

١- سورة الانشقاق: (١٩).

٢- سورة البقرة: (١٩١)

٣- سورة الشورى: (١١)

- تزاد "ما" بعد "منْ"، وعن، والباء، فلا تكفها عن العمل؛ قال تعالى: [مما خطيئاتهم أغرقوا][1] و [فبما رحمةٍ من الله لنت لهم][2]

- تزاد "ما" بعد "الكاف ، ورُب" فتكفهما عن العمل:

(كما الحبطات شرُّ بني تميم)

(ربما الجاهل مؤخر فيهم)

وقليل أن لا تكفهما عن العمل.

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله،إلا في "رُبَّ" بعد الواو حذفها بعد الفاء و "بل" قليلاً.

بعد الواو: (وقاتم الأعماق خاوى..) أي ورب قاتم

بعد الفاء: (فمثلك حُبْلي قد طرقْتُ ومُرضعٍ...) أي: فرُبَّ مثلك

بعد "بل" : (بلْ بلَدٍ ملءِ الفجاج قتمه..) أي: بل رُبَّ بلد ملءٍ

والشائع حذفها بعدَ الواو، وقد شَذَّ الجر بـــ "رُبَّ" محذوفة من غير أن يتقدمها شيء.

الجر بغير "رُبَّ" محذوفاً على قسمين: مُطَّرد، وغير مطرد.

١- فغير المطرد؛ قول رؤبة: "كيف أصبحتَ؟" : (خيرٍ والحمد لله) والتقدير: على خيرٍ .

٢- المُطَّرد: (بكم درهمٍ اشتريت هذا؟) فدرهم: مجرور بمن محذوفة (عند سيبويه والخليل) وبالإضافة عند الزجاج حذف الجار وبقي عمله (عند سيبويه والخليل) وهذا مطرد في مميز "كَمْ" الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر.

١- سورة نوح: (٢٥)

٢- سورة آل عمران: (١٥٩)

أمثلة على حروف الجر الزائدة

مِن:

١- (ما للكسول من نجاح)؛ (تزاد قبل المبتدأ أو ما أصله المبتدأ)

ما: حرف نفي لا محل له من الاعراب.

للكسول: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع

من: حرف جر زائد.

نجاح: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢- (ما كان في المدرسة من طالب)

ما: حرف نفي.

كان: فعل ماض ناقص

في البيت: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان مقدم في محل نصب.

من: حرف جر زائد.

طالب: اسم كان مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٣- (هل قدم من زائر؟) ؛ (تزاد قبل الفاعل):

هل: حرف استفهام

قدم: فعل ماض

من: حرف جر زائد

زائر: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٤- (هل شاهدت من كوكب؟)

من: حرف جر زائد

كوكب: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٥- (ما أشرك إنسان من إشراك إلا نال عقابه) ؛ (تزاد قبل المفعول المطلق):

من: حرف جر زائد

إشراك: مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الباء: تزاد للتوكيد: (بحسبك الإيمانُ)

الباء: حرف زائد

حسبك: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف زائد. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الإيمان: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢- (ركضت فإذا بسعيدٍ قاعد)؛ (تزاد بعد "إذا" الفجائية:

الباء: حرف جر زائد.

سعيد: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

قاعد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٣- (ما سعيد بجبان) ؛ (تزاد قبل الخبر):

ما: حرف نفي

سعيد: مبتدأ مرفوع

الباء: حرف زائد

جبان: خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

أو:
ما: تعمل عمل ليس
سعيد: اسم (ما) مرفوع
الباء: حرف جر زائد
جبان: خبر (ما) منصوب بفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

٤- (ليس سعيد بظالم)
ليس: فعل ماض ناقص
سعيد: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.
الباء: حرف جر زائد
ظالم: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٥- (كفى بالموت واعظاً)؛ (تزاد قبل الفاعل):
كفى: فعل ماض
الباء: حرف جر زائد
الموت: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
واعظاً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

٦- (أكرم بالمؤمن) : (تزاد قبل الفاعل بصيغة التعجب):
أكرم: فعل ماض جاء بصيغة الأمر
الباء: حرف جر زائد
المؤمن: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٧- (ألقى الخطيب بكلمته): (تزاد قبل المفعول به):
بكلمته: الباء حرف جر زائد. كلمة مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والهاء: ضمير بارز متصل مبني في محل جر بالإضافة.

(اللام): تفيد التوكيد:
١- (أريد لأتفكر في هذا الكون): (تزاد بعد فعل "أراد"):
اللام: حرف جر زائد.
اتفكر: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره "أنا" والمصدر المؤول من أن أتفكر في محل نصب مفعول به.

٢- (لا أبالك)؛ (تزاد بين المضاف والمضاف إليه):
لا: نافية للجنس
أبا: اسم لا منصوب بالألف لأنه مضاف
اللام: حرف جر زائد
الكاف: ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (تعتبر اللام مقحمة، والضمير مضاف إليه)

الكاف:
١- (ليس كمثله شيء): سورة الشورى (١١).
ليس: فعل ماضٍ ناقص
الكاف: حرف جر زائد
مثله: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
شيء: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.

"رب" شبيه بالزائد: وتفيد التكثير والتقليل:

١- (رب وضيع أفضل من زعيم)

رب: حرف جر شبيه بالزائد

وضيع: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

أفضل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢- (رُبَّه قائداً أو قائدين أو قادة)

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

الهاء: ضمير متصل في محل رفع مبتدأ. والخبر محذوف تقديره (كائن أو موجود).

قائداً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة

٣- (رب مجلة مفيدة قرأت)؛ (بعدها مفعول به)

رب: حرف جر شبيه بالزائد

مجلة: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

مفيدة: نعت.

قرأت: فعل وفاعل.

٤- (رب كتابة واضحة كتب سعيد)؛ (قبل مفعول مطلق نكرة يحتاج في الأغلب الى نعت):

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

كتابة: مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

واضحة: نعت

كتب سعيد: فعل وفاعل.

٥- (ألا رُبَّ وضيعٍ أفضل من زعيم)؛ (سبقت "رب" بألا الاستفتاحية):

ألا: حرف استفتاح مبني على السكون.
رب: حرف جر شبيه بالزائد
وضيع: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.
الفضل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
(يارُبَّ عالم زاده العلم وقاراً)؛ (سبقت "رب" بيا للنداء):
يا: حرف نداء. والمنادى محذوف تقديره (ياقوم رب عالم..)

٦- (ربما هلك الظالم)؛ (ألحقت "رب" بـ "ما" الزائدة):
رب: حرف جر شبيه بالزائد.
ما: الزائدة حرف كافّ
هلك الظالم: فعل وفاعل.

٧- (وقائد شجاع قابلت)؛ (تحذف رب ويحل محلها الواو والتاء، وبل)
الواو: واو رب حرف جر شبيه بالزائد
قائد: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.
شجاع: نعت
قابلت: فعل وفاعل

٨- (أطمع أن يكرمني سعيد)
أن: حرف مصدري ونصب
يكرم: فعل مضارع. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بحرف محذوف. والتقدير: (أطمع في تكريم سعيد.).

- (فرحت أنك قادم)
فرحت: فعل وفاعل.

أنك: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

ناجح: خبر أن مرفوع. والمصدر المؤول من (أن ومعموليها) في محل جر بحرف محذوف. (والتقدير: فرحت بقدومك).

- (ذهبت إلى بيروت كي أدرس)

كي: حرف مصدري ونصب

أدرس: فعل مضارع منصوب. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا) والمصدر المؤول من (كي) والفعل في محل جر بحرف محذوف. وتقدير الجملة: ذهبت للدراسة)

- (حياتك لأثأرن لك):

حياة: مجرور بحرف محذوف وعلامة جره الكسرة الظاهرة. (وتقدير الجملة: بحياتك).

الإضافة

١- **التعريف**: إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف؛ من نون التثنية أو نون الجمع، وكذا ما ألحق بالمثنى وبجمع المذكر السالم، أو تنوين، وجر المضاف إليه؛ (هذان غلاما سعيدٍ) (هؤلاء بنوه، وهذا صاحبه). وهو مجرور بالمضاف.

٢- وتكون الإضافة **بمعنى اللام** عند جميع النحويين، وزعم بعضهم أنها تكون أيضاً بمعنى "مِنْ" أو "في".

يتعين تقدير "مِنْ" إن كان المضاف إليه جنساً للمضاف؛ (هذا ثوب خزٍ) و(هذا خاتمُ حديد) أي: ثوب من خز، وخاتم من حديد...

ويتعين تقديرُ "في" إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف؛ (أعجبني ضربُ اليوم سعيداً) أي: ضربُ سعيد في اليوم،

وقوله تعالى: [بل مكر الليل والنّهار][1]

فإن لم يتعين تقدير "مِنْ" أو "في" فالإضافة بمعنى اللام؛

(هذا غلامُ سعيد) أي: غلامٌ لسعيد.

٣- أقسام الإضافة: محضة، وغير محضة.

أ- **الإضافة المحضة**: هي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله. وتفيد الأسم الأول؛ تخصيصاً إن كان المضاف اليه نكرة:

(هذا غلامُ امرأة)

وتعريفاً إن كانَ المضاف إليه معرفة؛ (هذا غلام سعيدٍ)

ب- **غير المحضة**:

هي إضافة الوصف المذكور، وهذه لا تفيد الأسم [الأول] تخصصاً ولا تعريفاً.

١- سورة سبأ: (٣٣)

إذا كان المضاف وصفاً يشبه "يفعلُ" (المضارع) وهو: كل اسم فاعل: (هذا ضاربُ حميد، الآن أو غداً، وهذا راجينا.).

- واسم المفعولُ: (هذا مضروبُ الأبِ، وهذا مُرَّوعُ القلب.).
- والصفة المشبهة: (هذا حسن الوجهِ، و قليل الحيل، و عظيم الأمل).

بمعنى الحال أو الاستقبال، وتدخل "رُبَّ" على هذا القسم لأنه لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً.

- لا يجوز دخول (الألف واللام) على المضاف الذي إضافته محضة؛ فلا تقول: (هذا الغلام رجلٍ) (×) لأن الإضافة منافية للألف واللام ، فلا يُجمع بينهما.

٤- المضاف يتخصص بالمضاف إليه أو يتعرف به؛ فلا بد من كونه غيرَهُ، ويمكن إضافة المترادفين؛ (يومِ الخميسِ).

وأمّا ماظاهره إضافة الموصوف إلى صفته فمؤول على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة؛

(حبة الحمقاء، صلاة الأولى) الأصل: حبة البقلة الحمقاء

الحمقاء: صفة للمضاف إليه المحذوف (البقلة).

والاصل: صلاة الساعة الأولى.

الأولى: صفة للمضاف إليه المحذوف (الساعة).

فلم يضف الموصوف إلى صفته بل إلى صفة غيره.

٥- قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث؛ بشرط أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مُقامه؛ (قُطعتْ بعض أصابعه) فَصُحَّ تأنيث "بعض" لإضافته إلى أصابع، ولصحة الاستغناء عنه؛ (قُطعت أصابعه)

- وربما كان المضاف مؤنثاً فاكتسب التذكير من المذكر المضاف إليه بالشرط الذي تقدم – أن يكون المضاف صالحاً للحذف – و إضافة المضاف إليه

محله؛ كقوله تعالى: [إنَّ رحمةَ الله قريبٌ من المحسنين..][1]

رحمة: مضاف (مؤنث) اكتسب التذكير لأنه صالح للحذف . ويمكن اضافة المضاف إليه (لفظة الجلالة) محله.

فنستطيع أن نقول: (إن الله قريب من المحسنين..)

فإن لم يصلح المضاف للحذف؛ لم يجز التأنيث؛ فلا تقول:

(خرجت غلام هند) (×) إذ لا يقال: (خرجت هند)

٦- ما يلزم الاضافة من الأسماء؛ وهو قسمان:

أ- أحدهما: ما يلزم الاضافة لفظاً ومعنى نحو: (عند، سوى لدى، قصارى الشيء، حماداه، بمعنى غايته).

ب- الثاني: ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ؛ (كل، بعض، أي،) يستعمل مفرداً بلا إضافة.

٧- من اللازم للإضافة لفظاً ما لا يضاف إلا إلى المضمر (الضمير) نحو؛ "وحدك" منفرداً، و"لبيك" أي: (إقامة على إجابتك بعد إقامة)، و "دواليك" أي: (إدالة بعد إدالة).

و"سعديك" أي: إسعاداً بعد إسعاد.

ويشذ إضافة "لَبَيّ" إلى ضمير الغيبة (الغائب) لقلت لَبَّيْه لمن يدعوني.

وشذ إضافة "لَبَيّ" إلى الظاهر: أنشد سيبويه:

دعوتُ لِمَا نابني مِسْوَراً فَلَبيَّ، فَلَبَيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

لما: اللام للتعليل حرف جر.

ما: اسم موصول مجرور بحرف الجر.

وهذا غير شاذ في "لَبَيّ" و "سَعْدَيّ" في مذهب سيبويه. ومذهب سيبويه أن "لبيْك" وما ذكر بعده مثنى، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف، وأن تثنيته المقصود بها التكثير (ملحق بالمثنى هنا) نحو قوله تعالى: [ثم أرجع البصر كرتين][2] أي: (كرّات) وليس المقصود بها مرتين فقط (للتكثير)؛ وكذلك

١- سورة الأعراف: (٥)

٢- سورة الملك: (٤)

"لبيك" للتكثير (إقامة بعد إقامة) مذهب يونس أنه ليس بمثنى، وأن أصله "لبى" مقصور قلبت ألفه ياء مع المضمر كما قلبت ألف "لدى وعلى" مع الضمير في "لديه" و "عليه".

وردّ سيبويه بأنه لو كان الأمر كذلك؛ لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء، كما لا تنقلب ألف "لدى" و"على" كما يقول: (على **سعيد**) و(لدى **سعيد**) كذلك ينبغي أن يقال: (لَبّى سعيد)؛ لكنهم لما أضافوه إلى الظّاهر قلبوا الألفَ "ياء"، فقالوا: (فلبّى يَدَيْ مسْور) فدل ذلك على أنه مثنى، وليس بمقصور.

- من اللازم للإضافة؛ ما لا يضاف إلا **الجملة**، وهو: "حيث، إذ، إذا".

أ- "حيث": تضاف إلى الجمل الاسمية وإلى الجمل الفعلية:

[إجلس حيث (جلس زيد)] أو حيث (يجلس زيد) وشذ إضافتها إلى مفرد.

ب- "إذْ":تضاف أيضاً إلى الجمل الأسمية، وإلى الجمل الفعلية:

[جئتك إذْ (زيدٌ قائم)]

(زيدٌ قائمٌ): جملة اسمية في محل جر بالإضافة.

[جئتك إذْ (قام زيد)]

(قام زيد): جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

ويجوز حذف الجملة المضاف إليها، ويؤتى بالتنوين عِوَضاً عنها؛ كقوله تعالى: [وأنتم حينئذ تنظرون][(1)] التنوين عوضٌ عن الجملة المضافة إلى "إذْ".

ج- "إذا": لا تضاف إلاّ إلى جمل فعلية: (آتيك إذا قام زيدٌ) ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية.

(قام زيدٌ): جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.

- المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صدِّرت بماض **البناء**، وما وقع قبل فعلٍ معرب، أو قبل مبتدأ؛ المختار فيه **الإعراب** ويجوز **البناء**.

ففي قوله تعالى: [هذا **يومُ** ينفع الصادقين صدقُهُمْ...][(2)] قرئ بالرفع على الإعراب، و**بالفتح** على البناء.

١- سورة الواقعة: (٨٤)

٢- سورة المائدة: (١١٩)

*- ومذهب البصريين أنه لايجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بالمضارع، أو إلى جملة اسمية إلاّ الإعراب. ولا يجوز البناء إلاّ فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض.

٨- من الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى "كلتا" و"كلا" ولا يضافان إلاّ إلى معرفة لفظاً؛ (جاءني كلا الرجلين)و (كلتا المرأتين) ومعنى؛ (جاءني كلاهما، وكلتاهما).

٩- من الأسماء الملازمة للإضافة معنى "أي" ولا تضاف إلى مفرد معرفة إلاّ إذا تكررت أو قصدت الأجزاء؛

(أيُّ زيد أحسنُ) أي: (أيُّ أجزاءِ زيد أحسنُ؟) إذا قصد بها الاستفهام.

أي: تكون (استفهامية، شرطية، صفة، موصولة).

أ- الموصولة: لا تضاف إلاّ إلى معرفة: (يعجبني أيهم قائم) وقليل إلى نكرة.

ب- الصفة: ما كان صفة لنكرة، أو حالاً من معرفة، ولا تضاف إلاّ إلى نكرة؛ (مررت برجلٍ أيِّ رجل)

أيٍّ: صفة لـ (رجلٍ) مجرور بالكسرة.

و(مررت بخالد أيَّ فتى)

أيَّ: حال منصوبة من خالد

وأمّا "أي" الشرطية أو الاستفهامية؛ فتضاف إلى المعرفة أو النكرة مطلقاً.

* -"أيا": إن كانت صفة أو حالاً؛ فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى:

(مررت برجل أيِّ رجل)

أيِّ: صفة لرجل مجرور.

(مررت بزيد أيَّ فتىً)

أيَّ: حال منصوبة من المعرفة (زيد)

(أيّاً تضرب إضرب)

١٠- من الأسماء الملازمة للإضافة "لدن، مع":

أ- "لَدُنْ": لا بتداء غاية زمان أو مكان، وهي مبنية عند أكثر العرب، لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد (الظرفية). ولا تخرج عن الظرفية إلا

(بمن) كقوله تعالى: [وعلمناه من لَدُنَّا علماً][1]

((لدن غدوة) أي: لدن كانت غدوةً

كانت: فعلٌ ماضٍ تام (بمعنى وجدت)

غدوةٌ: فاعل مرفوع.

ب- "مَعَ": أسم لمكان الاصطحاب أو وقته؛ نحو:

(جلس زيد مَعَ عمرو) والمشهور فيها فتح العين، وهي معربة. فإن وليها متحرك فإنها تفتح "مَعً" وهو المشهور، وتسكن وهي لغة ربيعة — إن وليها ساكنٌ؛ فالذي يتبعها على الظرفية يُبقي فتحها؛ " مَعَ ابنك" والذي يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين: (معِ ابنك).

ج- هذه الأسماء: [غير، قبل، بعد، حَسْب، أول، دون، الجهات الست — وهي أمامك، خلفك، فوقك، تحتك، يمينك، شمالك، وَعَلُ] لها أربعة أحوال: تُبْنَى في حالة منها، وتعرب في بقيتها.

١- تعرب إذا أضيفت لفظاً؛ (أصَبْتُ درهماً لا غيرَهُ)

(جئت من قبلِ زيد)

٢- أو حذف المضاف إليه ونُوِيَ اللفظ

٣- وتكون نكرة. منه قراءة من قرأ: [لله الأمر مِنْ قبلٍ ومِنْ بعدٍ][2] وتنوينهما

قبلٍ: مجرور / - بعدٍ: مجرور.

٤- والحالة الرابعة الّتي تبنى فيها فهي إذا حذف ما تضاف إليه ونُويَ معناه دون لفظه: تبنى على الضم؛ [لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ] (حذف المضاف إليه من بعدهما)

قبلُ: مبني على الضم/ - بعدُ: مبني على الضم.

(أحَبُّ من تحتُ عريضٌ من عَلِ)؛ عَلِ: مبني على الكسر وحذف المضاف إليه من بعدها.

١- سورة الكهف: (٦٥)

٢- سورة الروم: (٤)

*حكى أبو علي الفارسي: (أبدأ بذا من أولِ) بالضم والفتح والكسر.

- الضم على البناء لنية المضاف إليه معنى.
- الفتح على الإعراب لعدم فيه المضاف إليه لفظاً ومعنى.
- إعرابها إعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل.
- الكسر على نية المضاف إليه لفظاً.

١١- **حذف المضاف:** يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه، ويُقام المضاف إليه مُقامه؛ فيعرب بإعرابه؛ كقوله تعالى: [وأُشربوا في قلوبهمُ **العجلَ** بكفرهم] [١] أي: حُبَّ العجلِ، و [وجاء ربّك][٢] أي: أمرُ ربِّك فحذف المضاف (حُب، وأمر) وأعرب المضاف إليه (العجلَ، وربك) بإعرابه.

- قد يحذف المضافُ ويبقى المضاف إليه مجروراً، لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلاً لما عليه قد عطف؛ كقول الشاعر:

أكُلَّ امرئٍ تحسبين امرأً ونارٍ توقَّدُ بالليلِ نارا

والتقدير: "وَكلَّ نارٍ" فحذف "كل" بقي المضاف إليه مجروراً

والشرط هو: العطفُ على مماثل المحذوف وهو "كل" في قوله "أكل امرئ" قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جرِّه إذا كان مقابلاً له؛ كقوله تعالى: [تريدون عَرَضَ الدنيا والله يريد الآخرة..][٣]، وفي قراءة مَنْ جر (الآخرةِ) والتقدير: (والله يريد باقي الآخرة)

وأكثر ما يكون الحذف إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول؛ (قطع الله يدَ ورِجْلَ مَنْ قالها) والتقدير:

(قطع الله يد من قالها ورِجْلَ مَنْ قالها) فحذف ما أضيف إليه "يد" وهو "من قالها".

١- سورة البقرة: (٩٣)

٢- سورة الفجر: (٢٢)

٣- سورة الأنفال: (٦٧)

وقراءة من قرأ شذوذاً: [فلا خوفٌ عليهم] [1] أي: فلا خوف شيء عليهم.

*مثال/ ما فُصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى: [وكذلك زُيِّنَ لكثير مِنَ المشركين قتلُ أولادَهم شُرَكائهم] [2] بنصب "أولادَ" بقراءة (ابن عامر).

- مثال/ ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف: [فلا تحسبن الله مخلفَ وعدَه رُسُله] [3] بنصب "وعدَ" وجر "رسلِ".
- مثال/ الفعل بشبه الظرف قول الرسول الكريم: (هل أنتم تاركو لي صاحبي)
- جاء الفعل في الاختيار بالقسم، حكى الكسائي: " هذا غلام والله زيدٍ".

المضاف إلى "ياء" المتكلم

يُكْسَر آخر المضاف إلى "ياء" المتكلم إن لم يكن مقصوراً، ولا منقوصاً، ولا مثنى، ولا مجموعاً جمع مذكر سالم؛ كالمفرد، وجمعي التكسير الصحيحين، وجمع السلامة للمؤنث (جمع مؤنث سالم)، والمعتل الجاري مجرى الصحيح؛

غلامي (مفرد)

غلماني (جمع تكسير)

فتياتي (جمع مؤنث)

دلوي (المعتل الجاري مجرى الصحيح: ظبيي).

أ- إن كان معتلاً منقوصاً: إدغمت ياؤه في "ياء" المتكلم، وفتحت

١- سورة البقرة: (٣٨)

٢- سورة الأنعام: (١٣٧)

٣ - سورة ابراهيم: (٤٧)

"ياء" المتكلم؛ (قاضِيَّ) رفعاً ونصباً وجراً؛ وكذلك تفعل في المثنى والجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب.

(رأيت غلامَيَّ وزيديَّ)

(مررت بغلاميَّ وزيديّ) والأصل بغلامين لي وزيدين لي، فحذفت النون واللام للإضافة. ثم أدغمت الياء في الياء و فتحت (ياء) المتكلم.

أما جمع المذكر السالم – في حالة الرفع -: جاء زيْديَّ

كما في حالة النصب والجر، والأصل: زيدُويَ. اجتمعت (الواو والياء) وسبقت إحداهما بالسكون؛ فقلبت (الواو ياء) ثم قلبت الضمة كسرة لتصحَّ الياء؛ فصار اللفظ: (زيْديَّ).

وأما المثنى – في حالة الرفع – فتسلم ألفه وتفتح (ياء) المتلكم بعده؛ (زيْداي وغلاماي.)

ب- المقصور: المشهور عند العرب جعله كالمثنى المرفوع: (عَصَايَ وَفتاي) وهذيل تقلب "ألفه" "ياء" وتدغمها بياء المتكلم، وتفتح "ياء" المتكلم: (عَصَيَّ)

مصطفى ← (مُصْطَفَوْن) فنقول: مُصْطَفَيَّ

إعمال المصدر

١- **تعريف المصدر**: إنّ المصدر لا بد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية والزائدة جميعاً، وإما بزيادة. مثل: أكرم ← إكراماً، زلزل ← زلزلة. وأنه لا ينقص فيه من حروف فعله شيء.

٢- **يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين:**

أ- أحدهما أن يكون نائباً مناب الفعل؛ (ضرباً سعيداً) . فـ (سعيداً): منصوب بـ (ضرباً) لنيابته مناب: (اضرب) وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في: (اضربْ).

ب- الموضع الثاني أن يكون المصدر مقدراً بـ "أن"، والفعل، او بـ "ما" والفعل، ويقدر بأن إذا أريد الماضي أو الاستقبال:
(عجبت من ضربك **خالداً** أمس أو غداً) أي: من أن ضربت **خالداً** أمس، أو من أن تضرب **خالداً** غداً، ويقدر بـ "ما" إذا أريد به الحال؛
(عجبت من ضربك **خالداً** الآن) أي: مما تضرب **خالداً** الآن.

٣- **عمل المصدر المقدر:**

يعمل في ثلاثة أحوال:

أ- مضافاً: (عجبتُ من ضربك زيداً)

ب- مجرداً عن الإضافة و(أل) — وهو المنون-:
(عجبتُ من ضربٍ زيداً)

ج- محلى بالإلف واللام: (عجبتُ من الضَّرْبِ زيداً).

من اعمال المنون قوله تعالى: [أو إطعام في يومٍ ذي مسغبة (١٤) يتيماً ذا مقربة][1]

ويتيماً: منصوب بـ بالمصدر (إطعام) لأنه منون.

١- سورة البلد: (١٤ و١٥)

٤- اسم المصدر: اسم المصدر يدل على لفظ المصدر الذي يدل على الحدث، وعلى هذا يكون معنى المصدر ومعنى اسم المصدر مختلفان.وإن نقص الدال على الحدث عن حروف فعله، ولم يعوض عن ذلك الناقص، ولم يكن الناقص معنوياً كان اسم مصدر؛ (أعطى: عطاء، توضأ ← وضوءاً، تكلم ← كلاماً، أجاب ← جابة، أطاع ← طاعة، سلم ← سلاماً، تطهر ← طهوراً)

* إذن اسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة (في معناه) وخالفه بخلوّه من بعض ما في فعله دون تعويض: (أعطى ← عطاء) عطاء: اسم مصدر. (عطاء): مساوٍ لـــ "(إعطاء: المصدر) معنى، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله (أعطى).

٥- عمل اسم المصدر: يعمل اسم المصدر عمل الفعل؛ من حديث المُوطأ: " من قُبْلةِ الرجلِ امرأته الوضوءُ"

امرأته: منصوب باسم المصدر (قُبْلَة)

وإعمال اسم المصدر قليل، وقيل إعماله شاذ.

٦- إضافة المصدر:

أ- يضاف المصدر إلى الفاعل فيجره، ثم ينصب المفعول:

(عجبتُ من شُرْبِ خالدِ العسلَ)

خالد: بالأصل فاعل للمصدر لكنه مضاف إليه مجرور بالمصدر.

العسلَ: مفعول به للمصدر (شُرْب) منصوب.

ويضاف المصدر إلى المفعول ثم يرفع الفاعل:

(عجبتث من شُرْبِ العسل خالدٌ)

العسل: مفعول به للمصدر لكنه هنا مضاف إل المصدر (شُرْبِ) مجرور.

خالدٌ: فاعل لـــ (شُرْبِ) مرفوع بالضمة.

قال تعالى: [ولله على الناس حجُّ البيتِ مَن استطاع إليه سبيلاً..][1]

مَنْ: اسم موصول فاعل للمصدر (حِجُّ) في محل رفع. / أو (مَنْ): بدل من الناس.

قال بعضهم "مَنْ" فاعلاً بحج، وهذا ليس صحيحاً فهي أي "مَنْ" بدل من "الناس".

ب- يضاف المصدر إلى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول:

(عجبتُ من ضَرْبِ اليوم خالدٌ عمراً)

ضرب: مصدر مجرور بـــ (من) وهو مضاف إلى ظرف.

اليوم: ظرف زمان مضاف إليه مجرور

خالدٌ: فاعل مرفوع بالمصدر (ضَرْبِ)

عَمْراً: مفعول به منصوب بالمصدر (ضَرْبِ)

ج- إذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعله يكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً، وتابعه من صفة أو عطف أن يتبعه لفظاً أومحلاً.

(عجبتُ من شُرْبِ خالد الظريف)

شُرْبِ: مصدر مجرور بحرف الجر (من) وهو مضاف.

خالدِ: مضاف إليه مجرور بالمصدر.

الظريفِ: صفة مجرورة لفظاً أو مرفوعة محلاً. (الظريفُ)

د- إذا أضيفَ إلى المفعول فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً:

(داينتُ حساناً مخافة الإفلاس والعارَ)

مخافة: (مصدر) مفعول لأجله منصوب وهو مضاف بجر المفعول به (الإفلاس)

الإفلاس: مضاف إليه مجرور بالكسرة، منصوب محلاً.

العارَ: معطوف منصوب على (الإفلاس).

١- سورة آل عمران: (٩٧)

إعمال اسم الفاعل

١- **تعريفه**: اسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل الحدث، الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها في حالتي التذكير والتأنيث؛ المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي.[1]

٢- لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون معرفاً "بأل" أو مجرداً؛

أ- إن كان مجرداً عمل عمل فعله؛ من الرفع والنصب؛ إن كان مستقبلاً أو حالاً.

(هذا ضاربٌ زيداً الآن أو غداً)

فهو موافق للمضارع في الحركات والسكنات (يضرب – ضارب)

ب- وإن كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه. فلا تقول: (هذا ضارب خالداً أمس) ؛ بل يجب إضافته لأن الفعل الماضي: (هذا ضارب خالد أمس).

٣- لا يعمل اسم الفاعل إلاّ إذا اعتمد علي شيء قبله؛ كأن يقع بعد:

- الاستفهام؛ (أضاربٌ خالدٌ عمراً؟)
- أو حرف النداء؛ (ياطالعاً جبلاً)
- أو النفي؛ (ما ضاربٌ خالدٌ عمراً)
- أو يقع نعتاً؛ (مررت برجلٍ ضارب خالداً)
- أو حالاً؛ (جاء خالدٌ راكباً فرساً)
- أو جاء خبر المبتدأ؛ (خالد ضاربٌ عمراً)
- أو خبر ناسخه أو مفعوله؛ (كان خالد ضارباً عمراً/ إنّ خالداً ضاربٌ عمراً/ ظننتُ خالداً ضارباً عمرًا/ وأعلمتُ خالداً عمراً ضارباً بكراً.)
- قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر؛ فيعمل عمل فعله: كم مالِيء عينيه من شيء غيره.

١- ابن مالك في تسهيله.

(عينيه): منصوب بـــ "مالِيء": هي صفة لموصوف محذوف وتقديره: وكم شخص مالِيء.

٤- يصاغ اسم الفاعل للكثرة: (بديل لأسم الفاعل): (فعَّال؛ فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل).

(أما العسلَ فأنا شرَّاب)

العسلَ: منصوب بـــ (شرَّاب)

- ومن إعمال مفعال: (إنَّه لمنحار بوائكها)

بوائكها: مفعول به منصوب بـــ (منحار) اسم الفاعل.

- ومن إعمال (فعيل)؛ (إن الله سميعٌ **دعاءَ** من دعاه)

دعاءَ: مفعول به منصوب لـــ (سميع) اسم الفاعل.

- ومن إعمال (فَعِل): (حَذِرٌ أمورا لا تضير)

أموراً: مفعول به منصوب بـــ (حَذِرٌ)

- حكم المثنى والمجموع: (الضَّارِبَيْنِ، الضاربتين، الضاربينَ، الضرّاب، الضوارب، الضاربات) حكمها حكم المفرد في العمل من شروط: (هذان الضاربان زيداً، هؤلاء القاتلون بكراً)

٥- يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما يليه من مفعول ، نصبه له: (هذا ضاربُ زيد، وضاربٌ زيداً)؛ فإن كان له مفعولان، وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر؛

(هذا معطى زيد درهماً، ومعطى درهم زيداً)

- يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة الجر والنصب:

(هذا ضارب زيد وعمرٍ، وعمراً)

زيداً: مجرور بالإضافة (معمول اسم الفاعل) - **وعمراً**: معطوف منصوب.

- **وعمرٍ**: معطوف مجرور.

إعمال اسم المفعول

جميع ما تقدم في اسم الفاعل يثبت في اسم المفعول؛

(أمضروب الزيدان الآن أو غداً) في الاستقبال أو الحال. أو (جاء المضروبُ أبوهما الآن أو غداً أو أمس)؛ في الماضي مع الفعل الماضي.

حكمه في العمل كحكم الفعل المبني للمفعول؛ فيرفع المفعول كما يرفعه فعله؛ (ضُرِبَ الزيدان) تقول: (أمضروبٌ الزيدان؟)، وأن كان له مفعولان؛ رَفَعَ أحدهما ونصب الآخر: (المُعطى كفافاً يكتفي) المفعول الأول مستتر عائد على الألف واللام.

وكفافاً: مفعول ثان.

- يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعاً به؛

(زيد مضروب عَبْدُهُ): (زيد مضروبُ العبدِ)

(الوَرِعُ محمودُ المقاصدِ)

أبنية المصادر

أ- **مصدر الفعل الثلاثي:**

١- يجيء مصدر (فَعِلَ) اللازم على فَعَل قياساً (فَرِحَ ← فَرَحاً) (جَوِيَ ← جَوىً) (شَلَّ ← شَلَلاً)

٢- يأتي مصدر (فَعَل) اللازم على (فُعُول) قياساً: (قَعَد ← قُعُوداً) (غدا ← غُدُوّاً) (بَكَرَ ← بُكُوراً)

والذي استحق أن يكون مصدره علي (فِعال) هو كل فعل دل على امتناع (أبى ← إباء، نفر ← نفاراً ، شرد ← شِراداً)

- كل فعل دل على داء يكون مصدره على (فُعَال): (سعل ← سُعال، زكم ← زكام)

وإذا دلَّ على صوت: (نَعَب ← نُعاب/ نعق ← نُعاق / أز ← أزازاً)
وإذا دلَّ على سير؛ فيكون: (فعيلاً): (رحل ← رحيل / صهل ← صهيل)
٣- إذا كان الفعل على وزن (فَعُلَ) ولا يكون إلاّ لازماً يكون مصدره على (فُعُولة) أو (فَعَالة):
(سَهُل ← سُهُولة / صَعُب ← صُعُوبة / عذب ← عذوبة) (فُعُولة)
(جَزُل ← جزالة/ فَصُح ← فصاحة / ضَخُم ← ضخامة) (فَعَالة)
٤- من المصادر ما يعتمد على السماع:
(سَخِط ← سُخطا / رَضِيَ ← رِضاً / ذهب ← ذهاباً / شكر ←شُكْراً / عظم ← عِظمة)

ب- **مصادر غير الثلاثي**: كلها مقيسة:

- الفعل على وزن (فعَّل) صحيح أو معتل.

الصحيح مصدره على وزن (تفعيل): (قدّس ← تقديس) كقوله تعالى: [وكلّم الله موسى تكليما...] (١)

- على وزن (فعَّال) كقوله تعالى: [وكذّبوا بآياتنا كذّاباً..](٢)
- إن كان معتلاً مصدره (تَفْعلة): (زكّى ← تزكية)
- إن كان مهموزاً؛ فمصدره على (تفعيل) و (تَفْعلة):

(خطّأ ← تخطيئاً / وتخطئة / جزأ ← تجزيئاً وتجزئة / نبأ ← تنبئة و تنبيئاً)

- إن كان على (أفعل) فمصدره على (إفعال):

(أكرم ← إكراماً / أجمل ← إجمالاً / أعطى ← إعطاءً).

- إن كان معتل العين نقلت حركة عينه إلى (فاء) الكلمة وحذفت، وعوِّض عنها (تاء) التأنيث غالبا:

(أقام ← إقامة؛ الأصل: إقواماً — فنقلت حركة الواو إلى القاف، وحذفت، وعوِّض عنها (تا) التأنيث؛ فصار (إقامة).
وجاء حذفها كقوله تعالى: [وإقامِ الصلاة](٣)

١- سورة النساء: (١٦٤)
٢- سورة النبأ: (٢٨)
٣- سورة الأنبياء: (٧٣)

- إن كان الفعل على وزن (تَفَعَّل) فمصدره على وزن (تَفَعُّل):
[تجمّلَ ← تجمُّلا / تَعَلّم ← تَعَلُّماً / تَكَرَّم ← تَكَرُّماً].
- إن كان في أوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد ألفاً قبل الآخر إن كان على وزن: (أنفعل، افتعل، استفعل): [انطلق: انطلاقاً / اصطفى: اصطفاء / استخرج ← استخراجاً].
- إن كان معتل (العين) نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة، وحذفت وعوض عنها بتاء التأنيث لزوماً: (استعاذ ← استعاذة؛ والأصل: استعواذاً نقلت حركة (الواو) إلى (العين) – وهي فاء الكلمة – و [حذفت الواو] وعوِّض عنها (التاء) فصار استعاذة.
- إن كان الفعل على وزن "تفعلل" فمصدره على (تَفَعْلل) بضم رابعه: (تَلَمْلَمَ ← تَلَمْلُماً / تدحرج ← تدحرُجاً)
- مصدر (فَعْلَلَ) على فِعْلال: (دَحْرج ← دِحْراجاً)
وعلى (فَعْلَلة): [دحرجة ← دَحْرَجة / هرج ← هرجة]
- كل فعل وزن (فاعل) فمصدره (فعال، ومفاعلة)؛ [ضارب ← ضِراباً ومضاربة / قاتل ←قتالاً ومقاتلة / خاصم← خصاماً ومخاصمة].
- مصدر (حوقل) ← (حيقال) وقياسه (حَوْقَلَة) يحفظ ولا يقاس وكذلك: (تملّق ← تملاقاً) والقياس (تملقاً).
ج– اسم المرة؛ من مصدر الفعل الثلاثي: (فَعْلَة): (ضَرَبَ: ضَرْبَة) (نعمة واحدة / رحمة واحدة)
- اسم الهيئة من مصدر الفعل الثلاثي: (فِعْلَة): (جَلَسَ: جِلْسَة / مات ← مِيتة).
- اسم المرة من غير الثلاثي زيد على المصدر (تاء) التأنيث: (أكرمته ← إكرامة / دحرجته ← دحراجة).
شذ بناء اسم الهيئة من غير الثلاثي.

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين.

اسم الفاعل:

١- **يبنى اسم الفاعل من الثلاثي** على (فاعل) إن كان الفعل على وزن (فَعَل) إن كان متعدياً أو لازماً: (ضَرَب ← ضارب / ذهب ← ذاهب) وإن كان على وزن (فَعِل) ومتعدياً فقياسه (فاعل): (رِكب ← راكباً / عِلم ← عالماً: عالم)

وإن كان لازماً: (أو الثلاثي على وزن (فَعُل) فيكون سماعاً (فاعل) (حَمُض – حامض/ وكسر العين: أَمِنَ: آمِن / سلِم ← سالم)

- إن كان لازماً ومكسور العين يكون اسم الفاعل على وزن (فَعِل): (نَضِرَ: نَضِرٌ / بُطِرَ ← بَطِرٌ / أَسَرَ ← أَسِرٌ)

أو على وزن (فعلان): [عَطِش ← عطشان / صدي ← صديان] أو على وزن (أفعل): [سَوِد ← أسود / جهر: أجهر]

- إن كان الفعل على وزن (فَعُلَ)؛ فإسم الفاعل على وزن (فَعْلٌ): [ضَخُم ← ضَخْمٌ / شَهُمَ ← شَهْمٌ]

وعلى (فعيل): [جَمُل: جيمل / شَرُف: شريف] ويقل على (أفعل): (خطب فهو أخطب) على (فَعَلٍ): (بَطُل: بَطَلٌ).

٢- **اسم الفاعل من المزيد عن الثلاثي:**

زنة اسم الفاعل منه زنة المضارع منه بعد زيادة الميم المضمومة، ويكسر ما قبل آخره مطلقاً: (قاتل؛ يقاتل: مُقَاتِل / دحرج؛ يتدحرج: متدحرِج) واسم المفعول: ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر: (ضارب؛ يُضارب: مُضارَب)

٣- **بناء اسم المفعول:**

أ – من الثلاثي جيء به على وزن مفعول؛ قياسا: (قصد ← مقصود / ضرب: مضروب / مررت به: ممرور به).

- ينوب "فعيل" عن (مفعول): (مررت برجل جريح / وامرأة جريح، وفتاة كحيل/ وفتى كحيل/ امرأة قتيل ورجل قتيل/ ناب عن: جروح، مقتول، مكحول.) ويقتصر ذلك على السماع. (فعيل بمعنى مفعول: يستوى فيه المذكر والمؤنث؛ جريح= مجروح / قتيل = مقتول).

الصفة المشبهة

١- **التعريف**: الصفة المشبهة مادل على معنى وذات، وهذا يشمل: اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل والصفة المشبهة.

٢- يستحسن جر فاعل الصفة المشبهة بها:

(حَسَنُ الوجه / مُنطَلق اللِّسان / طاهر القلب) والأصل: (حَسَنٌ وَجْهُهُ)..

٣- لا تصاغ الصفة المشبهة من فعل متعد؛ بل لا تصاغ إلاّ من فعل لازم.

٤- (طاهر القلبِ) موازن للمضارع وهو قليل من الثلاثي

و(جميل الظاهر)، (حسن الوجه)، (كريمُ الأبِ) لم يوازن المضارع وهو كثير الثلاثي.

- من غير الثلاثي وجب موازنتها للمضارع (مُنْطَلق اللسان).

٥- تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي، وهو الرفع والنصب: (زيدٌ حسنٌ الوَجْهَ)

زيدٌ: مبتدأ مرفوع.

حسنٌ: خبر مرفوع (وهي الصفة المشبهة تقوم مقام الفعل) وفاعلها ضمير مستتر تقديره (هو).

الوجه: مفعول به للصفة المشبهة (حسنٌ) منصوب.

٦- تكون الصفة المشبهة (بالألف واللام): "الحسن" أو مجردة عنهما "حسن" وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال ستة:

أ- أن يكون المعمول بأل: (الحسن الوجه وحسن الوجه)

ب- أن يكون مضافاً لما فيه (أل): (الحسن وجهِ الأب) و (حَسَن وجهِ الأب)

ج- أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف: (مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسنِ وجهه)

د- أن يكون مضافاً إلى مضاف إلى ضمير موصوف:

(مررت بالرجل الحسن وجه غلامه، وبرجل حسن وجه غلامه)

هـ- أن يكون مجرداً من "أل" دون الإضافة: (الحسن وجهُ أب، وحسن وجه أب)

و- أن يكون المعمول مجرداً من (أل) والإضافة:

(الحسن وجهاً / و حَسَن وجهاً)

وفي هذه المسائل المعمول إما أن يرفع، أو ينصب أو يجر؛ فنحصل على (٣٦) صورة.

٧- يتمنع من هذه المسائل أربع: (لا تجر بالصفة المشبهة):

أ- جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف:

(الحسن وجهِه)

ب- جر المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف:

(الحسن وجهِ غلامه)

ج- جر المعمول المضاف إلى المجرد من "أل" دون الإضافة:

(الحسن وجهِ أب)

د- جر المعمول المجرد من (أل) والإضافة:

(الحسن وجهٍ)

التعجب

١- للتعجب صيغتان:

أ- إحداهما "ما أَفْعَلَهُ": (ما أحسن زيداً)

ب- الثاني "أَفْعِلْ به" (أحسن بالزيدين / أصدق بهما)

ما: مبتدأ وهي نكرة تامة عند سيبويه (وهو الصحيح)

أَحْسَنَ: فعل ماض، فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) عائد على "ما"

زيداً: مفعول به (لأحسن) منصوب.

والجملة (أَحْسَنَ زيداً) في محل رفع خبر المبتدأ "ما".

والتقدير: (شيء أَحْسَنَ زيداً)

وأما (أَفعِل): فعل ماض بصورة الأمر ومعناه التعجب، لا الأمر، فاعله المجرور بالباء، والباء زائدة.

أحسن: فعل ماضٍ بصورة الأمر.

بالزيدين: الباء حرف جر زائد. الزيدين: فاعل (أحسن) مجرور لفظاً بالياء لأنه مثنى مرفوع محلاً.

٢- يجوز حذف المتعجَّب منه، وهو المنصوب بعد (أفعَلَ) والمجرور بالباء بعد (أَفْعِلْ) إذا دلَّ عليه دليل: (ما كان أصبرا) أي: ما كان أصبرها)

الهاء بـ (أصبرها): مفعول به لـ (أصبر: على وزن أفعَلَ)

مثال: قال تعالى: [أَسمِعْ بهم وأبصر][1] والتقدير: (والله أعلم و أبصر بهم.)؛ فحذف "بهم" لدلالة ما قبله عليه.

٣- لا يتصرف فعلا التعجب؛ بل يلزم كلٌ منهما طريقة واحدةً؛ فلا يستعمل من (أفعَلَ) غيرُ الماضي، ولا من (أَفعِلْ) غيرُ الأمر.

٤- يشترط في الفعل الذي يصاغ منه التعجب شروط سبعة:

أ- أن يكون ثلاثياً

ب- أن يكون متصرفاً؛ فلا يصاغ من غير متصرف (كنعم وبئس وعسى

١- سورة مريم: (٣٨)

وليس..)

ج- أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة: فلا يبنيان من "مات" و"فني"

د- أن يكون تاماً؛ فلا يكون من: (كان) وأخواتها.

هـــ- أن لا يكون منفياً

و- أن لايكون الوصف منه على (أفْعَلَ): (الاحتراز من أفعال الألوان)

ز- أن لا يكون مبنياً للمفعول (المجهول): [(ضُرب زيد): لا يجوز].

صيغ التعجب

١- (ما أجملَ الربيع)!

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

أجمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) عائد على ما. والجملة الفعلية من (أجمل) وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ.

الربيعَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره.

أي: (شيء عظيم جعل الربيع جميلاً)

٢- (أجْمِلْ بالربيع)

أجْمِلْ: فعل ماضٍ جاء بصيغة الأمر.

الباء: حرف جر زائد.

الربيع: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

أي: (جَمُلَتْ السماءُ)

٣- (ما أجمل استغفار المؤمن)؛ (صيغ التعجب من فعل مساعد وبعده مصدر صريح)

ما: اسم تعجب في محل رفع مبتدأ

أجمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو). والجملة من الفعل والفاعل. في محل رفع خبر

استغفار: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

المؤمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة على آخره.

(أجْمل باستغفار المؤمن)

أجمل: فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر.

الباء: حرف جر زائد.

استغفار: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

المؤمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

٤- (ما أعدل ألا يحكمَ الظالم)؛ (الفعل منفي أتينا بمضارعه مسبوقاً بأن):

ما: اسم تعجب في محل رفع مبتدأ

أعدل: فعل ماضٍ مبني على الفتح، الفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو)، والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

ألا: مكونة من (أن + لا)، أنْ: حرف مصدري، ونصب، ولا حرف نفي.

يحكم: فعل مضارع منصوب (بأن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب مفعول به.

الظالمُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(أعدل بألا يحكم الظالمُ)

أعدل: فعل ماضٍ على صيغة الأمر.

بألا: الباء حرف جر زائد، أنْ: حرف مصدري ونصب، لا : حرف نفي

يحكمَ: فعل مضارع منصوب (بأن) والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل رفع فاعل

الظالم: فاعل مرفوع بالضمة.

٥- (ما أجمل ما عومل الكريم)؛ (الفعل مبني للمجهول فسبق بـ (ما) المصدرية):

ما: اسم تعجب. مبتدأ

أجمل: فعل ماضٍ والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو). والجملة في محل رفع خبر

ما: حرف مصدري لا محل له من الإعراب

عومل: فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به

الكريمُ: نائب فاعل مرفوع بالضمة على آخره.

(أجمل بما عومل الكريم)

أجمل: فعل ماض بصيغة الأمر.

الباء: حرف جر زائد

ما: حرف مصدرية

عومل: فعل ماض مبني على الفتح

والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل رفع فاعل

الكريمُ: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

- (ما اهرع زيداً)، (أهرِعْ بزيد)؛ [الفعل ملازم للبناء للمجهول] (ما كان أكرم سعيداً)

ما: اسم تعجب مبني في محل رفع مبتدأ

كان: فعل ماضٍ زائد لا محل له من الإعراب

أكرم: فعل ماض مبني وفاعله مستتر وجوباً تقديره (هو)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر

سعيداً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

٦- (أكرم أن يعطي أحمد)؛ (حذفت الباء من صيغة التعجب لأن المعمول هو مصدر مؤول)

أكرم: فعل ماضٍ بصيغة الأمر.
أن: حرف مصدري ونصب
يعطي: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل.
أحمد: فاعل مرفوع
أي: (أكرم بعطاء أحمد)

- (أجمل أنّك شاعرنا)
أجمل: فعل ماض بصيغة الأمر
أنّك: حرف توكيد وناسخ. الكاف ضمير متصل في محل نصب اسم (أنّ)
شاعرنا: خبر (أنّ) مرفوع. و"نا": ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
والمصدر المؤول من (أنّ ومعموليها) في محل رفع فاعل.
أي: (أجمل بكونك شاعرنا)

٧- (ما أعظم كَوْنَ سعدٍ شجاعاً) (أعظِمْ بكون سعدٍ شجاعاً)

نعم وبئس وما جرى مجراهما + أمثلة

١- (نعم، وبئس) فعلان بدليل دخول "تاء" التأنيث الساكنة عليهما: (نعمت المرأةُ هند / بئست المرأة دعد)

هذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي، ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل، وهو على ثلاثة أقسام:

أ- أن يكون محلى (بالألف واللام): (نعم الرجلُ زيدٌ) (ال) للجنس وقيل للعهد.

ب- أن يكون مضافاً إلى ما فيه (أل): (نعم عقبى الكُرما)

وقوله تعالى: [ولنعم دارُ المتقين..] [١]

ج- أن يكون مضمراً مُفَسَّراً بنكرة بعده منصوبةٍ على التمييز: (نعم قوماً معشرُهُ)

نعم: فعل ماضٍ جامد للمدح مبني على الفتح. وفاعله مستتر تقديره (هو)

قوماً: تمييز منصوب بالفتحة على آخره . (وقيل حال)

معشرُهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء ضمير متصلٍ مبني في محل جر بالإضافة.

وقيل: (معشره: فاعل نعم) وجملة (نعم قوما): جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم.

- اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في "نعم" و أخواتها؛ فقال قوم لا يجوز ذلك، وهذا عن سيبويه، فلا تقل: (نعم الرجل رجلاً زيد) (×).

وذهب قوم إلى الجواز: (بئس الفَحْلُ فحلهم فحلاً..).

وفصل بعضهم فقال: إنْ أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما: (نعم الرجل فارساً زيدٌ / وإلاّ فلا: (نعم الرجل رجلاً زيدٌ).

فارساً: تمييز منصوب (أفاد فائدة زائدة)

١- سورة النحل: (٣٠)

رجلاً: تمييز منصوب (أفاد فائدة زائدة)

- فإن كان الفاعل مضمراً جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقاً: (نعم رجلاً زيدٌ).

نعم: فعل ماض جامد مبني عل الفتح. والفاعل مستتر تقديره (هو).

رجلاً: تمييز منصوب

زيدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع

وجملة (نعم رجلاً): جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم.

٤- تقع "ما" بعد "نعم، وبئس": (نعم ما أو نعمَّا) و (بئس ما) كقوله تعالى: [إِنْ تبدوا الصدقاتِ فنعمَّا هي..][1] وقولَه تعالى: [بئسما اشتروا به أنفسهم..][2]

قيل: "ما" نكرة منصوبة على التمييز، وفاعل "نعم" ضمير مستتر.

وقيل: "ما" فاعل "نعم" أو "بئس"، وهي اسم معرفة. (هذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه).

٥- يقع بعد "نعم وبئس" وفاعلهما اسم مرفوع؛ هو المخصوص بالمدح أو الذم، وعلامته أن يصلح لجعله مبتدأ، وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه؛

(نعم الرجلُ زيدٌ) و (بئس الرجلُ عمرو) و(نعم غلامُ القومِ زيدٌ) و (بئس غلامُ القومِ عمرو) و(نعم رجلاً زيدٌ) و (بئس رجلاً عمروٌ).

في أعرابهما وجهان: (الأسم الواقع بعد فاعلهما:

أ- أنه مبتدأ، والجملة قبله خبر عنه

(نعم الرجل): جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم

زيدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع

ب- أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، والتقدير (هو زيد) و(هو عمرو)...

نعم: فعل

١- سورة البقرة: (٢٧١)

٢- سورة البقرة: (٩٠)

الرجل: فاعل
زيد: خبر مرفوع والمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو)
أي: نعم الرجل هو زيدٌ.
ومنع بعضهم الوجه الثاني أي (نعم الرجل هو زيد) (×) وأوجب الأول:
(نعم الرجل زيد) (✓)
(نعم الرجل): جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم
زيدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.
وقيل: زيدٌ: مبتدأ خبر محذوف، والتقدير: (زيد الممدوح).
٦- إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخراً؛ كقوله تعالى في أيوب: [إنّا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أوّابٌ][١]
أي: نعم العبد أيوب؛ فحذف المخصوص بالمدح لدلالة ما قبله عليه.
٧- تستعمل "ساء" في الذم استعمال "بئس" فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلاً (لبئس) — وهو المحلى بالألف واللام - : (ساء الرجلُ زيدٌ) محلى بالألف واللام.
- (ساء غلامُ القومِ زيدٌ) مضاف إلى مافيه الألف واللام.
- (ساء رجلاً زيدٌ): مضمر مفسَّر بنكرة بعده
وقوله تعالى: [ساءَ مثلاً القومُ الذين كذبوا..][٢]؛ ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد "بئس"
٨- "شَرُفَ": يعامل معاملة "نعم وبئس" كذلك "حبَّذا" والفاعل "ذا"
في المدح: (حبذا زيدٌ)
وفي الذم: (لا حبذا زيدٌ)
حبَّ: فعل ماضٍ
ذا: فاعله
والجملة (حبذا): في محل رفع خبر مقدم.

١- سورة ص: (٤٤)
٢- سورة الأعراف: (١٧٧)

زيدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع
أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو زيد"
وقيل: حبذا (اسم): مبتدأ
زيدٌ: خبر   أو (حبذا): خبر مقدم. زيد: مبتدأ مؤخر.
وقيل: حبذا: فعل ماضٍ / زيدٌ: فاعله (وهذا رأي ضعيف)

- تلتزم "ذا" الإفراد بما تغير المخصوص؛ إفراداً وتثنية وتأنيثاً وجمعاً: (حبذا هن الهندان، الهندات، الزيدون...)

٩- إذا وقع بعد "حب" غير "ذا" من الأسماء جاز فيه وجهان:

أ- الرفع (بحبّ): (حَبَّ زيدٌ)
والجر بباء زائدة: (حبَّ بزيد) وأصل حبَّ: حَبُبَ

ب- إن وقع بعد "حَبَّ" ذا وجب فتح الحاء، وإن وقع بعدها غير "ذا" جاز ضم الحاء وفتحها:
(حُبَّ زيدٌ / حَبَّ زيدٌ).

نعم وبئس : (أمثلة)

١- (نعم القائد علي)
نعم فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.
القائد: فاعلٌ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.
علي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
والتقدير: (عليٌّ نعم القائد)
أو
٢- (نعم القائد علي)
نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.

القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

علي: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

والتقدير (نعم القائد هو خالد).

أو

٣- (نعم القائد علي)

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح.

القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

علي: بدل كل من كل من القائد

ملحوظة: (نعم وبئس) فعلان جامدان يحتاجان إلى فاعل يشترط في فاعلهما ما يأتي:

١- أن يكون معرفاً بأل (نعم **القائد** علي)

٢- أن يكون مضافاً إلى مافيه "أل"؛ (نعم **قائد** المسلمين قتيبة بن مسلم)

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح.

قائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

المسلمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

قتيبة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٤- (نعم قائداً عليٌّ)

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر **وجوباً** تقديره (هو).

قائدة: تمييز منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم.

عليٌّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

٥- (نعم ما تصنعُ المعروفُ)

نعم: فعل جامد ماض مبني على الفتح.

ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

تصنع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت)

والجملة من (تصنع) وفاعله جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. والجملة من (نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مقدم.

المعروفُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

أو:

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو) والجملة في محل رفع خبر مقدم

ما: تمييز مبني على السكون في محل نصب

تصنع: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من (تصنع) وفاعلها في محل نصب صفة.

المعروفُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٦- (نعم مَنْ تستقبلُ حمزةَ)

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل (نعم مَنْ) في محل رفع خبر مقدم.

تستقبل:فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت) والجملة من (تستقبل) وفاعلها جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

حمزة:مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

(تستعمل "بئس" هذا الاستعمال نفسه)

٧- (نعم القائد كان قتيبةُ)

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح

القائد: فاعل مرفوع الضمة الظاهرة. والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان مقدم

كان: فعل ناسخ مبني على الفتح.

قتيبة: اسم كان مرفوع بالضمة.

(ساءَ الخلقُ الكذبُ)؛ (ساء = بئس)

ساءَ: فعل ماض جامد مبني على الفتح.

الخلقُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة الفعلية (ساء الخلق) في محل رفع خبر مقدم.

الكذبُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

أو

(ساءَ خلقاً الإهمال)

ساءَ: فعل ماض جامد مبني على الفتح والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو) والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم.

خلقاً: تمييز منصوب بالفتحة.

الإهمالُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

(حب - نعم تكون للمدح إن كان مثبتاً، وحب - بئس تكون للذم إذا كان مسبوقاً بحرف النفي "لا" ويكون الفاعل اسم الإشارة "ذا"):

(حبذا الإيمانُ)

حب: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.

ذا: اسم اشارة مبني في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

الإيمان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

- (لا حبذا النفاقُ)

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

حب: فعل ماض جامد مبني على الفتح

ذا: اسم اشارة مبني في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم.

النفاقُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

- (حبذا صادقاً زيد)

حب: فعل ماض جامد مبني على الفتح

ذا: اسم اشارة مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم

صادقاً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- (حب بالصادق زيدٌ)
حب: فعل ماض جامد مبني على الفتح
الباء: جر زائد
الصادق: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والجملة من الفعل والفاعل (حب بالصادق) في محل رفع خبر مقدم.
زيدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

١٠- (حُبَّ كريماً سعيد)
حب: فعل ماض جامد. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو) والجملة في محل رفع خبر مقدم.
كريماً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
سعيد: مبتدأ مؤخر بالضمة الظاهرة على أخره.

١١- (حَسُنَ القائد عليٌّ) (خَبُثَ الخائن الشيطان) (حسن قائداً عليٌّ)؛ [يحول الفعل الثلاثي إلى وزن "فَعُلَ" فيدل على معنى نعم وبئس ويعمل عملها بالشروط نفسها).
حَسُنَ: فعل ماض جامد مبني على الفتح.
القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة في محل رفع خبر مقدم.
عليٌّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

أفعل التفضيل

أ- **التعريف**: أفعل التفضيل في اصطلاح النحاة اسم لكل ما دل على زيادة، سواء كانت الزيادة في **فضل** (أفضل ، أجمل) أم كانت في **نقص** (أقبح، أسوأ..)

ب- **صياغة اسم التفضيل**:

١- يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها وصفٌ على وزن "أفعل".

(زيدٌ أفضلُ منِ عمرو، وأكرمُ من خالد).

(ما أفضل زيداً).

وما امتنع فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه؛

أ- فلا يبنى من فعل زائد عن ثلاثة أحرف كـ (دحرج)

ب- ولا من فعل غير متصرف كـ (نعم، وبئس، وعسى، و ليس..)

ج- ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كـ (مات – فني..)

د- ولا من فعل ناقصٍ (كان وأخواتها..)

هـ- ولا من فعل منفي (ما عولج بالدواء، ما ضرب)

و- و لامن فعل مبني للمفعول (للمجهول): (ضُرِب – جُنَّ)

٢- يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بـ "أشدّ" ونحوها؛ وكذلك إلى التفضيل:

فللتعجب: (ما أشدَّ حمرته)

حمرته: مفعول به منصوب.

وللتفضيل: (هو اشدُّ حمرةً من زيد)

حمرةً: تمييز منصوب.

ج- أحوال أفعل التفضيل:

لايخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال:

١- أن يكون مجرداً؛ فلا بد أن يتصل به "مِنْ": لفظاً أو تقديراً جارة للمفضل: (زيدٌ أفضلُ من عمروٍ / مررتُ برجل أفضلَ من

عمرو)

٢- أن يكون بالألف واللام، وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أفعل التفضيل خبراً، وقد تحذف "منْ" ومجرورها؛ كقوله تعالى: [أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً] (١).

وقد تحذف منه وهو غير خبر:

(دنوتُ وقد خلناك كالبدر أجملا) أي: (دنوت أجمل من البدر)

أجملا: أفعل التفضيل: حال منصوبة من "تاء" الفاعل.

- يلزم أفعل التفضيل المجرد الإفراد والتذكير؛ وكذلك المضاف إلى نكرة:

(زيد أفضل من عمرو / أفضل رجلٍ / هند أفضل من عمرو / أفضل امرأة / الزيدان أفضل من عمرو/ الهندان أفضل من عمرو / الهندات أفضل من عمرو/ أفضل نساء.)

فيكون (أفضل): مذكراً ومفرداً، ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع

٤- إذا كان أفعل التفضيل بـ "أل" لزمت مطابقته لما قبله: في الإفراد والتذكير وغيرهما:

(زيد الأفضل / الزيدان الأفضلان / الزيدون الأفضليون / هند الفضلى / الهندان الفضليان/ الهندات الفُضَلُ أو الفضليات).

ولايجوز عدم مطابقته لما قبله.

٥- إذا أضيف أفعل التفضيل إلى معرفة، وقصد به التفضيل؛ جاز فيه وجهان:

أ- أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله:

(الزيدان أفضل القوم / الزيدون أفضل القوم / هند أفضل النساء/ الهندان أفضل النساء/ الهندات أفضل النساء.)

ب- استعماله كالمقرون بالألف واللام؛ فيجب مطابقته لما قبله:

(الزيدان أفضلا القوم/ الزيدون أفضلو القوم/ و أفاضل القوم) (هند فضلى النساء / الهندان فضليا النساء/ الهندات فُضَّلُ النساء أو فضليات النساء).

١- سورة الكهف: (٣٤)

والأفصح المطابقة.

٦- أفعل التفضيل إذا كان مجرداً جيء بعده "بمِنْ" جارة للمُفَضَّل عليه:

(زيد أفضل من عمرو)

و"مِنْ" ومجرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف فلا يجوز تقديمهما على المضاف. كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام؛ فيجب حينئذ تقديم "مِنْ" ومجرورها:

(ممن أنت خيرٌ؟ / ومِنْ أيهم أنت أفضل/ ومِنْ غلام أيهم أَنت أفضل؟)

والتقديم في غير الاستفهام يكون شاذاً.

٧- لا يخلو أفعل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعلٍ بمعناه موقعه أوْ لا ؛ فإن لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا؛ وإنما يرفع ضميراً مستتراً؛ (زيد أفضل من عمرو)؛ ففي "أفضل" ضمير مستتر عائد على "زيد".

- فإن صَلَحَ لوقوع فعل بمعناه موقعه صح أن يرفع ظاهراً قياساً مطرداً، وذلك إذا وقع (أفعل) بعد نفي أو شبهه، وكان مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين:

(ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه **الكحلُ** منه في عين زيد)

الكحلُ: مرفوع بـــ " أحسنَ" لصحة وقوع فعل بمعناه (يحسن).

(التوابع)

١- النعت

التابع هو الأسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً (سائر التوابع، وخبر المبتدأ) وحال المنصوب:

(**سعيدٌ** قائمٌ) / (ضربتُ **سعيداً** مجرداً)

مجرداً: حال منصوبة.

والتابع على خمسة أنواع: (النعت، التوكيد، عطف البيان، عطف النسق، والبدل).

أ- تعريف النعت: هو التابع المكمل متبوعة ببيان صفة من صفاته، (مررت برجلٍ كريمٍ)

ب- أنواع النعت : يكون النعت:

١- للتخصيص: (مررت **بخالد** الخياط)

٢- للمدح: (مررت **بخالدٍ** الكريمِ)، وقوله تعالى: [بسم الله الرحمن الرحيم][1]

٣- للذم: (مررت بزيدٍ الفاسق) وقوله تعالى: [فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم].

٤- للترحم: [مررت **بسعيد** المسكين]

٥- للتأكد: (أمس الدابر لا يعود) وقوله تعالى: [فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة][2]

يجب أن يتبع النعت ما قبله في إعرابه وتعريفه وتنكيره؛ لا ينعت إلا بمشتق لفظاً أو تأويلاً.

والمراد بالمشتق: ما أُخذ من المصدر للدلالة على معنًى وصاحبه؛ كأسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفعل التفضيل.

١- سورة الفاتحة: (١)

٢- سورة الحاقة. (١٣)

- والمؤول بالمشتق؛ كأسم الإشارة؛ (مررت بزيدٍ هذا)، و"ذو" بمعنى صاحب، والموصولة؛ (مررت بزجلٍ ذي مالٍ) صاحب مال

و(بزيدٍ ذو قامَ): القائم، والمنتسب: (مررت برجل قرشي) منتسب إلى قريش.

٦- تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً، وهي مؤولة بالنكرة؛ ولذلك لا ينعت بها إلا النكرة: (مرت برجلٍ قام أبوه).

(قام أبوه): جملة فعلية في محلّ جر نعت لـــ (رجلٍ)

- يجوز نعت المعّرف (بالألف واللام) الجنسية بالجملة؛ كقوله تعالى:

[وآيةٌ لهم الليلُ نسلخ منه النهار][1].

(نسلخ): جملة فعلية في محل رفع نعت (الليل) لأن "ال" الجنسية في كلمة (الليل).

ولا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف. ويحذف للدلالة عليه؛ كقوله تعالى: [واتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً][2] أي: لا تجزي فيه.

- يمنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت، ولا يمتنع في باب الخبر.
- يكثر استعمال المصدر نعتاً؟ (مررت برجلٍ عْدل / وبرجلين عدْل / برجال عدل، بامرأة عدل / بامرأتين عدل / بنساءً عدل)؛ فالنعت يلزم الأفراد والتذكير على خلاف الأصل؛ لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه.
- اذا نعت غير الواحد؛ فإما أن يختلف النعتُ، أو يتفق؛ فإن اختلف، وجب التفريق بالعطف؛ (مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر.)

وإن اتفق جيء به مثنى، أو مجموعاً؛ (مررت برجلين كريمين/ وبرجال كرماء).

١- سورة يس: (٣٧)

٢- سورة البقرة: (٤٨)

- إذا نُعتَ معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل؛ اتبع النعت المنعوت: رفعاً ونصباً وجراً:

(ذهب زيد، وانطلق عمروٌ العاقلان)

و(حدثتُ زيداً / وكلمتُ عمرواً الكريمين)

و(مررت وجزت على عمرو الصالحين)

فإذا اختلف معنى العاملين أو عملها – وجب القطع وامتنع الاتباع:

(جاء زيد وذهب عمرو العاقلين) أعني العاقلين.

- إذا تكررت النعوتُ، وكان المنعوتُ لا يتضح إلا بها جميعاً، وجب اتباعها كلها؛

(مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب)

- إذا قطعُ النعت عن المنعوت رفع على إضمار مبتدأ، أونصب على إضمار فعل؛

(مررت بزيد الكريمُ، أو الكريمَ) أي: هو الكريمُ، أو أعني الكريمَ

الكريمُ: خبرٌ مرفوع والمبتدأ محذوف لفعل محذوف وجوباً تقديره (هو)

الكريمَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (أعني).

- يجب إضما الرافع أوالناصب، ولا يجوز إظهاره إذا كان النعتُ لمدح؛

(مررت بزيد الكريمُ)

أو لذم؛ (مررتَ بعمر والخبيثُ)

- أو ترحم: (مررت بزيد المسكينُ)

الكريمُ: خبر مرفوع والمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو)

الكريمَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره (أعنى)

الخبيثُ: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو)

الخبيثَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره (أعني)

المسكينُ: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو)

المسكينَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره (أعني)

- يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مَقامَهُ إذا دل عليه دليل؛ كقوله تعالى: [إن اعمل سابغات...][1] أي: (دروعاً سابغات) يحذف النعت إذا دل علَيه دليل؛ كقولهُ تعالى: [قالوا الآن جئت بالحق..][2] أي: (البيِّن)، وقوله تعالى: [إنّه ليس من أهلك] [3] أي (الناجين) .

شواهد وتطبيق على النعت

أ- <u>النعت الحقيقي:</u> (يتبع المنعوت في كل شيء، في التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير وفي الإفراد والتثنية والجمع في الإعراب):

١-

- فاز اللاعب الماهر
- فازت اللاعبة الماهرة
- فاز اللاعبون الماهرون

٢- هذا أمير عَدْلٌ

هؤلاء أمراء عَدْلٌ

(النعت مصدر بشرط أن يكون الفعل ثلاثياً، وألا يكون ميمياً، فيلتزم الإفراد والتذكير؛ أي يطابق المنعوت في الإعراب وفي التعريف والتنكير فقط).

٣- هذه أشجار عالية

هذه أشجار عاليات

هذه أشجار عوالٍ

(المنعوت جمع تكسير؛ فيجوز للنعت أن يأتي مفرداً أو جمع مؤنث سالماً أو جمع تكسير)

١- سورة سبأ: (١١)

٢- سورة البقرة: (٧١)

٣- سورة هود: (٤٦)

ب- **النعت السببي:** (ينعت في الحقيقة اسما ظاهراً يأتي بعده، ويكون مرفوعاً به مشتملاً على ضمير يعود على الاسم السابق المنعت، وهذا الاسم الأخير هو الذي يسمى السببي لأنه يتصل بالسابق بسبب ما..)

(هذا قائد منتصر جندُه)

هذا: اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ

قائد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

منتصر: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

جنده: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. والهاء ضمير بارز متصل في محل جر مضاف إليه.

(هذه امرأة محبوبةٌ ابنتُها)

هذه: اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ

امرأةٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

محبوبةٌ: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة

ابنتها: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. والهاء: مضاف إليه.

(هذا معلمٌ فائزٌ **ابنُه**)

(هذا معلمٌ فائزةٌ **ابنتُهُ**) (يتبع النعت السببي الاسم اللاحق في **التذكير والتأنيث**)

- (هذا معلم فائز **ابنه**)
- (هذا معلم فائز **ابناه**) (يجب إفراد النعت إذا جاء الاسم اللاحق له مفرداً أو مثنى)
- (هذا مهندس مخلص **محبوه**)
- (هذا مهندس مهذبة **بناته**)؛ (يكون النعت مفرداً إذا جاء الاسم اللاحق له جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً.)
- (هذا بلد كريم **أبناؤه**)
- (هذا بلد كرام **أبناؤه**)؛ (يجوز في النعت الإفراد والجمع إذا كان الاسم

اللاحق جمع تكسير)

ج- نعت مفرد:

(شجعتُ اللاعب هذا)

هذا: الهاء للتنبيه. ذا: اسم اشارة مبني في محل نصب نعت. (يؤول بمشتق)

(فاز اللاعب الذي سبق)

الذي: اسم موصول مبني في محل رفع نعت. (لأنه اسم موصول بدأ بهمزة وصل)

(شجعتُ لاعبين خمسة)

خمسة: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة. (لأنه عدد)

(هو المجتهد كُلُّ المجتهدِ)

(هو صاحبٌ جدُّ وفيٍّ)

(أرضيته إرضاءً حقَّ أرضاءٍ)

(خالد فارس أيُّ فارسٍ)؛ (تقع الكلمات ← كل، جدٌّ، حق – أي نعتاً لأنها تصف المنعوت بأنه وصل إلى الغاية في معنى المضاف إليه).

د- النعت الجملة:

[سمعت خطيباً (يتحدث)]

(يتحدث): جملة فعلية في محل نصب نعت (سبقت بنكرة)

(هذا فنان من لبنان)

(من لبنان) شبه جملة متعلق بمحذوف نعت لفنان.

(فاز الماهرُ خالد)؛ (إذا سبق النعت المنعوت وكان معرفة يعرب حسب موقعه في الجملة والاسم بعده يعرب بدلاً)

فاز: فعل ماض مبني على الفتح
الماهرُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
خالدٌ: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(فاز ماهراً خالدٌ)؛ (جاء النعت نكرة وسبق المنعوت؛ فينصب على الحال)
فاز: فعل ماض مبني على الفتح
ماهراً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.
خالدٌ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢- التوكيد

١- **التوكيد قسمان:** أحدهما التوكيد اللفظي، والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين:

أ – أحدهما ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد، وله لفظان: النفس، والعين؛ (جاء خالد نفسُه) و (جاء خالد عينه)

ولا بد من إضافة (النفس) أو (العين) إلى ضمير يطابق المؤكد؛ (جاء خالدٌ نفسه).

ب – الضرب الثاني من التوكيد المعنوي، وهو ما يرفع توهم عدم ارادة الشمول، والمستعمل لذلك (كل، كلا، كلتا، جميع)، ويؤتى بـ "أجمع" بعد "كل" و"جمعاء" بعد "كلها"

٢- مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة، بينما اختار الكوفيون جواز توكيد النكرة المحدودة، وهو الأرجح؛

(صمت شهراً كلّه)

- لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلاّ بعد تأكيده بضمير منفصل؛

(قوموا أنتم أنفسكم أو عينكم)

فإذا أكدته بغير نفس وعين لم يلزم ذلك؛ (قوموا كلكم) وكذلك إذا كان الضمير للنصب أو الجر.

٣- القسم الثاني هو: التوكيد اللفظي، وهو تكرار اللفظ الأول بعينه: (أدْرُجي أدرجي)

وقوله تعالى: [كلا إذا دكت الأرض دكاً دكاً] [١]

- إذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب؛ يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما يتصل بالمؤكد؛

(إنّ زيداً إنّ زيداً قائم.).

١- سورة الفجر: (٢١)

- إن كان الحرف جواباً؛ (نعم، بلى، جير، أجل، أي، لا.)؛ جاز إعادته وحده؛ (أقام زيد) فتقول: (نعم، نعم) أو (لا،لا) (ألم يقم خالدٌ؟)، (بلى بلى).

- يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل:
مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً؛ (قمتَ أنت ، أكرمتني أنا، مررت به هو ..).
أنت: توكيد لفظي مبني في محل رفع [المؤكد تاء الفاعل بـ (قمت)]
أنا: توكيد لفظي مبني في محل نصب [المؤكد (ياء) المتكلم بـ (أكرمتني)]
هو: ضمير منفصل مبني في محل جر توكيد [المؤكد الهاء بـ (به)]

شواهد وتطبيق على التوكيد

١- **توكيد معنوي:** (نفس – عين – كلا – كلتا – كل – جميع – عامة)

- أقبل سعدٌ **نفسُه** (نفسُه: توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة)
- رأيت سعداً **نفسَه** (نفسَه: توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة)
- سلّمتُ على سعدٍ **نفسِه** (نفسِه: توكيد مجرور بالكسرة الظاهرة.)

- أقبل سعدٌ **بعينه** / **بنفسِه** { بعينه: / بنفسه: } الباء حرف جر زائد. { عينه: / نفسه: } توكيد معنوي مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة.

الهاء: ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

(كلا – كلتا: تستعملان لتوكيد المثنى):

- وصل المسافران **كلاهما**؛ (كلاهما: توكيد معنوي مرفوع بالألف لأنه مثنى. هما: ضمير متصل
- أخذتُ الكتابين **كليهما** (كليهما: توكيد معنوي منصوب بالياء لأنه مثنى. وهما: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه).
- مررتُ بالصديقين **كليهما:** (كليهما: توكيد مجرور بالياء لأنه مثنى. هما: مضاف إليه.)

(كل – جميع – عامة: تستعمل لتوكيد الشمول):

كتبتُ الواجباتِ **كلَّها** (كلَّها) توكيد معنوي منصوب بالفتحة الظاهرة. ها: مضاف إليه)

فاز اللاعبون **كلُّهُم** (كلُّهم: توكيد معنوي مرفوع بالضمة الظاهرة. هم: مضاف إليه)

سلّمت على اللاعبين **كُلّهم** (كُلّهم: توكيد معنوي مجرور بالكسرة الظاهرة. هم: مضاف إليه)

(جميعاً: إذا جاءت دون ضمير يعود إلى المؤكد فإنها تعرب **حالاً** ولا تعرب توكيداً):

(أقبل المسافرون **جميعاً**) (جميعاً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة).

(أجمع – جمعاء – أجمعون – جمع: تفيد توكيد الشمول وتستعمل بعد "كل" غالباً:

- كتبتُ الواجب **كلّه أجمعَ**؛ (كلّه: توكيد معنوي منصوب / أجمعَ: توكيد معنوي منصوب)
- أكلتُ السمكة **كلّها جمعاءَ**؛ (كُلّها: توكيد معنوي منصوب / جمعاءَ: توكيد معنوي منصوب)
- جاء الأصدقاءُ **كلُّهم أجمعون**؛ (كلّهم: توكيد معنوي مرفوع / أجمعون: توكيد معنوي مرفوع)
- جاءت الصديقاتُ **كلهنّ جُمَعُ**؛ (كلهن: توكيد معنوي مرفوع / جمع: توكيد معنوي مرفوع)

(درستُ أنا نفسي هذا الكتاب)

درستُ: فعل وفاعل

أنا: ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نفسي: توكيد مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. الياء: ضمير بارز متصل في محل جر مضاف إليه.

هذا: الهاء: للتنبيه، لا محل له من الإعراب. ذا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.

الكتاب: بدل من هذا منصوب بالفتحة الظاهرة.

[توكيد الضمير المتصل المرفوع يفصل عن التوكيد بضمير منفصل لا محل له من الإعراب]:

- صنعت أنت نفسُك هذا)؛ (أنت: ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب)
- (صنعتما أنتما أنفسكما هذا)؛ (أنتم: ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب)
- (صنعتم أنتم أنفسكم هذا)؛ (أنتم: ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب)
- (صنعتن أنتن أنفسكن هذا)؛ (أنتن: ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب)

(إذا كان الضمير غير مرفوع، أو منفصلاً، فلا حاجة إلى فاصل):

- شاهدته نفسَه (نفسَه: توكيد معنوي للضمير "هاء" منصوب)
- سلمت عليه نفسِه (نفسِه: توكيد معنوي مجرور)
- أنت نفسُك صنعت هذا (توكيد معنوي مرفوع)
- أنتم أنفسُكم صنعتم هذا (توكيد معنوي مرفوع

٢- التوكيد اللفظي:

(الصبرُ الصبرُ طريق المؤمنين)؛ (الصبُر: توكيد لفظي مرفوع بالضمة الظاهرة)

(فعلتَ أنت هذا)؛ (أنت: ضمير فصل لا محل له من الإعراب)

(بعثتُ الرسالة إليه هو)؛ (ضمير فصل لا محل له من الإعراب)

٣- العطف

١- العطف ضربان:

أ- أحدهما: عطف النَّسق (مسبوق بحرف عطف)

ب- ثانيهما: عطف البيان

٢- تعريف عطف البيان: هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله؛ (البدل)

أَقْسَمَ بالله أبو حفص **عُمَر**

عُمَرُ: عطف بيان مرفوع (لأنه موضح لأبي حفص)

وعطف البيانُ مشْبهٌ للصفة، لزم منه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في إعرابه، وتعريفه أو تنكيره، وتذكيره، أو تأنيثه وإفراده أو تثنيته أو جمعه.

- ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين، وذهب قوم إلى جواز ذلك؛ فيكونان منكرين كما يكونان معرفين: من تنكيرهما؛ قوله تعالى: [تُوقد من شجرة مباركة **زيتونة**] [١]

زيتونة: عطف بيان (بدل)

- كل ما جاز أن يكون عطف بيان، جاز أن يكون بدلاً؛

(ضربتُ أبا عبد الله **خالداً**)

خالداً: عطف بيان أو بدل (المبدل منه أبا عبد الله).

- هناك مسألتان يتعين كون التابع عطف بيان:

١- أن يكون التابع مفرداً، معرفة، معرباً، والمتبوع منادى:

(ياغلامُ **يعمراً**)

يعمراً: عطف بيان. ولا يجوز أن يكون بدلاً.

٢- أن يكون التابع خالياً من "أل" والمتبوع بأل، وقد أضيفت إليه صفة (بأل)؛ (أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ)

زيدٍ: عطف بيان، ولا يجوز كونه بدلاً من (الرجل).

١- سورة النور: (٣٥)

٤- عطف النسق: (العطف بحرف عطف)

١- **تعريفه**: عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف: (الواو، ثم، الفاء، حتى، أم، أو، الكاف).

٢- **أقسام حروف العطف**: حروف العطف قسمان:

أ- أحدهما ما يُشَرِّك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً، أي: لفظاً وحكماً، وهي:

الواو: (جاء سعيدٌ وعمروٌ)

ثم: (جاء سعيد ثم عليٌّ)

الفاء: (جاء خالد فعليٌّ)

حتى: (قدم الجنودُ حتى المشاةُ)

أم: (أخالدٌ عندك أم زيدٌ)

أو: (جاء زيدٌ أو سالمٌ)

ب- الثاني: ما يُشَرِّك لفظاً فقط وهي: (بلْ، لا، لكنْ) هذه الثلاثة تُشرِّك الثاني مع الأول في إعرابه، لا في حكمه؛ (ما قام زيدٌ بل عمروٌ) و(جاء خالدٌ لا عمروٌ)، (لا تضربْ خالداً لكنْ سعيداً)

٣- **معاني حروف العطف**:

أ- الواو: لمطلق الجمع عند البصريين؛ (جاء زيدٌ وخالدٌ بعده، أو قبله)، ويتبين ذلك بالقرينة "بعد، قبله، معه" ومذهب الكوفيين أنها للترتيب؛ كقوله تعالى: [إنْ هي إلاّ حياتنا الدنيا نموتُ ونحيى][1] اختصت الواو – من بين حروف العطف – بأنها يعطف بها حيث لا يُكتفى بالمعطوف عليه؛ (اختصم زيد وعليٌّ)

ب- (الفاء) و (ثم): تدل (الفاء) على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً به؛ (جاء زيدٌ فسعيدٌ)، وقوله تعالى: [الذي خلق فَسَوَّى][2].

١- سورة المؤمنون: (٣٧).

٢- سورة الأعلى: (٢)

و"ثُم" عن تأخره عنه منفصلاً أي: متراخياً عنه؛
(جاء زيدٌ ثم سعيدٌ) ومنه قوله تعالى: [والله خلقكم من تراب ثم من نطفة..][1]

- اختصت "الفاء" بأنها تَعْطف ما لايصلح أن يكون صلة – لخلوه عن ضمير الموصول- على مايصلح أن يكون صلة – لاشتماله على الضمير؛ (الذي يطير فَيَغْضَبُ خالدٌ الذبابُ)

ولو قلت: (ويغضب خالدٌ) أو (ثم يغضب خالدٌ) لم يجز؛ لأن (الفاء) تدل على السببية، فاستُغْنِي بها عن الرابط،

ولو قلت: (الذي يطير ويغضب منه خالدٌ الذباب) جاز، لأنك أتيت بالضمير الرابط.

ج- "حتى": يشترط في المعطوف "بحتى" أن يكون بعضاً مما قبله وغايةً له: في زيادة أو نقصٍ؛

(مات الناسُ حتى الأنبياءُ، وقدم الحجاجُ حتى المشاةُ).

د- "أم": على قسمين:

١- منقطعة

٢- متصلة: وهي التي تقع بعد همزة التسوية:

(سواءٌ عليَّ أقمت أم قعدت) وقوله تعالى: [سواءٌ علينا أجزعنا أم صبرنا][2]

والتي تقع بعد همزة مُغْنية عن "أي": (أزيد عندك أم خالد) أي: أيهما عندك؟

- إذا لم يتقدم على "أم" همزة التسوية، ولا همزةٌ مغنية عن أي؛ فهي منقطعة، وتفيد الإضراب كـ (بل)، كقوله تعالى: [لا ريب فيه من رب العاملين، أم يقولون افتراه][3] أي: بل "إنها لإبل أم شاء" أي بل

١- سورة فاطر: (١١)

٢- سورة إبراهيم: (٢١)

٣- سورة السجدة: (٢، ٣)

شاء.

هـ- "أو" : تستعمل:

١- للتخيير: (خذ من مالي درهماً أو ديناراً)

٢- وللإباحة: (جالس الحسن أو ابن سيرين) والفرق هو أن الإباحة لا تمنع الجمع، والتخيير يمنعه.

٣- وللتقسيم؛ (الكلمة؛ اسم، أو فعل، أو حرف)

٤- وللإبهام على السامع؛ كقوله تعالى: [وإنّا أو إيّاكم لعلى هدى أو في ضلال مبين][١]

٥- وللشك: (جاء زيد أو عمرو)

٦- وللإضراب: (كانوا ثمانية أو زادوا ثمانية) أي: بل زادوا

- وتستعمل "أو" بمعنى (الواو) عند أمن اللبس:[٢]

(جاء الخلافة أو كانت له قدراً

كما أتى ربَّهُ موسى على قَدَرِ)

أي: (وكانت له قدراً)

و- "إما" الثانية: مثل (أو) في القصد؛ (إمّا ذي، وإمّا النائية) يعني: إمّا المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيد "أو" من التخيير؛

(خذ من مالي إمّا درهماً وإمّا ديناراً)

ز- "لكنْ": يعطف بلكن بعد النفي؛ (ما ضربت زيداً لكنْ سعيداً) وبعد النهي؛ (لا تضرب زيداً لكن جمالاً)

"لا": يعطف بلا بعد النداء؛ (يا زيدُ لا عمرو)

وبعد الأمر؛ (اضرب زيداً لا جمالاً)

وبعد الاثبات؛ (جاء زيدٌ لا سعيد)

ولا يعطف بلا بعد النفي؛ (ماجاء زيد لا عمرو) (×) ولا يعطف بلكن بعد الإثبات.

١- سورة سبا: (٢٤)

٢- الشعر للشاعر الأموي جرير بن عطية، بمدح عمر بن عبد العزيز.

ج- "بل": يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كـــ (لكنْ)؛
(ما قام زيد بل خالد) و (لا تضرب زيداً بل سميراً)
ويعطف بها في الخبر المثبت، والأمر فتفيد الأضراب عن الأول وتنقل الحكم إلى الثاني: (قام زيد بل عمرو، واضرب زيداً بل جمالاً)

ط – إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن نفصل بينه وبين ما عطفت عليه بشيء؛ (بالضمير المنفصل، أو غير الضمير المنفصل؛ كالمفعول به، أو (لا) النافية)

قال تعالى: [لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين][1]

معطوف

وقال تعالى: [جنات عدن يدخلونها ومن صلح...][2]

الهاء بـــ (يدخلونها): ضمير فصل بين (الواو) والمعطوف، في محل نصب مفعول به.

مَنْ: اسم موصول مبني في محل معطوف.

قال تعالى: [ما أشركنا ولا آباؤنا][3]

(نا) بـــ (أشركنا): المعطوف عليه. فاعل.

لا: النافية فصلت بين المعطوف عليه والمعطوف.

آباؤنا: معطوف مرفوع.

- الضمير المستتر الرفع كالمتصل.
- الضمير المنفصل المرفوع العطف عليه لا يحتاج إلى فصل:

(خالد ما قام إلا هو وعمرو)

والضمير المنصوب: (خالدٌ ضربته وعمراً)

١- سورة الأنبياء: (٥٤)

٢- سورة الرعد: (٢٣)

٣- سورة الأنعام (١٤٨)

وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له:

(مررت بك وبزيد) ولا يجوز: (مررت بك وزيد) (×)

- قد تحذف "الفاء" مع معطوفها للدلالة، قال تعالى: [فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أُخر..] [1] وكذلك (الواو): (راكب الناقة طليحان) أي: راكب الناقة والناقة طليحان

- انفردت "الواو" بأنها تعطف عاملاً محذوفاً بقي معمولة:

(زججن الحواجب والعيون) **العيون**: مفعول بفعل محذوف، **والتقدير**: وكحلن العيونَ.

- يكون العطف في الأفعال: (يقوم زيدٌ ويقعد، وجاء زيد وركب/ واضرب زيداً وقُمْ).

- يجوز أن يعطف الفعل على الأسم المشبه للفعل؛ كاسم الفاعل ونحوه، ويجوز عكس هذا؛ قال تعالى: [فالمغيرات صبحاً فأثرن به نقعاً]. [2]

وقال تعالى: [إنّ المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله..] [3]

المصدقين: اسم فاعل؛ اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

وأقرضوا: (فعل): معطوف على اسم الفاعل (المصدقين).

١- سورة البقرة: (١٨٤)

٢- سورة العاديات: (٣)

٣- سورة الحديد: (١٨)

البدل

١- **تعريفه**: البدل هو "التابع" المقصود بالنسبة بلا واسطة.

٢- **أنواعه**: البدل أربعة أقسام:

أ- الأول: بدل الكل من الكل؛ وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى؛ (مررت بأخيك **زيد**، وزُرْهُ **خالداً**).

ب- الثاني: بدل بعض من الكل؛ (أكلت الرغيف **ثلثه**، وقبله **اليد**).

ج- الثالث: بدل الاشتمال، وهو الدال على معنىً في متبوعه؛ (أعجبني زيد **علمه**، وأعرفه **حقه**)

د- الرابع: البدل المباين للمبدل منه؛ وهو على قسمين:

- أحدهما: ما يقصد متبوعه كما يقصد هو، ويسمى بدل الإضراب وبدل البَدَاء؛ (أكلت خبزاً لحماً)

وما يسمى ببدل النسيان: (رأيت رجلاً حماراً)

(خذ نبلاً **مدى**) بدل إضراب

٣- لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر إلا إذا كان البدل بدل كل من كل؛ قال تعالى: [تكون لنا عيداً **لأولنا** وآخرنا][1]

أولنا: بدل من الضمير المجرور باللام (لنا)

- يبدل الظاهر من الظاهر مطلقاً؛ (زُرْهُ خالداً)

خالداً: بدل منصوب من (الهاء) بـــ (زُرْهُ)

٤- إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل؛ (من ذا أسعيد أم عليّ؟)

وما تفعل أخيراً أم شراً؟

ومتى تأتينا أغداً؟

ما: اسم استفهام (مبدل منه)

١- سورة المائدة (١١٤)

أخيراً: بدل

متى: اسم استفهام (مبدل منه)

أغداً: بدل منصوب

٥- كما يبدل الأسم من الأسم يبدل الفعل من الفعل؛

قال تعالى: [وَمَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أثاما يُضَاعَفْ لَهُ العذابُ...] [١]

يلق: جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره (وهو مبدل منه)

يضاعف: بدل مجزوم بالسكون.

البدل: أمثلة

أ
- كان الخليفةُ عمرُ شديداً
- قال تعالى: [اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم]

(بدل كل من كل..) الكلمة الثانية مساوية للأولى

ب
- أصلح النجار البيتَ بابَهُ؛ (البيت مبدل منه/ بابَه: بدل وفيه الضمير (الهاء) ويعود إلى المبدل منه البيت)
- أخذ المغتصب مُلكيه ماله وأرضه؛ (ماله: بدل بعض من كل / المبدل منه ملكية)
- ما سافر الرجال إلا رجلٌ؛ (الجملة تامة غير موجبة، يجوز إعراب الإسم بعد إلا فيها بدل بعض من كل).

١- سورة الفرقان: (٦٨)

ج
- (أدهشتُ بخالد عبقريته)
عبقريته: بدل اشتمال مجرور بالكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل في محل جر مضاف إليه. (كلمة عبقرية ليست جزءاً حقيقياً من خالد وإنما هي كالجزء منه)
- (يشرفني العلمُ استحبابٌ فيه)

استحبابٌ: بدل اشتمال مرفوع بالضمة الظاهرة. (استحباب: ليست جزءاً من العلم ولا كالجزء منه وإنما هي متصلة به اتصالاً معنوياً).

د
- (المدينةُ، **الرياضُ** عاصمة السعودية)؛ (الرياض: **بدل غلط** مرفوع)
- (اللاعبون فازوا **متفوقوهم**)؛ (متفوقوهم: **بدل بعض** من كل مرفوع بالواو/ المبدل منه الواو بـــ فازوا)
- (رجعتم ثلاثتكم)؛ (ثلاثتكم: بدل كل من كل مرفوع بالضمة، و(كم): ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه/ثلاثة بدل من الضمير المتصل (انتم) بـــ (رجعتم))

- **ملحوظة**: (لا يجوز أن يبدل ضمير من ضمير، ولا ضمير من اسم ظاهر)؛ (يكثر استعمال البدل في الاستفهام والشرط ويسمى **بدل تفصيل**، على أن تصحبه الهمزة في الاستفهام وإن في الشرط.):
- (مَنْ أتى المساء؟ أسعيد أم خالد؟)

الهمزة: حرف استفهام

سعيد: بدل تفصيل مرفوع بالضمة الظاهرة.
- (من وجدتَ اليوم؟ أسعيداً أم علياً؟)

سعيداً: بدل تفصيل منصوب بالفتحة الظاهرة.
- (مَنْ يعمل – إنْ رجلٌ وإنْ امرأةٌ – ينجحْ)

إنْ: حرف شرط لا محل له من الإعراب ويسمى حرف تفصيل.

رجلٌ: بدل تفصيل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ملحوظة: (يجوز أن يُبدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة)

عطف البيان = بدل الكل من الكل

- (سمعتُ مدائح الشاعرِ حسان بن ثابت للرسول محمد صلى الله عليه وسلم)

حسان: عطف بيان من الشاعر.

محمد: عطف بيان من الرسول

- (استلمت منه هدية **ساعة**)

ساعةً: عطف بيان من (هدية)

ملحوظة: يتبع عطف البيان متبوعه في الإعراب، وفي التعريف والتنكير،وفي التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية، من الأفضل طرح عطف البيان وتوحيده مع البدل..)

النداء

١- لا يخلو المنادى من أن يكون مندوباً، أو غيره، فإن كان غير مندوب؛ فإما أن يكون بعيداً، أو في حكم البعيد – كالنائم والساهي – أو قريباً.

٢- حروف النداء للبعيد: "يا، أيْ، آ، هيا."

وللقريب فله الهمزة؛ (أزيدُ أقبلْ)

وأن كان مندوباً أو المتفجع عليه، أو المتوجَّع منه فله"وَا" نحو:

(وَا زيْداه) و (وا ظهراه)

و"يا" أيضاً عند عدم التباسه بغير المندوب، فإن التبس تعينت "وَا" وامتنعت "يا".

٣- لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب؛ (وَا زيداه)

ولا مع الضمير؛ (يا إياك قد كُفيتُكَ)

ولا مع المستغاث؛ (يا لزيد)

وأما غير هذه فيجوز حذف الحرف جوازاً؛ (يازيدُ أقبلْ) و(زيدُ أقبل).

(يا عبد الله اركب) (عبد الله اركب)

- الحذف مع اسم الإشارة قليل؛ كقوله تعالى: [ثُمَّ أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم..][1] أي: يا هؤلاء.

وكذا مع اسم الجنس حتى الهم منعوه؛ (اطرق كرا) أي: ياكرا.

٤- يكون المنادى مفرداً أو مضافاً، أو مشبهاً به.

أ- المفرد: فإما أن يكون معرفة، أو نكرة مقصودة، أو نكرة غير مقصودة.

فإن كان مفرداً – معرفة، أو نكرة مقصودة – بني على ما كان يرفع به، (يازيدُ)، (يارجلُ)

وإن كان يرفع بالألف أو الواو فكذلك؛ (بازيدان، يارجلان) (يازيدون،

١- سورة البقرة: (٨٥)

يارجيلون) ويكون في محل نصب على المفعولية [لأن المنادى مفعول به في المعنى] وناصبه فعل مضمر نابتْ "يا" منابه؛ فأصل "يازيد"؛ أدعو زيداً.

- إذاَ كان الاسم المنادى مبنياً قبل النداء قُدِّر - بعد النداء - بناؤه على الضم؛ (ياهذا)

ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء (كزيد): (ياهذا العاقلُ، والعاقلَ) بالرفع والنصب. كما تقول: (يا زيدُ الظريفُ والظريفَ)

ب- وإذا كان نكرة غير مقصودة، أو مضافاً، أو مشبهاً به، نصب:

- (يارجلاً خذ بيدي) نكرة غير مقصودة منصوب.

- (يا غلامَ زيد) مضاف إلى مضاف إليه "زيد"

- (يا طالعاً جبلاً / ويا حسناً وجهه / ياثلاثةً وثلاثين) شبيهاً بالمضاف

ج- إذا لم يقع "ابن" بعد علم أو [لم] يقع بعده علم، وجب ضم المنادى، وامتنع فتحه؛

- (يا غلامُ ابنَ عمرو/ يا زيدُ الظريفَ ابن عمرو) الأول

- يا زيدُ ابنَ أخينا) يجب بناء "زيدُ" على الضم ويجب اثبات ألف "ابن"

* - إذا اضطر شاعر إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوين وهو مضموم، وكان له نصبه:

سلامُ الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ[1]

- ضربت صدرها إليّ وقالت: ياعديّاً لقد وَقَتْك الاواقي[2] (الثاني النصب)

٥- لا يجوز الجمع بين حرف النداء و "أل" في غير اسم الله تعالى. وما سمي به من الجمل؛ (ياألله) بقطع الهمزة ووصلها، وفي محكي الجمل؛ (يا الرجل منطلقٌ أقبل) اسمه منطلق.

- الأكثر في نداء اسم الله "اللهم" بميم مشددة معوضة من حرف النداء.

١- هذا البيت للأحوص الأنصاري، كان يهوى امرأة فتزوجها رجل اسمه مطر وغلب الأحوص على أمره. فقال هذا الشعر.

٢- هذا البيت للمهلهل بن ربيعة يتغزل فيه بابنة المحلل.

- فصل - (أحكام تابع المنادى)

أ- إذا كان تابع المنادى المضموم مضافاً غير مُصاحب للألف واللام وجب نصبه؛ (يا زيدُ صاحبَ عمرو)

ب- المضاف المصاحب (لأل)، والمفرد يجوز رفعه ونصبه:

(يا زيدُ الكريمُ الاب) (بالرفع)

ونصبه: (يازيدُ الظريفَ) (بالرفع والنصب)

ج- حكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة؛ (يارجلُ زيدٌ، وزيداً) (يا تميمُ أجمعون، وأجمعين)

د - عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل؛ فيجب ضمه إذا كان مفرداً: (يا رجلُ زيدُ) و(يا رجلُ وزيدُ)

ويجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفرداً معرفة بغير "أل" فإن كان بـ "أل" جاز فيه وجهان: الرفع، والنصب، والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما - الرفع: (يا ازيدُ والغلامُ) بالرفع والنصب.

وقوله تعالى: [يا جبالُ أوِّبي معه والطَّيرُ] (١) يرفع "الطير" ونصبه.

٦- يقال: (يا أيها الرجلُ / ويا أيهذا / ويا أيها الذي فعل كذا)

أي: منادى مفرد مبني على الضم، و "ها" زائدة.

الرجل: صفة (لأي) ويجب رفعه عند الجمهور لأنه هو المقصود بالنداء.

- لا توصف "أي" إلا باسم جنس مُحلى بأل، كالرجل، أو باسم إشارة؛ (يا أيهذا أقبلْ) أو بموصول محلى بأل (يا أيها الذي فعل كذا)

هذا: صفة.

الذي: صفة.

- يقال: (يا هذا الرجلُ)؛ فيجب رفع "الرجلُ" إنْ جعل "هذا" وُصْلَة لندائه كرفع صفة "أي"

الرجلُ: صفة (لهذا) مرفوع بالضمة على آخره.

١- سورة سبأ: (١٠)

فإن لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده، لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب؛

(ياسعدُ وسعدَ الأوسِ)

- (يا زيْدُ زيْدَ اليعملات)

فيجب نصب الثاني، ويجوز في الأول: الضم، والنصب.

فإن ضُمَّ الاول؛ كان الثاني منصوباً: على التوكيد، أو على إضمار "أعني" أو على البدلية أو عطف البيان أو على النداء.

وإن نصب الأول: فمذهب سيبويه أنه مضاف إلى ما بعد الأسم الثاني؛ والأصل: "يا تيمَ عديٍّ تيمَ تيمَ عديٍّ" فحذف "عدي" الأول لدلالة الثاني عليه.

(المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.)

١- إذا أضيف المنادى إلى (ياء) المتكلم؛ فإما أن يكون صحيحاً أو معتلاً.

أ- فإن كان معتلاً فحكمه كحكمه غير منادى في المضاف إلى ياء المتكلم

ب- وإن كان صحيحاً جاز فيه خمسة أوجه:

١- أحدها: حذف (الياء) والاستغناء بالكسرة: (ياعبدِ)

٢- الثاني: إثبات (الياء) ساكنة؛ (ياعبدي)

٣- الثالث: قلب (الياء) ألفاً، وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة: (ياعبدَ)

٤- الرابع: قلبها - (الياء) - ألفاً، وإبقاؤها، وقلب الكسرة فتحة: (ياعبدَا)

٥- الخامس: إثبات (الياء) محركة بالفتح: (ياعبْديَ)

٢- إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى "ياء" المتكلم؛ وجب إثبات "الياء" إلا في "ابن أم" و"ابن عم" فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال، وتكسر الميم أو تفتح؛ (يا ابن أمِّ أقبلْ) و (يا ابن عَمِّ لا مفر) بفتح الميم وكسرها.

٣- يقال في النداء: (يا أبتَ) و (يا أمَّتَ) بفتح التاء وكسرها ولا يجوز إثبات "الياء"؛ لأن "التاء" عوض من "الياء" ؛ فلا يجمع بين العوض والمعوّض منه.

أسماء لازمت النداء

من الأسماء ما لا يستعمل إلاّ في النداء؛ (يا فُلُ) أي: يا رجُلُ
(يا لُومانُ) للعظيم اللوم
(يا نومانُ) للكثير النوم
- وفعالِ مبني على الكسر في ذم الأنثى من كل فعل ثلاثي؛
(يا خبَاث، يا فساق، يا لكَاعِ)
- وللدلالة على الأمر، ومبني على الكسر من كل فعل ثلاثي:
(نَزَالِ، ضَرَابِ، قَتَالِ) أي: (انزل، اضرب، اقتل)
- كثر استعمال (فُعَلِ) في النداء مقصوداً به سب الذكور:
(يا فُسَقِ، يا غُدَرِ، يا لُكَعِ...)

الاستغاثة

١- إذا عطف على المستغاث مستغاثٌ آخر:
فإما أن تتكرر معه "يا" أو "لا".
أ- فإن تكررت لزم الفتح؛ "يا لَزَيْد و يالَعمْرو لبَكْرٍ).
ب- وإن لم تتكرر لزم الكسر؛ (يا لَزَيْدٍ ولِعَمْرٍ ولَبَكْرٍ.)
كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له.
لَزَيْد: مستغاث
لبَكْرٍ: المستغاث له.
٢- تُحذف (لام) المستغاث، ويؤتى بألفٍ في آخره عوضاً عنها؛

(يازيدا لعمرو) ومثله المتعجب منه.

زيداً: مستغاث

(يا لَلدّاهيةِ) و (يا لَلعجبِ)

لِلدّاهية: مجرور باللام المفتوحة

لَلعجبَ: مجرور باللام المفتوحة

ونقول: (يا عجباً لِزَيدٍ)

النُّدْبَةُ

١- المندوب هو: المتفجَّعُ عليه؛ (وَازيَداهْ)

والمتوجَّعُ منه: (وَاظَهْرَاهْ)

٢- لا يُندبُ إلا المعرفة؛ فلا تندب النكرة؛ فلا يقال: (وارَجْلاهْ)

ولا المبهم: كاسم الإشارة؛ "واهذاه"

ولا الموصول إلاّ إذا كان خالياً من "أل" واشتهر بالصلة؛

(وَا مَنْ حفر بئر زمزماه)

٣- يلحقُ آخرَ المنادى المندوب ألفٌ؛ (وَازيْدَا لا تبعد) ويحذف ماقبلها إن كان ألفاً (وا مُوساه) فحذف ألف (مُوسى) وأتى بالألف للدلالة على الندبة أو كان تنويناً في آخر صلة أو غيرها، نحو: (وا مَنْ حفر بئرَ زمزماه) و (ياغلام زيداه)

٤- إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحةً لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها؛ (وا غلاماً أحْمدَاه).

٥- إذا وُقف على المندوب لحقه بعد الألف (هاء) السكت؛ (وَازيْداهْ) أو وقف على الألف؛ (وأزيْدا)

٦- إذا نُدبَ المضاف إلى "ياء" المتكلم على لغة مَنْ سَكّن "الياء" قيل فيه:

أ- (وَ اَعَبْديا) بفتح "الياء" والإلحاق ألف الندبة

ب- أو (يَا عَبْدَا) بحذف "الياء" و إلحاق ألف الندبة

٧- إذا نُدب على لغة من يحذف [الياء] أو يستغني بالكسرة أو يقلب "الياء" ألفاً، الكسرة فتحة ويحذف الألف، ويستغني بالفتحة، أو يقلبها ألفاً و يبقيها: (وَاعَبْدا) ليس إلا.

٨- إذا نُدب على لغة مَنْ يفتح "الياء" يقال" (وَاعَبْدِيا) ليس إلا ويجوز الوجهان: (وَا عَبْديا) و(وَا عَبْدا)

على لغة من سَكَّن "الياء" فقط.

الترخيم

١- **التعريف**: الترخيم في اللغة: ترقيق الصوت، وفي الاصطلاح: حذف أوَاخرِ الكَلِمِ في النداء؛

(يا سُعا) والأصل: (يا سعادُ)

٢- إن كان المنادى مؤنثاً (بالهاء)، أوْ لا؛ فإن كان مؤنثاً بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً: سواء كان علماً "فاطمة" أو غير علم "جارية" زائداً عن ثلاثة أحرف أو غير زائد عن ثلاثة أحرف "شاة"؛ (يا فاطِمَ، يا جاريَ، ياشا)

٣- ما ليس مؤنثاً بالهاء؛ فإنه لا يرخم إلا بثلاثة شروط:

أ- أن يكون رباعيّاً فأكثر

ب- أن يكون علماً

ج- أن يكون مركباً: تركيب إضافة، ولا إسناد؛

(عثمان، جعفر): (ياعُثْمَ' يا جَعْفَ)

وتركيب إضافة: "عبد شمس"

تركيب إسناد: (شابَ قَرْناها) فلا يرخم.

وأما ما ركب تركيب مزج فيرخم عجزه؛ "معدكرب": (يا معدي)

- يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً ليناً:

(حرف لين ساكن، رابع فصاعداً):

(عثمان، منصور، مسكين): (ياعثم، يا منص، يا مسك) فإن كان غير زائد فلا يجوز حذفه "مختار" ، "مجيد" : "يامختا".

٤- يجوز في الترخيم لغتان:

أ- أن يُنوىَ المحذوف منه ويعبر بلغة من ينتظر الحرف تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون؛ "جعفر": "يا جَعْفَ" "يالمو": لمود.

ب- أن لا يُنْوَى يعبر عنه بلغة من لا ينتظر الحرف عاملت الآخر بما يعامل به لو كان آخر الكلمة، وضعاً فتبنيه على الضم، وتعامله معاملة الاسم التام.

(يا جعفُ، ياحارُ،) (يا ثَمِي): تقلب الواو ياء والضمة كسرة (معاملة الأسم التام) ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء، والضمة كسرة.

٥- إذا رُخِّم ما فيه "تاء" التأنيث وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف؛ (يا مُسْلِمَ) من "مُسْلِمةَ".

وأما من كانت فيه "التاء" لا للفرق، فيرخم على اللغتين:

(مَسْلَمة" علماً: (يا مَسْلَمُ) بفتح الميم وضمها.

٦- قد يحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء "أحمد" و" طريف بن مالِ" أي: طريف بن مالك.

المنادى: أمثلة

١- (يا عليّ أسرع) (يا فاطمة أسرعي)؛ (علم مفرد)

يا: حرف نداء

عليُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب

فاطمة: منادى مبني على الضم في محل نصب

٢- (ياخالدُ بنَ سعيد أسرع)

خالدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب

بنَ: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

سعيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة على آخره.

٣- (يا رجلُ أسرع)؛ (النكرة المقصودة)

يا: حرف نداء

رجل: منادى مبني على الضم في محل نصب

(يا مجدون افرحوا)؛ (نكرة مقصودة)

يا: حرف نداء

مجدون: منادى مبني على الواو في محل نصب

- (أيدك الله يا فارساً شجاعاً) (النكرة موصوفة تنصب غالباً)

فارساً: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.

(المنادى المعرب المنصوب):

- (يا جنديّاً خذ سلاحاً)؛ (نكرة غير مقصودة)

جندياً: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.

- (يا ناشر العلم تيقظ): (منادى مضاف)

ناشر: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة

- (يا كريماً خلقُه أبشر)؛ (شبيه بالمضاف)

كريماً: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة

خلقه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، الهاء: مضاف إليه.

٤- (يا صديقي أكرم ضيفك)

صديقي: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- (يا فرحاه)

فرحاه: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، والياء منقلبة ألفاً ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والهاء: هاء السكت لا محل لها من الإعراب.

- (ياقومِ توحدوا)؛ (حذف الياء وبقاء الكسرة تحت الحرف الذي قبلها دليلاً عليها):

قومِ: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة، والياء محذوفة ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

- (يا قومُ... يا ربُّ..) (حذفت الياء وبني ما قبلها على الضم): (يا أبُ، يا أمُ..)

قومٌ: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الضمة التي جاءت لشبهه بالنكرة المقصودة والمضاف اليه محذوف هو ياء المتكلم.

قومٌ: أو منادى مبني على الضم في محل نصب لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى وشبهه للنكرة المقصودة.

ولها استعمالات أخرى: (يا أبتِ .. يا أبتَ) (حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء التأنيث مبنية على الكسر..)

أبتِ: }
أبتَ: } ← منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، و التاء: للتأنيث عوضاً عن الياء المحذوفة. والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

- (ابن، أم، أبن عم، ابنة أم، ابنة عم)؛ (لك في هذه الياء وجهان):

أ- حذف ياء المضاف إليه مع بقاء الكسرة قبلها: (يا بْنَ أمِّ...)

ابنَ: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.

أمِّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل

بالحركة المناسبة والياء المحذوفة ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ب- حذف الياء بعد قلبها ألفاً وقلب الكسرة التي قبلها فتحة لنتمكن من قلب الياء:

(يا بْنَ أُمَّ...)

ابن: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.

أمَّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لقلب الياء ألفاً. والياء المحذوفة: مضاف إليه.

(لا يصح الجمع بين "أل" وحرف النداء، إلا في حالات) منها:

- (ياألله...) : (لفظ الجلالة)

الله: لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب. وأكثر استعماله بحذف حرف النداء والتعويض عنها بميم مشددة: (اللَّهُمَّ...)

- (يا الأسدُ جرأة): (المنادى مشبهاً به)

الأسدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب: أي: (يا مِثْلَ الأسدِ جرأة)

٥- (أيّ، أية: يا أيها الإنسان تأدب) (معرف بأل)

أي: منادى مبني على الضم في محل نصب

ها: حرف تنبيه

الإنسان: بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمة أو نعتاً

- (يا أيها الذي استعد أبشر)؛ (اسم موصول فيه ال):

أي: منادى مبني على الضم في محل نصب

الهاء: للتنبيه

الذي: اسم موصول مبني في محل رفع صفة.

(استعد): فعل ماضٍ، جملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

- (أيّها ذا الشاكي اضحك)

أي: منادى مبني على الضم في محل نصب

الهاء: للتنبيه

ذا: اسم اشارة مبني في محل رفع صفة

الشاكي: صفة لاسم الإشارة (ذا)

- (يا فاطمَ، يا فاطمُ، ياصاحِ): (الترخيم في المنادى أي حذف حرف من آخره أو أكثر إن كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة...):

فاطمَ: منادى مبني على الضم على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب.

فاطمُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

صاحِ: منادى مبني على الضمة على حرف الباء المحذوف (صاحبُ) في محل نصب.

الاستغاثة

نوع من النداء لايستعمل معه إلا حرف النداء (يا) وبعده (المستغاث) مجروراً بلام أصلية مبنية على الفتح، ثم الاسم المستغاث له مجروراً بلام أصلية مبنية على الكسر:

(يا لَلمؤمنِ لِلمظلوم)

↓

حرف نداء

لَلمؤمن: اللام: حرف جر مبني على الفتح. المؤمن: اسم مجرور باللام في محل نصب لأنه منادى والجار والمجرور متعلق بحرف النداء (فيه معنى الفعل: أدعو)

المؤمن: (هو المستغاث)

للمظلوم: اللام: حرف جر مبني على الكسر. المظلوم: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

- (يا مؤمناً لِلمظلوم)

مؤمناً: منادى مبني على ضم مقدر. وهو في محل نصب والألف عوض عن لام الجر المحذوفة في أولها.

- (يا **مؤمناه**): منادى مبني على الضم المقدر. والألف عوض عن لام الجر المحذوفة.

- (يا لَهذا لِلضعيف)

يا: حرف نداء

لهذا: اللام حرف جر مبني على الفتح. هذا: مجرور بكسرة مقدرة في محل نصب.

للضعيف: اللام: حرف جر مبني على الكسر. الضعيف: مجرور بالكسرة.

- (يالَك لِلمظلوم)

لك: اللام حرف جر. الكاف: ضمير مجرور: في محل نصب منادى

الندبة نوع من النداء موجه للمتفجع عليه أو المتوجع منه:

(وازيدُ)

وا: حرف ندبة (حرف نداء)

زيدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب

(وا رأسي)

وا: حرف ندبة مبني على السكون

رأسي:منادى منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل الياء. والياء مضاف إليه.

الاختصاص

١- الاختصاص يشبه النداء لفظاً، ويخالفه من ثلاثة أوْجُه:
أ- أحدهما: أنه لا يستعمل معه حرف نداء
ب- الثاني: أنه لا بُدَّ أن يسبقه شيء
ج- الثالث: أن تصاحبه الألف واللام
(أنا أفعل كذا أيها الرجل، ونحن العُرْبَ أسخى الناس)
وقوله – صلى الله عليه وسلم ـ :"نحن معاشر الأنبياء لا نُوَرِّثُ، ما تركناه صدقة" .
العُرْبَ: مفعول به على الاختصاص منصوب بفعل مضمر والتقدير: (أخص العُرْبَ، وأخص معاشر الأنبياء)

المفعول به على الاختصاص : (أمثلة)

١- (نحن المعلمين مثقفون)؛ [معرف بأل]
نحن: ضمير بارز منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
المعلمين: منصوب على الاختصاص بالياء لأنه جمع مذكر سالم. لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص) وفاعله مستتر فيه و جوباً.
مثقفون: خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.
٢- (نحن أبناءَ الوطن ندافع عنه)؛ [مضاف إلى معرفة]
نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ
أبناء: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص) وفاعله مستتر وجوباً والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة اعتراضية
الوطن: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ندافع: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره نحن. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

٣- (أنا زيداً أدافع عن الحق)؛ [أن يكون علماً]

أنا: ضمير بارز منفصل في محل رفع مبتدأ

زيداً: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص).

أدافع: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا) والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

المفعول به في التحذير والإغراء

١- (الإهمال الإهمال فإنه طريق الفشل)

الإهمالَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وفعله محذوف وجوباً تقديره (إحذر) وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنت).

الإهمالَ: توكيد لفظي منصوب بالفتحة الظاهرة.

التحذير والإغراء

أ- التحذير: تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه. فإن كان بإياك وأخواته (إياك، إياكما، إياكم، إياكن) وجب إضمار الناصب؛ (إياك والشرَّ)

إياك: منصوب بفعل محذوف والتقدير: إياك أُحَذِّر.

وبدون العطف: (إياك أن تفعل كذا) أي: إياك من أن تفعل كذا وإن كان بغير إياك وأخواتها؛ فلا يجب إضمار الناصب إلا مع العطف:

(مازن رأسك والسيفَ) أي: يا مازنُ قِ رأسَكَ واحذر السيفَ.

أو التَكرارَ: "الضيغمَ، الضيغَمَ" أي : إحذر الضيغم، فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب وإظهاره:

(الأسَدَ) أي: احذر الأسدَ.
فإن شئت أظهرت، وإن شئت أضمرت.
٢- حق التحذير أن يكون للمخاطب، وشذَّ مجيئه للمتكلم:
(إيَّاي وأن يحذف أحدكم الأرنب)
وأشذ منه مجيئه للغائب: (إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه و إيّا الشَّوَابِّ).
ب- الإغراء: هو أمر المخاطب بلزوم ما يُحْمَدُ به، وهو كالتحذير: في أنه إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه، وإلاَّ فلا.
ولا تستعمل فيه "إيّا" : (أخاك أخاك) يجب فيه الإضمار.
و(أخاك والإحسان)
وما لا يلزم معه الإضمار: (أخاك) أي: إلزم أخاك.
- (الإهمال والانحراف فإنهما طريق الفشل)
الإهمال: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف وجوباً تقديره "احذر" وفاعله مستتر وجوباً تقديره " أنت "
والانحراف: الواو حرف عطف.
الانحراف: معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره.

- (الجدَ والمثابرة فإنهما طريق النجاح)
الجد: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره لفعل محذوف تقديره إلزم وفاعله مستتر وجوباً تقديره "أنت"
والمثابرة: الواو: حرف عطف.
المثابرة: معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة.

(إياك من الغدر).
إياك: مفعول به مبني على السكون في محل نصب؛ والكاف حرف خطاب، وفعله محذوف وجوباً تقديره أحذّر وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنت).

من: حرف جر

الغدر : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور بمتعلق بالفعل المحذوف.

- (الاجتهاد فإنه طريق الفلاح)

الاجتهاد: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وفعله محذوف جوازاً تقديره (إلزم)، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنت)

وهناك وجه آخر للإعراب:

الاجتهادُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

والخبر محذوف تقديره (الاجتهادُ مطلوبٌ فإنه طريق الفلاح)

أسماء الأفعال والأصوات

١- **التعريف**: أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها، وفي عملها وتكون بمعنى:

أ- **الأمر**: [مَهْ: (أكفف)، آمين: (استجب)]

ب- **وبمعنى الماضي**: [شتان: (افترق)؛ (شتان زيد وعمرو) ، هيهات: (بَعُدَ)؛ (هيهات العقيق)]

ج- **وبمعنى المضارع**: [أوَّهْ: (أتوجع)، وَيْ: (أعجبُ)]

٢- من أسماء الأفعال ما هو **بالأصل ظرف**؛ وما هو مجرور بحرف؛

(عليك زيداً): إلزمه

و (إليكَ) أي: تَنَحَّ

و(دونك زيداً) أي: خُذْه.

ومنها ما يستعمل مصدراً، واسم فعل: " رويد و بَلْهَ).

فإن انجر ما بعدهما فهما مصدران؛

(رويدَ زيدٍ) أي: إرواد زيدٍ

(أمهاله) منصوب بفعل مضمر.

و(بَلْهَ زيدٍ) أي تركَهُ

وإن انتصبَ ما بعدهما فهما أسما فعل؛ (رويدَ زيداً) أي: أَمْهِلْ زيداً.

و(بَلْهَ عمراً) أي: اتركه.

٣- يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال.

- فإن كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك مثل:

- **صَهْ**: بمعنى اسكتْ؛ والفاعل مستتر تقديره (أنت)

و- **مَهْ**: بمعنى اكفف؛ والفاعل مستتر تقديره (أنت)

و- **هيهات** زيد: بمعنى بَعُدَ زيد ← مرفوع بهيهات.

- وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك؛ ففي ["دَرَاكَ زيداً"، وضَرَاب عمراً]

ففي: (دارِكِ وَضَرابِ): ضميران مستتران و (زيداً وعمراً): منصوبان بهما.

٤- الدليلُ على أن ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لحاقُ التنوين لها؛ تقول في **صَهْ** : صَه / حَيْهَل: حيهلاً؛ يلحقها التنوين للدلالة على التنكير؛ فما نُوِّن منها كان **نكرةً** ، و ما لم ينون كان **معرفة**.

٥- **أسماء الأصوات**:

ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الإكتفاء بها دالة على خطاب مالا يَعْقِل، أو على حكاية صوت من الأصوات:

هَلاً؛ لزجر الخيل: (خطاب ما لا يعقل)

عَدَسْ؛ لزجر البغل (خطاب ما لايعقل)

قَبْ؛ لوقوع السيف (حكاية صوت من الأصوات)

غاق؛ للغراب (حكاية صوت من الأصوات)

- أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية لشبهها بالحروف وفي النيابة عن الفعل، وعدم التأثر، وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال.

مالا ينصرف: الممنوع من الصرف

١- الاسم إن أشبه الحرف سمي مبنياً، وغير متمكن، وإن لم يشبه الحرف سمي معرباً، ومتمكناً.

٢- المعرب على قسمين:

أ- أحدهما: ما أشبه الفعل، ويسمى غير منصرف، ومتمكناً غير أمكن.

ب- الثاني: ما لم يشبه الفعل، ويسمى منصرفاً،ومتمكناً أمكن.

٣- علامة المنصرف: أن يجر بالكسرة مع (الألف واللام)، والإضافة، وبدونهما وأن يدخله الصرف – وهو التنوين الذي لغير مقابلة أو تعويض، الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن، وعدم شبهه الفعل؛

(مررت بغلامٍ، وغلام زيدٍ، والغلام)

ويجب أن تحترز من تنوين: (أذرعاتٍ) ونحوه؛ فإنه تنوين جمع المؤنث السالم، وهو يصحب غير المنصرف: كأذرعاتٍ، وهندات، (علم امرأة) أو تعويض من تنوين: (جوارٍ، غواشٍ) وهو يصحبُ غير المنصرف وأما المنصرف؛ فلا يدخل عليه هذا التنوين.

– يجر غير المنصرف بالفتحة؛ إن لم يُضَفْ، أو لم تدخل عليه "أل"؛ (مررت بأحمدَ)

فإن أضيف أو دخلت عليه "أل" جُرَّ بالكسرة؛ (مررت بأحمدِكم، وبالأحمدِ).

٤- يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه علتان من علل تسع، أو واحدة منها تقوم مقام العلتين؛ والعلل التسع هي:

١- عَدْلٌ

٢- وصف

٣- تأنيث: ألف تأنيث، مقصورة كانت "حبلى" أو ممدودة "حمراء" علة مقامة علتين يمنع مطلقاً سواء كان علماً أو غير علم.

٥- عجمة

٦- جمع ← صيغة منتهى الجموع؛ (مساجد، مصابيح) علة تقوم مقام علتين.

٧- تركيب

٨- النون والألف زائدتان

٩- وزن فعْل.

- يمنع الاسمُ من الصرفِ للصفة، وزيادة الألف والنون بشرط أن لا يكون للمؤنث في ذلك (مختوماً) بتاء التأنيث؛

(سكران، عطشانٍ، غضبان) مؤنثه: (سكرى، عطشى، غضبى)

- تمنع الصفة أيضاً بشرط كونها أصلية، وعلى وزن (أفعل) و لم تقبل (التاء): أحمر، أخضر.

فإن قبلت (التاء) صرفت؛ (رجل أرمل) و (امرأة أرملة) بخلاف أحمر، أخضر.*

- ما يمنع صرف الإسم: العدل والصفة؛ وذلك من أسماء العدد المبنية على (فُعال) و(مثنى): [(ثلاث؛ معدولة عن ثلاثة ، ثلاثة)، (مثنى: معدولة عن اثنين اثنين)].

(جاء القوم ثُلاث) أي: ثلاثة ثلاثة.

و(جاء القوم مثنى) أي: اثنين اثنين.

- ويستعمل هذان الوزنان – فُعال، ومفعل – من (واحد، واثنين، وثلاثة، وأربعة، نحو: أُحاد ← موحد / ثناء ← مثنى / ثلاث ← مثلث / رباع ← مربع / خماس ← مخمس / عشار ← معشر..)

و(سداس ←مسدس / ثمان ← مثمن / تساع ←متسع..)

- ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة "أُخر":

(مررت بنسوة أُخرَ) معدول من "آخر" التي مؤنثها "أخرى".

---

* - (مررت بصقر أجدل، وطائر أخيل، وحية أفعي) والأغلب أن تصرف / والبعض يمنعها من
القوة   التخيل   الخبث
الصرف) إذ لا وصفية فيها محققة، وأدهم أيضاً يميل إلى السواد.

- الصفة تمنع من الصرف مع الألف والنون الزائدتين، ومع وزن الفعل، ومع العدل).
- العلة الثانية التي تستقل بالمنع هي: الجمع المتناهي، وضابطه: كل جمع بعد ألف تكسيره (حرفان) أو (ثلاثة) أوسطها ساكن؛ (مساجد، مصابيح)

إذا كان الجمع على وزن (مفاعلاً – المفاعيل) منع من الصرف، وإن لم يكن في أوله (ميم): (ضوارب – قناديل) فإن تحرك الثاني صرف: (صياقلة).
- إذا كان الجمع – صيغة منتهى الجموع – معتل الآخر عومل في الجر والرفع معاملة المنقوص "ساري" فينون، ويقدر رفعه أو جره، ويكون التنوين عوضاً عن (الياء) المحذوفة، وأما في النصب؛ فتثبت (الياء)، وتحرك بالفتح بغير تنوين؛ (هؤلاء جوارٍ وغواشٍ) و(مررت بجوارٍ وغواشٍ) و (رأيتُ جواريَ وغواشيَ)

حذفت (الياء) وعوضت بالتنوين في الجرّ والرّفع
- "سراويل" صيغتها كصيغة منتهى الجموع، لشبهه به امتنع من الصرف.
- الجمع المتناهي أو ما ألحق به لكونه على زنته؛ كـ (شراحيل) للعلمية وشبه العجمة.
- يمنع الاسم من الصرف إذا كان علماً ومركباً تركيباً مزجياً: (معديكرب / بعلبك)
- يمنع الاسم من الصرف إذا كان علماً وفيه ألف ونون زائدتان: (غطفان، أصبهان)
- يمنع العلم المؤنث بـ (الهاء) من الصرف مطلقاً سواء كان علماً لمذكر (طلحة) أو لمؤنث (فاطمة) زائداً على ثلاثة أحرف أم لم يكن (ثُبة، قُلة)
- يمنع من الصرف العلم بكونه علم أنثى؛ فإما أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أزيد من ذلك؛ فإن كان على أزيد أمتنع من الصف كـ (زينب وسعاد) وإن كان على ثلاثة أحرف؛ فإن كان محرك الوسط منع أيضاً كـ (سَقَر)، وإن كان ساكن الوسط؛ فإن كان

أعجمياً (جُورَ) اسم بلد أو منقولاً من مذكر إلى مؤنث كـ (زيد) اسم امرأة منع أيضاً. وإن كان **ساكن الوسط**، وليس أعجمياً ولا منقولاً من مذكر؛ ففيه وجهان:

١- المنع

٢- الصرف. والمنع أولى: (هذه هنْدُ / رأيت هنْدَ / مررت بِهنْدَ)

- يمنع صرف الاسم أيضاً **العجمة** و **التعريف** وشرطه:

١- أن يكون علماً في اللسان الأعجمي

٢- زائداً على ثلاثة أحرف:

(إبراهيم، اسماعيل، لذريق) : (العلمية والعجمة)

- يمنع صرف الإسم إذا كان علماً وهو على وزن الفعل:

كـ (فعّل ، وفعل) و (إثمد، وإصبع) يكثران في الفعل دون الاسم كأضربْ، واسمعْ، فإن سميت رجلا بإثمد، وإصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل و(أحمد، ويزيد) فإن كلاً من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل – التكلم والغيبة –

- يمنع صرف الاسم أيضاً؛ العلمية الإلحاق المقصورة؛ (عَلْقى ، أرطى) (منع من الصرف للعلمية وشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث) (علم، ولا يقبل تاء التأنيث) فلا تقول **علقاة**.

- يمنع صرف الاسم للعلمية أو شبهها إذا كان معدولاً، وذلك في ثلاثة مواضع:

١- ما كان على (فُعَل) من ألفاظ التوكيد، فإنه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل؛ (جاء النساء جُمَعُ/ رأيت النساء جُمَعَ / مررت بالنساء جُمَعَ) الأصل جَمعاوات، مفردها (جمعاء) عُدل عن جمعاوات إلى (جُمع) معرف بالإضافة المقدرة: (جُمعهن) أشبه تعريفه تعريف العلمية، من جهة أنه **معرفة**، وليس في اللفظ ما يعرفه.

٢- العلم المعدول إلى (فُعَلَ): (عُمَر، زُفَر، ثُعَلَ) الأصل: (عامر، زافر، ثاعل) منعه: (العلمية والعَدْل)

٣- "سحر" إذا أريد من يوم بعينه؛ (جئتك يوم الجمعة سَحَرَ) منع من

الصرف (للعدل وشبه العلمية) معدول عن السحر.

- إذا كان علم المؤنث على وزن (فَعَال): (حَذَام، رقاش) ففيه مذهبان:

أ- بناؤه على الكسر: (هذه حَذَامِ / رأيتُ حذامِ / مررت بحذامِ) مذهب أهل الحجاز.

ب- إعرابه كإعراب مالا ينصرف للعلمية والعدل. والأصل (حاذمة، راقشة) فعدل إلى (حذام، رقاش). وهذا مذهب بني تميم.

- (العلم يمنع من الصرف؛ إذا كان مركباً تركيباً مزجياً) أو (مع زيادة الألف والنون) و (مع التأنيث)، ومع (العجمة) ومع (وزن الفعل) ومع (ألف الإلحاق المقصورة) ومع (العدل).

- كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعاً من الصرف يعامل معاملة، (جوارٍ) في أنه ينون في (الرفع والجر) تنوين العوَضِ، وينصب بفتحه من غير تنوين؛ قاضٍ — علم امرأة — فإن نظيره من الصحيح (ضارب) — علم امرأة — ممنوع من الصرف (للعلمية والتأنيث) وهو مشبه (بجوارٍ) من جهة أن آخره (ياء) قبلها كسرة؛ (هذه قاضٍ، مررت بقاضٍ / رأيتُ قاضيَ) (هؤلاء جوارٍ / مررت بجوارٍ / رأيت جواريَ).

- الممدود الذي في آخره همزة تلي ألفاً زائدة؛ (حمراء، كساء، رداء) والذي كالفعل (يشاء).

- والممدود كالمقصور قياسي وسماعي.

أ- القياسي: كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة ألف قبل آخره كمصدر ما أوله همزة وصلٍ: (ارعوى ← ارعواء/ ارتأى ← ارتئاء/ استقصى ← استقصاء) نظيرها من الصحيح: (انطلق ← انطلاقاً / اقتدر ← اقتداراً / استخرج ← استخراجاً)

كل فعل معتل على وزن (أَفْعَلَ)؛ (أعطى ← إعطاء) فإن نظيره من الصحيح: (أكرم ← إكراماً).

وأما ما منع من الصرف للضرورة؛ (عامر) منع من الصرف ليس فيه سوى العلمية.

المنوع من الصرف : (أمثلة)

أ- أقبلت ليلي (ألف تأنيث مقصورة)

ليلى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر

- (رأيتُ ليلى)

ليلى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر

- (سلمتُ على ليلى)

ليلى: اسم مجرور بـــ (على) وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف نيابة عن الكسرة منع من ظهورها التعذر لأنه ممنوع من الصرف.

- أشرقت فتاةٌ شقراء (ألف ممدودة)

شقراء: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

- (شاهدتُ فتاةً شقراءَ)

شقراء: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

- (سلمت على فتاةٍ شقراءَ)

شقراءَ: نعت مجرورٌ بالفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ب- (بُنيت مساجدُ) (صيغة منتهى الجموع على وزن **مفاعل**) وهي نائب فاعل مرفوع.

(أشاد المحسن مساجدَ) (أجرى الباحث تجاربَ ناجحة)

(صلَّيْتُ في مساجدَ)

مساجدَ: اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ملحوظة: (صيغة منتهى الجموع هي؛ كل جمع تكسير بعد ألف تكسير حرفان، أو ثلاثة أحرف، بشرط أن يكون الحرف **الأوسط** من هذه الثلاثة **ساكناً**)

- اعتمد الوطن على **سواعدَ** قويةٍ (سواعد على وزن: فواعل تشبه مفاعل)

سواعد: اسم مجرور بـــ (على) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

- (قبضتُ على **عصافيرَ** جميلة) (على وزن: مفاعيْل)

عصافيرَ: اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

- (له **مساعٍ** حميدةٌ من المعروف)

مساعٍ: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة. (التنوين هنا تنوين عوض عن الياء المحذوفة وليس تنوين تمكين)

- يبذل ماله في **مساعٍ** حميدةٍ)

مساعٍ: اسم مجرور بفي وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة، لأنه ممنوع من الصرف.

(إذا اقترن هذا الاسم الناقص بأل بقيت الياء، وقدرت الضمة والكسرة وظهرت الفتحة)

ج- (ذهبتُ إلى **بعلبكَ**) (علم مركب تركيب مزجي) [العلم ممنوع من الصرف]:

بعلبكَ: اسم مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

- (سلّمت على شعبانَ) (صمت في **رمضانَ**) (يبدو أنه من **قحطانَ**)

شعبان: اسم مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (ينتهي بألف ونون مزيدتين)

- (يقيم العامل في **عمانَ**)

مذكر مؤنث

- (تعلّمت الذكاء من **معاويةَ**) (أخذت الحكمة من **فاطمةَ**) [مختوم بتاء التأنيث فيجب أن يمنع من الصرف]

معاوية: اسم مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه علم ينتهي بتاء التأنيث

فاطمة: اسم مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ينتهي بتاء التأنيث

- (سلّمتُ على **أمَلَ**) (أخذت الرسالة من **قمَرَ**): (العلم ثلاثي محرك الوسط يمنع وجوبا)

أمَلَ: اسم مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف علم ثلاثي غير مختوم بالتاء محرك الوسط.

- (سلّمتُ على هنْدَ، على هنْد) (مررتُ بميَّ، بميٍّ) (التقيتُ بدعْدَ، بدعدٍ) رأيت هنْدَ أو هنداً [يمنع العلم الثلاثي ساكن الوسط جوازاً]
- (سلّمت على إبراهيم واسماعيلَ)؛ (العلم أعجمي)
- (قرأت كتاباً مشهوراً في النحو لابن يعيشَ)؛ (على وزن الفعل: يعيش)
- (رأيت يزيدَ في السوق / سلمت على يزيدَ)؛ (على وزن الفعل: يزيد)
- (أقمت في تعزَ)؛ (على وزن الفعل)
- اقتديتُ بعُمَرَ)، (علم معدول من عامر على وزن: فُعَل)
- (عجبتُ من زُحَلَ بين الكواكب)؛ (علم معدول من زاحل)
- (هذا رجل من زُفَرَ) ؛ (علم معدول من زافر)

د- (سلّمت على الطالبات كلهن جُمَعَ)، (ألفاظ التوكيد على وزن "فُعَل": جُمع)

جُمَعَ: توكيد معنوي مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن "فُعَل".

هـ - (الصفة الممنوعة من الصرف):

- (رأيت رجلاً تعبانَ / سلّمتُ على شيخ تعبانَ)؛ (صفة مختومة بألف ونون زائدتين.)
- (مررت بفتى سهرانَ طوال الليل)؛ (صفة مختومة بألف ونون زائدتين)
- (رأيت بستاناً أزرقَ الأزهار)؛ (الصفة على وزن الفعل "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء".)
- (يتضرج الشهيد بدمٍ أحمرَ قانٍ)؛ (على وزن "أفعل" مؤنثه فعلاء)
- (رأيت التلاميذ أحادَ، خماسَ...)؛ (الصفة معدولة على وزن "فعال" أو "مفعل").

أصلها: (رأيت التلاميذ واحداً واحداً)

(رأيت التلاميذ خمسة خمسة)

ملحوظة: (هذه الأعداد هي **العشرة الأول** على الأغلب)

- (قرأت شعر الخنساء، ولشاعرات مسلمات **أخر**)

(أخر: صفة معدولة مفرده "أخرى" ومذكره "آخر").

فصل (لو)

١- "لو": حرف شرط تفيد الماضي.

٢- تستعمل استعمالين:

أ- أحدهما: أن تكون **مصدرية**، وعلامتها صحة وقوع "أنْ" موقعها: (وددت لو قام زيد) أي: قيامه.

ب- أن تكون **شرطية** ولا يليها غالباً إلا ماض معنى: (لو قام علي لقمت). وفسرها البعض بأنها حرف امتناع لامتناع وهي المشهورة. قال تعالى:

[وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم][1]

٣- تختص "لو" الشرطية بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، وكذلك "إنْ" الشرطية؛ لكن تدخل "لو" على "أنّ" واسمها وخبرها؛ (لو أنّ علياً قائمٌ لقمت).

لو: الشرطية

أنّ: حرف ناسخ

عليّاً: اسم أنّ منصوب

قائمٌ: خبر أنّ مرفوع.

و(أنّ علياً قائم) في موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير: (لو ثبت أن علياً قائم لقمت) أي [لو ثبت قيامُ عليٍّ].

وقيل: (أن علياً قائم) في محل رفع **مبتدأ** والخبر **محذوف**. أي: لو قيامُ علي ثابتٌ (مذهب سيبويه).

٤- تقلب "لو" معنى المضارع إلى المضيِّ لأنه لا يليها في الغالب إلاّ ما كان **ماضياً** ولا بد لـ "لو" هذه من جواب، وجوابها: إما فعلٌ **ماضٍ** أو **مضارع**

١- سورة النساء: (٩)

منفي بلم. وإذا كان جوابها مثبتاً فالأكثر اقترانه (باللام): (لو قام عليٌّ لقام أحمدُ). ويجوز حذفها: (لو قام عليٌّ قام أحمدُ) وإن كان منفياً بلم لم تصحبها (لم): (لو قام عليٌّ لم يقم أحمد)

- وإن نفي (بما) فالأكثر تجرد من (اللام): (لو قام زيد ما قام أحمد) ويجوز اقترانه بها: (لو قام زيد لما قام أحمد).

(أمَّا، لولا، لَوْما)

١- "أمَّا": حرف تفصيل، وهي قائمة مقام (أداة) الشرط، وفعل الشرط وتساوي: (مهما يك من شيء). والمذكور بعدها جواب الشرط؛ فلذلك لزمته (الفاء):

(أمَّا زيد فمنطلق) أي: (مهما يك من شيء فزيد منطلق).

[أمَّا – مهما يك من شيء] ويجوز حذف الفاء.

٢- "لولا، لَوْما": لهما استعمالان:

أ- أحدهما: أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره، ويلزمان حينئذ الابتداء؛ فلا يدخلان إلا على المبتدأ، ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً لا بد لهما من جواب.

- (لولا عليٌّ لأكرمتك) (لوما زيد لأكرمتك)
- (لوما زيد ما جاء علي، لم يجيء علي) منفي تجرد الجواب من اللام.

زيد: مبتدأ مرفوع. وخبره محذوف وجوباً و (التقدير: موجود) أي: لولا أو لوما زيد (موجود) ما جاء علي.

- الاستعمال الثاني: لـ (لولا ولوما) وهو الدلالة على التخصيص، ويختصان حينئذ بالفعل؛ (لولا ضربت علياً، ولو ما قتلت بكرا). فإن قصدتَ بها التوبيخ كان الفعل ماضياً ، وإن قصدتَ بها الحث على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الأمر. قال تعالى: [فلولا نفر من كل

فرقة منهم طائفة ليتفقهوا...][1] أي: لينفرْ.

- وبقية أدوات التحضيض حكمهاكذلك: (هلا ضربت زيداً، ألا فعلت كذا) (ألا) مخففة من (ألّا). وهي تختص بالفعل (أدوات التحضيض).

الإخبار بالذي وفروعه وبالألف واللام

١- الإخبار بـ (الذي):

إذا قيل: أخبر عن زيد؛ من قولك: (ضربتُ زيداً) تقول: (الذي ضربته زيد)

الذي: مبتدأ

زيد: خبر

(ضربته): جملة الصلة، والهاء: الضمائر العائد على "الذي" خلف عن زيد.

- لا بُدَّ من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع.... (اللذان ضربتهما الزيدان) (التي ضربتها هند)

(الذين ضربتهم الزيدون)

أ- يشترط في الأسم المخبر عنه (بالذي):

١- أن يكون قابلاً للتأخير فلا يخبر بالذي عماله الصدارة (اسماء الشرط والاستفهام)

٢- أن يكون قابلاً للتعريف (لا يخبر عن الحال والتمييز)

٣- أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي؛ فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبر، كالهاء؛ (زيد ضربته)

٤- أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بمضمر؛ فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف إليه. فلا تخبر عن (رجل) وحده من قولك: (ضربت رجلاً ظريفاً) فلا تقول:

١- سورة التوبة: (١٢٢)

(الذي ضربته ظريفاً رجل)؛ لأنك لو أخبرت عنه، لوضعت مكانه ضميراً، وحينئذ يلزم وصف الضمير، **والضمير لا يوصف**، ولا يوصف به؛ فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك؛ لانتفاء هذا المحذور؛ (الذي ضربته رجلٌ ظريفٌ). وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده؛ فتقول: (الذي ضربته غلامُ زيد). (×)

١- **يخبر بـــ "الذي"** عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية؛ ففي الإخبار عن (زيد قائم): (الذي هو قائم زيد)

(ضربتَ زيداً): (الذي ضربته زيد)

٢- **الإخبار بـــ (الألف واللام)**: لا يخبر بالألف واللام عن الاسم إلا إذا كان واقعاً في جملة فعلية، وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول.

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف: كالرجل في (نعم الرجل) إذ لا يصح أن يستعمل من "نعم" صلة الألف واللام.

الحكاية

١- إن سئل بـــ "أي" عن منكور مذكور في كلام سابق حُكي في "أي" مالذلك المنكور من إعراب، وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع، ويفعل بها ذلك وصلاً ووقفاً؛ فتقول لمن قال: (جاءني رجل) أيٌّ: ولمن قال: (رأيت رجلاً): "أياً" ولمن قال: (مررت برجل): "أيٍّ".

وكذلك في الوصل: "أيٌّ يا فتى، وأياً يا فتى، وأيٍّ يافتى".

وفي التأنيث: (أيةٌ) وفي التثنية: (أيّان وأيتان) رفعاً، و "أيّين، وأيّتين" جراً ونصباً، وفي الجمع: (أيّون ، أيّاتٌ) رفعاً، و (أيّين، أيّاتٍ) جراً، ونصباً.

٢- إن سئل عن المنكور المذكور بـــ "مَنْ" حُكي فيها ماله من إعراب، و تشبعُ الحركة التي على النون؛ فيتولد منها حرف مجانس لها فتقول لمن قال: (جاءني رجل): (مَنُو) ولمن قال (رأيت رجلاً): (مَنَا) ولمن قال (مررت برجلٍ): (مَني) وفي تثنية المذكر: (مَنَانْ) رفعاً، و (مَنَيْنْ) نصباً وجراً وتسكن النون.

ولمن قال: (رأيت رجلين): "منين" (مررت برجلين): "منين" وللمؤنثة: "مَنَهْ" رفعاً ونصباً وجراً،

وفي تثنية المؤنث: "منتانْ" رفعاً و"منتينْ" جراً ونصباً.

وفي جمع المؤنث: "مَنَاتْ" .

في جمع الذكور: "مَنُونْ" في الرفع و "منينْ" في النصب والجر.

هذا حكم "مَنْ" إذا حُكى بها في الوقف؛ فإذا **وصلت** لم يحكَ فيها شيء من ذلك؛ لكن تكون بلفظ واحد في الجميع؛ (مَنْ يا فتى).

- يجوز أن يحكى العَلَمُ بـــ "مَنْ" إن لم يتقدم عليها عاطف:

(جاءني زيد): (مَنْ زيدٌ) ولمن قال: (رأيتَ زيداً): (من زيداً)

ولمن قال: (مررت بزيدٍ) : (مَنْ زيدٍ)

مَنْ: مبتدأ

زيد: خبر أو خبر عن الاسم المذكور بعد (مَنْ).

- إذا سبق "مَنْ" عاطف لم يجز أن يُحكى في العلم الذي بعدها ما قبلها من الإعراب؛ بل يجب رفعه على أنه خبر عن " مَنْ" أو مبتدأ خبره "مَنْ".

- لا يُحكى من <u>المعارف</u> إلاّ <u>العَلَمُ</u> ؛ فلا تقول لقائل:

(رأيتَ غلامَ زيد) (مَنْ غلامَ زيد) بالنصب

بل (يجب رفعه). فتقول: (مَنْ <u>غلامُ</u> زيد) بالرفع

التأنيث

١- أصل الاسم أن يكون مذكراً، والتأنيث فرع عن التذكير، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير، ولكون التأنيث فرعاً عن التذكير افتقر إلى علامة تدل عليه – وهي: (التاء) و (الألف المقصورة) أو (الألف الممدودة) و(التاء) أكثر في الاستعمال من (الألف). ولذلك قدرت في بعض الأسماء كـ (عين) و(كتف).

٢- يستدل على تأنيث ما لاعلامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة: يعود الضمير إليه مؤنثاً: (الكتف نهشتها) و (العين كَحلْتها)

ووصفه بالمؤنث: (اكلتُ كتفاً مشوية)

ورد (التاء) إليه في التصغير: (كتيفه) و (يُدَيَّه)

٣- زيدت هذه (التاء) في الأسماء لتمييز المؤنث عن المذكر،وأكثر ما يكون ذلك في الصفات: (قائم ← قائمة / قاعد: قاعدة) ويقل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات: (رجل ← رَجُلَة / إنسان ← إنسانة / امرئ ← امرأة)

٤- من الصفات ما لاتلحقه هذه (التاء) وهو: ماكان من الصفات على وزن "فعول"، وكان بمعنى (فاعل). واحذر من الذي بمعنى (مفعول)؛ فالأوّل أصلاً؛ لأنه أكثر من الثاني: (شكور، صبور) بمعنى (شاكر، صابر).

فيقال للمذكر والمؤنث: (صبور، شكور) بلا (تاء): هذا رجل شكور وامرأة صبور.

- فإذا كان (فعول) بمعنى (مفعول)؛ فقد تلحقه (التاء) في التأنيث؛ (ركوبة) بمعنى (مركوبة)

- لا تلحق (التاء) وصفاً على (مفعال): امرأة مهذار (الكثيرة الهذر، الهذيان)

- أو على "مفعيل": (امرأة معطير من "عطرتِ المرأة") إذا استعملت الطيب.

- أو على "مِفْعَل" (مِغْشم) وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعته.

وما لحقته (التاء) من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فهو شاذ: (عدو، عدوة، ميقان، ميقانه، مسكين، مسكينة)

- أما "فعيل" فإما أن يكون بمعنى (فاعل) أو بمعنى (مفعول)؛ لحقته (التاء) في التأنيث إن كان بمعنى (فاعل): (رجل كريم، امرأة كريمة) وقد تحذف منه قليلاً: قال تعالى: [من يحيي العظام وهي رميم][1] و [إنَّ رحمة الله قريب من المحسنين][2].

وإن كان بمعنى (مفعول): (قتيل)؛ فإما أن يستعمل استعمال الأسماء؛ لم يتبع موصوفه؛ لحقته (التاء): (هذه ذبيحة، ونطيحة وأكيلة): (مذبوحة، منطوحة، مأكولة السبع).

وإن لم يستعمل استعمال الأسماء؛ بأن يتبع موصوفه؛ حذفت منه (التاء) غالباً؛ (مررت بامرأة جريح، وبعين كحيل) أي: مجروحة، ومكحولة.

وقد تلحقه (التاء): (خصلة ذميمة): مذمومة، (فعلة حميدة) أي محمودة.

٥- **ألف التأنيث** على ضربين:

أ- أحدهما: المقصورة؛ (حبلى، سكرى)

ب- الثاني: الممدودة: (حمراء، غرّاء)

ولكل منهما أوزان تعرف بها.

فمن أوزان الألف المقصورة المشهورة:

- (فُعَلَى): (أُرَبَى) للداهية، و (شُعَبى): موضع
- (فُعْلَى): **اسماً** (بُهْمى) اسم نبت، أو **صفة**: (حُبْلى) (الطُّولى)، أو **مصدراً**: (رُجْعى).
- (فَعَلى) **اسماً**: (بَرَدى) أو **مصدراً** (مَرَطى): ضرب من العَدْو.

١- سورة يس: (٧٨)

٢- سورة الأعراف: (٥٦)

- منها (فَعْلَى) **جمعاً**: (صرعى) جمع صريع، أو **مصدراً** (دعوى) أو **صفة** (شَبْعى) و(كسلى)
- و(فعالى) : (حبارى) الطائر للذكر والأنثى.
- (فُعَّلى) : (سُمَّهى) للباطل
- (فِعَلّى) : (سِبَطْرى) لضرب من المشي فيه تبختر.
- (فِعْلَى) : **مصدراً** (ذكرى) أو **جمعاً** (ظِرْبى) جمع ظربان: وهي دويبة كالهرة نتنة الريح.

و(حِجْلَى) : جمع حجل.
- و (فَعِّيلَى): (حِثِّيثَى) بمعنى: الحث
- (فُعُلَّى) : (كُفُرَّى): وعاء الطّلْع.
- (فُعَيْلَى): (خُلَيْطى) للاختلاط: اختلط أمرهم عليهم.
- (فُعَّالى): (شُقَّارى) للبنت.

٦- لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة منها:

- (فعلاء) **اسماً**: (صحراء) أو **صفة**: (حمراء) مذكرها أحمر وعلى غير **الفعل**: (ديمة هطلاء) ولا يقال: سحاب أهطل؛ بل (سحاب هطل) و(امرأة حسناء) ولا يقال: رجل أحسن.
- (أَفْعلاء): (أرْبعاء) بضمها وفتحها وكسرها.
- (فَعْللاَء): (عقرباء) أنثى: العقارب
- (فعَالاء): (قصاصاء) للقصاص.
- (فُعْلُلاء): (قُرْفُصَاء)
- (فَاعُولاء): (عاشواء)
- (فاعلاَء): (قاصعاء) حجر من حَجَرَة اليربوع
- (فعْلِيَاء): (كبرياء) وهي العظمة
- (مفعولاء): (مَشْيوخاء) جمع شيخ
- (فعالاء): (دَبوقاء) للعذرة / وَبَرَاساء لغة في البَرْ نساء (الفاسي)
- (فَعَلاء): (خُيلاَء): التكبر - (جنفاء) اسم مكان. (سيراء) بُرْدٌ فيه خطوط صفر.

المقصور والممدود

أ- المقصور: هو الاسم الذي حَرْفُ إعرابه ألفٌ لازمةٌ.

المقصور على قسمين: قياسي وسماعي.

١- **القياسيُّ:** كل اسم معتل له نظير من الصحيح، ملتزمٌ **فتح ما قبل آخره**: مصدر الفعل اللازم على وزن (فَعِلَ) يكون (فَعَلاً):

(أَسِفَ أسفاً).

فإذا كان معتلاً وجب قَصْرُهُ؛ (جَوِىَ جَوًى) نظيره من الصحيح ملتزم فتح ما قبل الآخر؛ (مِرًى) جمع (مِرْية) و (مُدًى) جمع (مُدْية) نظير ذلك من الصحيح؛ (قِرَب وقُرَب؛ جمع: قِربة وقُرْبة) (الدُّمى) جمع (دُمية) صورة من العاج.

٢- **القسم الثاني: وهو المقصور السماعيُّ والممدود السماعيُّ.**

وضابطهما: أنَّ ما ليس له نظير اطرد **فتح ما قبل** آخره. فقصره موقوف على السماع، وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع.

- من المقصور السماعي: (الفتى) واحد (الفتيان) و (الحجا): العقل، و (الثرى): التراب، و(السَّنا): الضوء.
- ومن الممدود السماعي: (الفتاء): حداثة السن.

(السناء): الشرف / (الثراء): كثرة المال

(الحذاء): النعل.

- ذهب (البصريون) إلى منع قصر الممدود، وذهب (الكوفيون) إلى الجواز، واستدلوا بقول أبي المقدام الراجز:

يالك من تَمْرٍ ومن شِيشَاءِ   يَنْشَبُ في المسْعَلِ واللهاءِ

فمد "اللهاء" للضرورة، وهو مقصور.

(كيفية تثنية المقصور والممدود، وجمعهما تصحيحاً)

١- الاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر، أو كان منقوصاً لحقته علامة التثنية من غير تغيير؛ (رجل، جارية، قاضٍ): (رجلان، جاريتان، قاضيان).

- إن كان الاسم **مقصوراً فلا بد من تغييره**، وإن كان **ممدوداً** فسيأتي حكمه.

أ-إن كانت ألف المقصور **رابعة فصاعداً** قلبت **ياءً**؛ (ملهى ← ملهيان) (مستقصى ← مستقصيان)...

ب- إن كانت ألف المقصور **ثالثة**؛ فإن كانت بدلاً من الياء (فتى، رحى) قلبت (ياء)؛ (فتيان ، رحيان) وكذلك إذا كانت مجهولة الأصل: (متى ← متيان).

ج- وأن كانت ألف المقصور **ثالثة** بدلاً من (واو): (عصا، قفا) قلبت (واواً).

(عصوان – قفوان) وكذلك إن كان **ثالثة** و لم تُمل، (إلى) اسم علم: (إلوَان): فالحاصل: أن ألف المقصور تقلب (ياء) في ثلاثة مواضع:

١- إذا كانت رابعة فصاعداً

٢- إذا كانت ثالثة بدلاً من (ياء)

٣- إذا كانت ثالثة **مجهولة الأصل** وأميلَتْ

وتقلب (واواً) في موضعين:

١- إذا كانت **ثالثة** بدلاً من (الواو)

٢- إذا كانت **ثالثة مجهولة** الأصل و لم تُمَلْ.

٢- كيفية تثنية الممدود:

الممدود إما أن تكون همزته بدلاً من (ألف) التأنيث، أو للإلحاق، أو بدلاً من أصل، أو أصْلاً.

أ- إن كانت بدلاً من ألف التأنيث؛ فالمشهور قلبها (واواً):

(صحراء: صحراوان)، (حمراء: حمراوان)

ب- إن كانت للإلحاق؛ (علباء) أو بدلاً من أصل: (كساء، حياء)؛ جاز فيها وجهان:

١- أحدهما: قلبها (واواً)؛ (علباوان، كساوان، حياوان)

٢- الثاني: إبقاء الهمزة من غير تغيير، (علباءان، كساءان، حياءان) والقلب في الملحقة أَوْلى من إبقاء الهمزة. وإبقاء الهمزة المبدلة من أصل أَوْلى من قلبها (واواً).

ج- وإن كانت الهمزة الممدودة أصلاً وجب إبقاؤها؛ (قرّاء، وُضّاء): (قرّاءَان ، وُضّاءَان).

٣- جمع المنقوص والممدود:

١- إذا جمع صحيح الآخر على حد المثنى – الجمع بالواو والنون – لحقته العلامة من غير تغيير؛ (زيد): (زيدون).

٢- إن جمع المنقوص هذا الجمع حذفت (ياؤه)، وضُمَّ ما قبل (الواو) وكُسرَ ما قبل (الياء)؛ (قاضٍ): (قاضون؛ رفعاً/ قاضينَ: جراً ونصباً.)

- إن جمع الممدود عومل معاملته في التثنية؛

أ- إن كانت الهمزة بدلاً من أصل، أو للإلحاق – جاز فيه وجهان:

- إبقاء الهمزة: كساؤون – علباؤون
- واجداً لها (واواً): كساوون – علباوون

ب- وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها: (قرّاء): (قُرّاؤون)

٣ - جمع المقصور:

- تحذف (ألفه) إذا جمع بالواو والنون، وتبقى الفتحة دالة عليها؛ (مصطفى: مصطفَوْنَ) رفعاً، (مصطفَيْنَ) نصباً وجراً.
- إن جمع بـ (ألف) و (تاء) قلبت (ألفه) (كما في التثنية)؛ (حُبْلَى): (حُبليات)، (فتى): فتيات، (عصا: عصوات).
- إن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حذفها: (فتاة): (فتيات)، (قناة): (قنوات).

٤- إذا جمع الأسم الثلاثي ، الصحيح العين، الساكنها: (دَعْد)، و المؤنث المختوم بالتاء (جفنة) أو المجرد (دَعْد) بألف وتاء، أتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقاً: (دعْد): (دَعَدَات)، (جفنة: جَفَنات) (جُمْل: جُمُلات)، (بُسْرَة: بُسُرات) وفي (هند، كسْرة) : (هندات، كسرات).

ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح: (هنْدات، هنَدَات)

- إذا كان المؤنث مكسورَ (الفاء)، وكانت (لامه) (واواً)؛ فإنه يمتنع فيه إتباع (العين للفاء)؛ فلا يقال في: (ذرْوَة): (ذرِوَات)؛ بل يجب فتح العين أو تسكينها؛ (ذَرَوَات، أو ذرْوَات).

كذلك إذ كانت (الفاء) مضمومةً و(اللام) (ياءً) يجب الفتح أو التسكين؛ (زُبَيَات أو زُبْيَات) من (زُبْيَة).

١- إذا جاء جمع المؤنث في "جرْوَة": "جرِوَات" بكسر الفاء و العين؛ فهو ضرورة أو لغة قوم.

٢- وفي "زَفْرَات" ضرورة، والقياس فتحها إتباعاً

٣- ثالثاً قول هذيل في (جَوْزة، وبيضة) (جَوَزات، بيضات) بفتح الفاء والعين، والمشهور تسكين العين إذا كانت غير صحيحة.

جمع التكسير

١- **التعريف:** جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين، بتغيير ظاهر: (رجل ← رجال) أو مقدر (فلك) للمفرد والجمع.

٢- جمع التكسير على قسمين:

أ- جمع قلة

ب- جمع كثرة

أ- **جمع القلة:** يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة

ب- **جمع الكثرة:** يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، أو من ثلاثة إلى مالا نهاية.(*)

٣- **أمثلة جمع القلة:**

١- (أفعِلَة): (أسلحة)	٣- (فِعْلَة): (فتية).
٢- (أفْعُل): (أفْلُس)	٤- (أفعال): (أفعال): (أفراس)

وما عدا هذه الأربعة من جموع التكسير فجموع كثرة.

أ- "أفْعُلُ": جمع لكل اسم (ثلاثي) على (فَعْلٍ)، صحيح العين؛ (كَلْب) و (أكْلُب)، (ظبي، أظب) وأصله: (أظْبُيٌ) فقلبت الضمة كسرة لتصح (الياء) فصار: أظْبِيٌ؛ فعومل معاملة الناقص: قاضٍ.

ب- و "أفعُل": جمع لكل اسم مؤنث، رباعي، قبل آخره مدَّةٌ: (عناق، أعْنُق، يمين: أيْمُن).

وشذَّ من المذكر: (شهاب؛ أشْهُب، غُراب و أغْرُب.).

ج- إن "أفْعُل": جمع لكل اسم ثلاثي على (فَعْل) صحيح العين، وما لا يطرد فيه من الثلاثي (أفْعُل) يجمع على (أفعال): (ثَوْب ← أثواب) و (جمل: أجمال) (عَضُد: أعضاد، حمْل: أحمال، عنب: أعناب، إبل: آبال، قُفل: أقفال)

د- وأمّا جمع (فَعْلَ) الصحيح العين على أفعال فشاذ: (فرخ وأفراخ)

---

*- جمع القلة، وجمع الكثرة يتفقان من حيث المبدأ ويختلفان في النهاية.

هـ- و (فُعَل): جاء بعضه على (أفعال): (رُطب: أرْطاب) والغالب يأتي على (فعْلان): (صرَد: صرْدان / نُغَر ونغْران)

و- "أفْعلَة": جمع لكل اسم مذكر، رباعي، ثالثه مَدَّة: (قَذال: أقذلة)، رغيف: أرغفة، عمود: أعمدة).

والْتزِمَ (أفعْلة) في جمع المضاعف أو المعتل (اللام) من: (فَعال، أو فِعال): (بَتات: أبتَّة / زمام: أزمَّة / قَباء: أقْبية / فنَاء: أفْنية)

ح- (فعْلة): مثل: (فَتى وفتية/ شيخ؛ شيخة/ غلام وغِلْمة، صبي: صبية).

٤- من أمثلة جمع الكثرة:

أ- "فُعْلٌ" : وهو مُطَّرد في كل وصف يكون المذكر منه على (أفعَلَ) والمؤنث منه على (فَعْلاء): (أحمر وحُمْر / حمراء وحُمْر)

ب- "فُعُل": وهو مطرد في كل اسم "رباعي" قد زيد قبل آخره مَدَّةٌ بشرط كونه صحيح الأخر، وغير مضاعف إن كانت المدة (ألفاً)، ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث: (قذال، قذل/ حمار،وحُمُر / كراع؛كُرُع / ذِراع؛ ذُرُع / قضيب وقُضُب / عمود وعُمُد).

وأمّا المضاعف: فإن كانت مَدَّته (ألفاً) فجمعه على (فُعُلٍ) غير مطرد: (عنان؛ عُنُن / حجاج: حجُجُ)

وإن كانت مَدَّته غير (ألف) فجمعه على (فُعُل) مطرد:

(سرير: سُرُر / ذلول: ذُلُل)

ج- ومن أمثلة جمع الكثرة (فُعَلٌ): جمع لاسم على (فُعْلَة) أو (فعلى) أنثى (الأفعل)

- (فُعْلة): (قُرْبة؛ قُرَب / غُرْفة، غُرَف)
- (فُعلى): (كُبرى؛ كُبَر / صغرى؛ صُغَر)

د- ومن جمع الكثرة (فِعَل): هو جمع لاسم على (فِعْلَة):

(كِسْرَة؛ كِسَر / حجَّة؛ حجج/ مرية؛ مِرىً)

وقد يجيء جمع (فِعلَة على فُعل): (لحية ولِحى / حلية: حُلىً).

هـ - ومن جمع الكثرة (فُعَلَة): وهو مطرد في كل وَصْف على (فاعلٍ) معتلّ (اللام) لمذكر عاقل؛ (كرَامٍ ورماة، وقاضٍ وقضاة). ومنها: (فَعَلة): وهو

مطرد في وصف على فاعل صحيح (اللام) لمذكر عاقل: (كامل وكَمَله / ساحر وسحرة).

و- ومن جمع الكثرة: (فَعْلَى): جمع لوصف على (فعيل) بمعنى (مفعول) دال على هلاك أو توجع: (قتيل؛ قتلى / جريح؛ جرحى/ أسير؛ أسرى) و(مريض؛ مرضى/ هالك؛ هلكى)

ومن (فعيل): (ميِّت؛ موتى)

و(أفعل): (أحمق : حمقى)

ز- من أمثلة جمع الكثرة (فِعَلَة): جمع لـ (فُعْل)، اسم صحيح (اللام): (قُرْط: قِرَطة / دُرْج: درَجَة / كُوز: كوزَة)

وعلى (فِعْل): (قِرْد: قِرَدة) أو على (فَعْل): (غَرْد: غِرَدَة)

ح- ومن أمثلة جمع الكثرة: (فُعَّل): في وصف صحيح اللام على: (فاعل أو فاعلة):

(ضارب؛ ضُرَّب / صائم: صُوَّم / ضاربة : ضُرَّب / صائمه: صُوَّم).

ومنها (فُعَّال) على (فاعل): (قائم: قُوَّام)

وندر (فُعَّل) و (فُعَّال) في المعتل (اللام): (غاز وغُزَّى / سار : سُرى)

ط- من أمثلة جمع الكثرة: (فعال) وهو مطرد في (فَعْل، وفَعْلَة)

اسمين: (كَعْب: كعاب/ ثوْب: ثياب/ قصعة: قِصَاع). أو وصفين: (صعب: صِعاب / صعبة: صعاب) وقلَّ في: (ضيعة: ضياع / ضيف: ضياف)

- اطرد أيضاً: (فَعَال) في (فعل وَفعَلة) ما لم يكن (لا مهما) معتلاً أو مضاعفاً: (جبل : جبال / جمل: جمال / رقبة: رقاب / ثمرة: ثمار.)

- اطرد (فعال) في (فِعْل وفُعْل): (ذئب: ذئاب/ رمح: رماح).

- واطرد (فعال) في كل صفة على (فعيل) بمعنى (فاعل) مقترنة بـ (التاء) أو مجردة عنها:

(كريم: كرام / كريمة: كرام / مريض: مراض / مريضة: مرَاض).

- واطرد أيضاً مجيء (فعال) جمعاً لوصف على (فَعْلان) أو على (فَعْلانة) أو على (فَعْلى):

(عطشان: عطاش / وعطشى: عطاش / نَدْمانة: ندام.).

- اطرد (فعال) في وصف على (فُعْلان) أو (فعلانة):
(خمصان: خماص / خمصانة: خماص.).
وكل وصف على (فعيل) أو (فعيلة) معتل (العين):
(طويل: طوال / طويلة: طوال).
ك: ومن أمثلة جمع الكثرة: (فُعول): وهو مطرد في اسم ثلاثي على (فَعِل):
[كبد: كُبود/ وَعِل: وُعُول].
واطرد (فُعُول) في اسم على وزن (فَعْل): [كَعْب: كُعُوب/ فَلْس: فُلوس).
أو على: (فِعْل): (حِمْل: حُمُول / ضِرْس: ضروس) أو على
(فُعْل): (جُنْد: جنود / بُرْد : بُرُود).
و(فَعَل): (فُعُول): [أَسَد: أُسُود]
ل- (فُعَال) على (فِعلان) في جمع ما عينه واو: من (فُعْل) أو (فَعَل):
(عُود: عيدان / حوت: حيتان / قاع: قيعان / تاج: تيجان)
وقَلّ (فعلان) في: (أخ: إخوان / غزال: غزْلان)
م — من أبنية جمع الكثرة؛ (فُعْلان) من (فَعْل) صحيح (العين):
(ظَهْر: ظُهْران / بطن: بُطنان)
أو على (فعيل): (قضيب: قضبان / رغيف: رغفان)
أو على (فَعَل): (ذكر: ذكران / حمل: حُمْلان)
و- من أمثلة جمع الكثرة؛ (فُعَلاَء) على (فَعيل) بمعنى (فاعل) صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل:
(ظريف: ظرفاء / كريم: كرماء / بخيل: بخلاء).
- وما دل على معنى هو كالعزيزة: يجمع على (فُعَلاء):
(عاقل: عقلاء / صالح: صلحاء / شاعر: شعراء).
- ينوب عن (فُعلاء) في المضاعف و المعتل: (أَفْعِلاء):
(شديد: أشداء / ولي: أولياء)
ويكون غير ذلك: (نصيب: أنصباء / هيِّن: أهْونَاء.)
ن- من أمثلة جمع الكثرة: (فَوَاعل) على (فَوْعَل): [جَوْهر: جَوَاهر]
أو على (فاعل): (طابع: طوابع)

أو على (فاعلاء): (قاصعاً: قواصع)
أو على (فاعل): (كاهل: كواهل) و (فواعل) جمع لوصف على (فاعل) لمؤنث عاقل: (حائض: حوائض) أولمذكر ما لا يعقل:
(صاهل: صواهل)
وشذ (فارس: فوارس / سابق: سوابق)
وجمع (الفاعلة): (صاحبة: صواحب / فاطمة: فواطم)
- من أمثلة جمع الكثرة: (فعائل): اسم رباعي **بمدَّة** قبل آخر مؤنثاً بـــ (التاء): [سحابة: سحائب / رسالة: رسائل / كناسة: كنائس/ صحيفة: صحائف / حلوبة: حلائب).
أو مجرداً من (التاء): [شمال: شمائل / عقاب: عقائب / عجوز: عجائز)
- ومن جمع الكثرة: (فَعَالِي) و(فَعَالى) من (فعلاء): (صحراء: صحاري وصحارى) أو صفة: (عذراء: عُذاري وعذارَى)
- من أمثلة جمع الكثرة: (فَعاليُّ) جمع لكل اسم **ثلاثي** آخره **ياء** مشددة غير متجددة للنسب: (كرسي: كراسي/ بَرْديّ: بَراديُّ)
- من أمثلة جمع الكثرة: (فعالِل) وشبهه: كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان يجمع (فعالِل). كل اسم رباعي، غير مزيد فيه: (جعفر: جعافر / زبرج: زبارج / برثن: براثن).
- ورباعي مزيد: (جوهر: جواهر / صيرف: صيارف).
الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على (فعالِل) ويحذف خامسه: (سفارج: من سفرجل / فرازق: من فرزدق / خوارن: من خورنق)
ويجوز: (خورنق ← خوارن / فرزدق ← فرازق)

والكثير الأول وهو حذف **الخامس** وإبقاء **الرابع**: (خوارن / فرازد) فإن كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه؛ بل يتعين حذف **الخامس**: (سفرجل: سفارج) ولا يجوز (سفارل)
الخماسي منه حرف مزيد: حذف ذلك الحرف إن لم يكن حرف من قبل الآخر: (سِبَطرى: سباطر / فَدَوْكس : فداكس / مُدَحْرِج: دحارج) إذا كان

المزيد حرف من قبل الآخر لم يحذف بل يجمع على (فعاليل): (قِرْطاس: قراطيس / قنديل: قناديل / عصفور: عصافير).

- إذا اشتمل الاسم على زيادة أو بقيت لاختل بناء الجمع.
- (فعالل)، (فعاليل) – حذفت الزيادة؛ فإن أمكن جمعه على إحدى الصيغتين فله حالتان:

مثل (مستدع) في جمعه: (مَدَاعٍ) / (ألندد) و (يلندد) = (آلادّ) و(يلادّ): الخصم الألد.

- في (حيزبون: حزابين) حذف الياء وبقيت الواو (زيادة)

والحيزبون = (العجوز)

في – (سَرَندى): (سراند) حذف الألف وإبقاء النون و (سراد)

(علندى): (علاند) و (علاد)

(حبنطى): (حبانط) و(حباط) زيادة معاً للإلحاق بسفرجل

السرند: الشديد / الانثى: سراندة

العلندى: الغليظ من كل شيء

الحبنطى: القصير البطين – امرأة حبنطاة

التصغير

١- إذا صُغِّر الاسم المتمكن ضُمَّ أوله، وفتح ثانيه، وزيد بعد ثانيه (ياءٌ) ساكنة - إن كان الاسم ثلاثياً -: (فلس): (فُلَيْس) / (قذى): (قُذَيٌّ) وإن كان رباعياً فأكثر فُعِل به ذلك وكُسر ما بعد (الياء):

(درهم): (دُرَيْهم) / (عصفور) : (عصيفير).

٢- أمثلة التصغير ثلاثة: ١- فُعَيْل

٢- فُعَيْعِل

٣- فعيعيل

٣- إذا كان الاسم مما يصغر على (فُعَيْعل) أو (فُعيعيل) يكسر على (فَعالِل) أو (فعاليل): من حرف أصلي أو زائد؛

(سفرجل): سفيرج ، سفارج

(مستدع): مُدَيع، مداع

تحذف في التصغير ما حذف في الجمع.

(علندى): عُلَيند أو عليد

- يجوز أن يعوض مما حذف من التصغير أو التكسير (ياء) قبل الآخر:

(سفرجل): سفيريج وسفاريج

و(حبنطى): حبينط ، حبانيط (جمع تكسير)

↓

تصغير

أي: قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحدة فيحفظ ولا يقاس عليه.

(مغرب): مغيربان / (عَشيّة): عشيشية (تصغير)

جمع (رهط): أراهط

و (باطل): أباطيل.

٤- يجب فتح ما ولي (ياء) التصغير؛ إن وليته (تاء) التأنيث؛ (تمرة): تُميرَة.

- ألفه المقصورة: (حُبلى): حُبَيْلى
- ألفه الممدودة: (حمراء): حُميراء
- ألفه أفعالٍ جمعاً: (أجمال): أُجَيْمال
(سكران): سكيران

فإن كان (فعلان) من غير باب (سكران) لم يفتح ما قبل ألفه؛ بل يكسر فتقلب الألف (ياء)؛ (سرحان): سُرَيْحين، وفي الجمع: (سَرَاحِينُ)

- يكسر ما بعد (ياء) التصغير في غير ما ذكر، إن لم يكن حَرْفَ إعراب؛
في (درهم): دُرَيْهم

وفي (عصفور): عصيفير

فإن كان حرف إعراب حركته بحركة الإعراب: هذا فُلَيْسٌ / رأيتُ فُلَيْساً/ مررت بفُلَيْس.

٥- لا يعتد في التصغير (بألف) بالتأنيث الممدودة، ولا (بتاء) التأنيث، ولا بزيادة (ياء) النسب، ولا بعجز المضاف، ولا بعجز المركب، ولا بالألف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعداً، ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع المذكر و المؤنث السالمين ؛ أي لا يضر بقاؤها مفصولة عن (ياء) التصغير بحرفين أصليين؛

(جُخْدباء)	:	(جُخَيْدباء)(*)	- (عبد الله)	:	(عبيد الله)
(حنظلة)	:	(حنيظلة)	- (زعفران)	:	(زعيفران)
(عبقري)	:	(عبيقري)	- (مُسلمَيْن)	:	(مسيلميْن)
(بعلبك)	:	(بعيلبك)	- (مسلمين)	:	(مسيلمين)
			- (مسلمات)	:	(مسيلمات).

٦- إذا كانت (ألف) التأنيث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في التصغير؛ لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال (فعيعل):

- (قرقرى): قريقر
- (لُغَّيْزَى): لُغَيْغيز.

---

*-جخدباء: ضرب من الجنادب أو الجراد الأخضر.

- فإذا كانت خامسة وقبلها مَدَّة زائدة جاز حذف المدة المزيدة و إبقاء (ألف) التأنيث؛

(حبارى): (حبيرى) وجاز حذف ألف التأنيث وإبقاء المَدّة، (حبيِّر)

- إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين، وجب ردُّه إلى أصله؛

(قيمة) : (قويمة) الأصل: واو

(باب)(*) : (بُوَيب)

وإذا كان الأصل "ياء" قلب "ياءً":

(مُوقن): مييقن.

(ناب)*: نُيَيْبٌ.

وفي (عيد): (عُوَيد) بقلب (الياء): واواً لأنها أصله، لأنه من: عاد: يعود.

- إذا كان ثاني الاسم المصغر (ألفاً) مزيدة أو مجهولة الأصل وجب قلبها (واواً).

(ضارب): (ضويرب)

(عاج): (عُوَيْجٌ)

- المنقوص: ما نقص منه حرف؛ فإذا صُغِّر هذا النوع من الأسماء فلا يخلو: إما أن يكون ثنائياً مجرداً عن (التاء) أو ثنائياً ملتبساً بها، أو ثلاثياً مجرداً عنها.

- إن كان ثنائياً مجرداً عن التاء أو ملتبساً بها – رُدَّ إليه في التصغيرما نقص منه:

(دَم): دُمَيّ

(شفة): شفيهة

(عِدَة): وُعيدة

ماء: موي

- وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صُغِّر على لفظه ولا يرد إليه شيء، (شاك السلاح)؛ شُوَيْك.

---

*- جمع التكسير: باب: أبواب / ناب: أنياب / ضاربة: ضَوَارِب

٧- <u>تصغير الترخيم:</u> هو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه.

- إن كانت أصوله ثلاثة صُغِّرَ على (فعيل)، ثم إن كان المسمى به مذكراً جُرِّد عن (التاء)، وإن كان مؤنثاً ألحق به (تاء) التأنيث:

(المعطف): عطيف

(حامد): حُميد

(حبلى): حبيلة

(سويداء): سويدة

- وإن كانت أصوله أربعة صُغِّر على (فُعَيْعِل):

(قُرطاس): قُرَيْطس

(عصفور): عصيفر

- إذا صغر الثلاثي المؤنث، الخالي من علامة التأنيث – لحقته (تاء) عند أَمْنِ اللَّبْسِ؛ "سِنّ" : سنينة

(دار): دُوَيرة

(يَد): يُدَيَّة.

فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء:

(شجر)، (بقر)، (خَمْس): [شجير ، بقير، خميس] بلا تاء. إذ لو قلت: (شجيرة، بقيرة، خميسة) لالتبس بتصغير: (شجرة، بقرة، خمسة) الممدود به مذكر.

ومما شذ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم في "ذَوْد، حَرْب، قَوْس، نعل": (ذُوَيْد، حُرَيْب، قُوَيْس، نُعيل)

وشذّ: (قُدَّام): (قديديمة)

- صغروا(*) شذوذاً: (الذي، التي، وذا) مع الفروع: (تا،تي)

---

*- التصغير يكون من الأسماء المتمكنة؛ فلا تصغير من المبنيات (الأسماء المبنية) وشذ تصغير "الذي" وفروعه، و"ذا" وفروعه؛ [(الذي: اللَّذَيّا – التي: اللتيا) (ذا): ذيّا- (تا): تيًّا.]

النسب

١- إذا أريد إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك – جعل آخره (ياءً) مشددة مكسوراً ما قبلها:

النسب إلى (دمشق) : دمشقيٌّ

وإلى (تميم) : تميميٌّ

وإلى (أحمد) : أحمديٌّ

٢- إذا كان في آخر الاسم (ياء) واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً؛ وجب حذفها، وجعل (ياء) النسب موضعها؛

(الشافعي): شافعيّ

- وإن كان آخر الاسم (تاء) التأنيث وجب حذفها للنسب إلى:

(مكة) مكيٌّ

- ومثل (تاء) التأنيث – في وجوب الحذف للنسب – ألف التأنيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعداً:

(حُبارى): حُباريّ.

أو رابعة متحركاً ثاني ما هي فيه؛

(جَمَزى): جَمَزيّ.

إن كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيه؛ (حُبْلى) جاز فيها وجهان:

الحذف وهو المختار: (حُبْليّ) / الثاني قلبها: واواً: حُبْلَوِيٌّ.

- ألف الإلحاق المقصورة كألف التأنيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة: (حَبَرْكى): حَبَرْكيّ.

- وإن كانت رابعة، جاز الحذف والقلب والمختار القلب؛

(عَلْقى): عَلْقِيّ

- الألف الأصلية؛ إن كانت ثالثة قلبت واواً:

(عصا): عَصَوِيّ

(فتى): فتويّ

- وإن كانت رابعة قلبت أيضاً (واواً): (مَلْهَوِيّ)
- إن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف: (مصطفى: مُصْطَفيّ)

٣- "يا" المنقوص: إذا نسب إلى المنقوص؛

- إن كانت ياؤه ثالثه قلبت (واواً) وفتح ما قبلها: (شَجَوِيّ في شج)
- إن كانت رابعة حذفت: (قاضٍ: قاضِيّ) وقد تقلب واواً: (قاضويّ)
- إن كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها: (مُعْتديّ) في معتدٍ (مُستَعْليّ) في مستعلٍ .
- إذا قلبت (ياء) المنقوص واواً وجب فتح ما قبلها: (شجوِيّ ومَاضَوِيّ)
- إذا نسب إلى ماقبل آخره كسرة، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد، وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة.

(نَمَرِيٌّ في نَمِر - / وفي دُئِل: دُؤَلي / وفي إبِل: إبَليّ)

- إذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين، وجب حذفها في النسب:

(الشافعي : شافعيّ) و(مَرْمِي: مرميٌّ)

- إذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شيء، بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واواً، وإن كان ثانيه ليس بدلاً من (واو) لم يغير، وإن كان بدلاً من (واو) قلب واواً،

(حَيّ: حَيَوي) لأنه من: (حَييتُ)

و(طيّ: طَوَوِيّ) لأنه من: (طَوَيْتُ).

- يحذف من المنسوب إليه (مافيه من) علامة تثنية أو جمع تصحيح (مذكر سالم): (زيدان: زيديّ/ زيدون: زيديّ / هندات: هنديّ)

٥- إذا وقع قبل الحرف الذي كسره في النسب (ياء) — مكسورة — مدغم فيها ياء؛ وجب حذف الياء المكسورة؛ (طيِّب: طَيْـــبِيٌّ)

وقياس النسب في (طيء، طيْئِيٌّ) وتركوا القياس وقالوا: (طائي) بإبدال الياء ألفاً.

فلو كانت (الياء) المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو: هَبَيَّخيّ: هَبَيَّخ (*)

٦- في النسب إلى فَعِيلة: (فَعَليٌّ) بفتح عينه وحذف يائه:

(حنيفة: حَنَفيٌّ)

وفي النسب إلى (فُعيلة: فُعَليّ) بحذف الياء: (جُهينة: جُهنيّ).

- إن ما كان على (فَعيل) أو (فُعَيْل) بلا تاء، وكان معتل اللام — فحكمه حكم ما فيه التاء: وجوب حذف (يائه) وفتح (عينه):

[(عَديّ: عَدَوِيٌّ) — (قُصَيّ: قُصَوِيٌّ) — (أُميَّة: أُمَوِيٌّ)].

- فإن كان (فعيل) و (فُعَيْل) صحيحي اللام؛ لم يحذف شيء منهما:

(عقيل: عقيلي / عُقَيْل: عُقَيْلي).

- ما كان على (فعيلة) وكان معتل (العين) أو مضاعفاً؛ لا تحذف (ياؤه) في النسب: (طويلة: طَويلي / جَليلة: جَليلي)

وما كان على (فُعيلة) وكان مضاعفاً: (قُلَيْلَة: قُلَيْليّ).

٧- حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية:

- إن كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً: (حمراء: حمراويّ)

أو زائدة للإلحاق: (علباء: علبائي)

أو بدلاً من أصل: (كساء: كسائي) أو القلب: (علباوي، كساوي)

أو أصلاً فالصحيح لا غير (قُرَّاء: قُرَّائي)

٨- إذا نسب إلى الاسم المركب؛ فإن كان مركباً تركيب جملة أو تركيب مزج حذف عجزه، وألحق صدره (ياء) النسب:

(تأبط شراً: تأبطيٌّ)، (بعلبك: بعلي)

وإن كان تركيب إضافة؛ فإن كان صدره ابناً، أو كان معرفاً بعجزه حذف صدره، وألحق عجزه (ياء) النسب:

(ابن الزبير: زبيري/ وفي أبي بكر: بكريٌّ / وفي غلام زيد: زيدي)

- إذا كان المنسوب إليه محذوف (اللام) فلا يخلو : إما أن تكون (لامه) مستحقة للرد في جمعي التصحيح (المذكر والمؤنث السالم) أو في التثنية.

---

* -الهبيخ: الغلام الممتلىء، والأنثى: هَبَيَّخة.

فإن لم تكن مستحقة للرد جاز في النسب الرد وتركه؛
(يد وابن: يَدَوِيٌّ، بنويٌّ / وابنيٌّ، ويَدِيٌّ)
وفي التثنية: (يدان، ابنان / وفي يد) علماً لمذكر: (يَدُون).
- وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو التثنية وجب ردها في النسب: في (أب، أخ، أخت): (أبوي، أخويّ) وفي المثنى والجمع: (أبوان، أخوان، أخوات)

مذهب الخليل وسيبويه إلحاق؛ (أخت وبنت) في النسب (بأخ، وابن) فتحذف منهما (تاء) التأنيث، ويرد إليهما المحذوف؛ (أخوي، بنوي) مثل (أخ وابن) ومذهب يونس انه ينسب إليهما على لفظيهما:
(أُختِيٌّ، بنتِيٌّ).

٩- إذا نسب إلى **ثنائي** لا ثالث له؛ فلا يخلو الثاني: إما أن يكون حرفاً صحيحاً؛ أو حرفاً معتلاً؛ فإن كان حرفاً صحيحاً جاز فيه **التضعيف** وعدمه:
(كم: كميٌّ، وكَمِّيٌّ).
- وإن كان حرفاً معتلاً وجب تضعيفه: [لو: لَوِّيٌّ]
- وإن كان الحرف الثاني (ألفاً) ضوعفت وأبدلت الثانية **همزة:**
(في رجل اسمه لا: لأيٌّ / ويجوز القلب: لاويّ)

١٠- إذا نسب إلى اسم محذوف (الفاء)؛ فلا يخلو؛ إما أن يكون صحيح (اللام)، أو معتلها. فإن كان صحيحاً لم يرد إليه المحذوف: (عدة، صفة: عدِيٌّ، صِفِيٌّ).
- وإن كان معتلها وجب الرد، وعند سيبويه — فتح عينه،
(شِيَة : وِشَوِي)

١١- إذا نسب إلى جمع باقٍ على جمعيته جيء **بواحده** ونسب إليه؛
(الفرائض: فَرَضِيّ)

فإن جرى مجرى **العَلَم** نسب إليه على لفظه؛ (أنصار: أنصاريّ / أنمار: أنماريٌّ)

١٢- يستغنى غالباً في النسب عن يائه ببناء الاسم على (فاعِل): (تامر — لابن) بناء الاسم على فاعل، وببنائه على (فَعَّال) في الحرف غالباً: (بَقَّال، بُزار)

وبمعنى صاحب؛ كقوله تعالى: [وما ربُّك بظلاَّم للعبيد][1] بذي ظلم

- وقد يستغنى عن (ياء) النسب بِفَعِل؛ بمعنى صاحب (رجل طعِمٌ ولبِسٌ) صاحب طعام ولباس.
- ما جاء من المنسوب مخالفاً لما سبق تقريره؛ فهو من شواذ النسب يُحفظ ولا يقاس عليه: (البصرة: بِصْري / الدهر: دِهْري/ مَرْو: مَرْوزي.)

١- سورة فصلت: (٤٦)

الجمل التي لها محل من الإعراب: (أمثلة)

١- (سعيد علمه كثير)؛ (الجملة واقعة خبراً)
سعيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
علمه: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة. والهاء: ضمير بارز مبني في محل جر بالإضافة.
كثير: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من (علمه كثير) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

- (عليٌّ يدرس الادبَ)
عليٌّ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
يدرس: فعل مضارع مرفوع الظاهرة والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو)
الأدب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والجملة الفعلية (يدرس الأدب) في محل رفع خبر المبتدأ.

٢- [كان سعيدٌ (ماله كثير)]
جملة (ماله كثير): جملة اسمية في محل نصب خبر (كان).

[كان سعيد (يملك الشجاعة)]
(يملك الشجاعة): جملة فعلية في محل نصب خبر (كان).

٣- [إن سعيداً (ماله كثير)]
(ماله كثير): جملة اسمية من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر (إنّ).

[إن سعيداً (يملك شجاعة)]
(يملك شجاعة): جملة فعلية في محل رفع خبر (إنّ)

٤- [لا طاغية (ينجو) من العذاب]
لا: النافية للجنس
ظالمَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب
ينجو: فعل مضارع، والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو). والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (لا).

٥- (سعيد كافئه)، (سعيد لا تحتقره) (سعيد هل نجح؟)؛ [تقع الجملة الانشائية خبراً بشرط أن تكون طلبية أو استفهامية]:
كافئه: فعل أمر والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية في محل رفع خبر.
(لاتحتقره): جملة فعلية سبقت بلا الناهية في محل رفع خبر المبتدأ
(نجح): جملة فعلية سبقت بحرف استفهام (هل) في محل رفع خبر المبتدأ.

٦- (قال سعيدٌ إنّ سميراً شجاعٌ)؛ (الجملة محكية):
(إن سميراً شجاع): الجملة من إن ومعموليها في محل نصب مقول القول.

٧- [قيل (إنّ سعيداً شجاعٌ)]
(إنّ سعيداً شجاعٌ): الجملة من إنّ ومعموليها في محل رفع نائب فاعل.

٨- (أتقول سعيدٌ يطالع)؛ [القول هنا بمعنى الظن]:
سعيد: مبتدأ مرفوع.
يطالع: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة في محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب **مقول القول**.

٩- (عرفت متى العودة)
عرفت: فعل وفاعل.
متى: اسم استفهام في محل نصب ظرف زمان وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.
السفر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به.

١٠- [أقبل سعيدٌ (سلاحه في يده)]
(سلاحه في يده): جملة اسمية في محل نصب حال من سعيد

- [أقبل سعيد (يتسلح)]
(يتسلح): جمل فعلية في محل نصب حال من سعيد.

- [أقبل سعيد (والسلاح في يده)]
(والسلاح في يده): جملة اسمية في محل نصب حال من سعيد.

١١- (تكلم في المسجد إمامٌ لسانه فصيح)
(لسانه فصيح): جملة اسمية في محل رفع صفة لإمام لأنها نكرة.
[سمعتُ بلبلاً (تغريده شجي)]
(تغريده شجي): جملة اسمية في محل نصب نعت من (بلبلاً).
[يسكن سعيدٌ في قرية (مناخها لطيف)]
(مناخها لطيف):جملة اسمية في محل جر صفة من (قرية).

١٢- (اعتذر سعيد سأصفح عنه) (اعتذر سعيد لن أعاقبه)
(سأصفح عنه) و (لن أعاقبه) وقعت بعد معرفة مصدرة بحرف استقبال "السين" و"لن" إعرابها مستأنفة لا محل لها من الإعراب وهي جمل انشائية لا تقع حالاً ولا صفة.

١٣- (لن أعذب طائراً إلا المؤذي فعقابه شديد)؛ (استثناء منقطع):
إلا: حرف استثناء.
المؤذي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة.
الفاء: واقعة في الخبر
عقابه: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
شديد: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من المبتدأ الثاني وخبره (عقابه شديد): في محل رفع خبر المبتدأ الأول.
والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مستثنى. وهو مستثنى منقطع لأن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه.

١٤- (ودَّعت سعيداً يوم سافر)
يومَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.
سافر: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

١٥- (هذا شهر لا يجب فيه الحج)
هذا شهر: مبتدأ و خبر
لا: حرف نفي
يجب: فعل مضارع
فيه: جار ومجرور
الحج: فاعل بالضمة الظاهرة. والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

١٦- (كم مرحنا إذ كنا صغاراً)؛ (من الظروف الزمانية الملازمة للاضافة إلى الجملة: إذ – إذا – لمَّا)

إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.
كنا: كان واسمها.
صغاراً: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة. والجملة من كان ومعموليها في محل مضاف إليه.

١٧- (إذا قدم سعيد أكرمته)؛ (إذا لا تضاف إلا إلى جملة فعلية)
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان.
قدم: فعل ماض مبني على الفتح.
سعيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

١٨- (أكرمت خالداً لما وصل)؛ (بعض النحاة يعتبر "لما" اسماً فتعرب ظرفاً، وبعضهم يعتبرها حرف شرط)
لما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.
وصل: فعل ماض، والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو). والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

١٩- (لعبت حيث خالد لاعب)؛ (حيث أضيفت إلى جملة اسمية)
حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.
(خالد لاعب): مبتدأ وخبر. والجملة الأسمية في محل جر مضاف إليه.
- (لعبت حيث لعب خالد)؛ (حيث أضيفت إلى جملة فعلية)
حيث: ظرف مكان
(لعب خالد): جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.

٢٠- (هو نشيطٌ لدن كان صغيراً)؛ (لدن: ظرف زمان أو مكان حسب المعنى):
لدنْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

(كان صغيراً): كان واسمها وخبرها. (والجملة في محل جر مضاف إليه).
(هو نشيط من لدن كان صغيراً)
من: حرف جر
لدنْ: اسم مجرور مبني على السكون في محل جر
كان طفلاً: جملة في محل جر مضاف إليه.

٢١- (انتظرت ريثَ نام الطفل)؛ ("ريث" من "راث" بمعنى "أبطأ" ومصدرها يعرب ظرف زمان).
ريث: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.
نام الطفل: فعل وفاعل. والجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه.

٢٢- (إنْ تصادق لئيماً فهو غادر)
إنْ: حرف شرط
تصادقِ: فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو فعل الشرط والفاعل مستتر تقديره (أنت)
لئيماً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
الفاء: واقعة في جواب الشرط.
هو: ضمير بارز منفصل مبني في محل رفع مبتدأ
غادر: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط.

- (إنْ نصمم على النصر إذا هو حاصل)
إذا: حرف مفاجأة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
هو: مبتدأ، حاصل: خبر.
والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط.

٢٣- (سعيد نجح وحصل على الجائزة)
الواو: حرف عطف.
حصل: فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره هو. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة "نجح" الفعلية الواقعة خبراً.

(قلت له انصرف لا تَجلَسَ هنا)
لا: حرف نهي
تجلس: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية مجزوم بالسكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت) والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع نصب بدل من جملة "انصرف" الواقعة مقولاً للقول.

الجمل التي لا محل لها من الإعراب : (امثلة)

١- (خالد نائم) لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.
٢- (مات خالد رحمه الله) (جملة: "رحمه الله": جملة مستأنفة وهي جملة منقطعة عن الجملة السابقة).
(خالد شجاع أظن)؛ (أظن: جملة مستأنفة)
٣- (أقبل – اعتقد – أحمد) (أعتقد: جملة معترضة لا محل لها من الإعراب)
(عُوفي – أظن – المريض) (جملة (أظن) وفاعلها جملة معترضة لا محل لها من الإعراب)
(سعيد – أنا موقن- شجاع): ("أنا موقن": اعتراضية)
(كان حاتم – والله – كريماً): (والله: الواو واو القسم، حرف جر – لفظة الجلالة مجرور بحرف القسم، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره "أقسم" والجملة الفعلية، لا محل لها من الإعراب: جملة معترضة).
(إنَّ حاتماً – أحسب – شاعر) : [(أحسب) وفاعلها جملة اعتراضية]
(أكرمت – أقسم – الشجاع): [(أقسم وفاعلها) جملة معترضة]

(إن يعمل مكافح – أنا موقن – ينتصرْ): [(أنا موقن): جملة معترضة]

٤- (أقبل المحتاج في استعطاف أي امنحني نقوداً): (أي امنحني نقوداً: جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب)

(بعث إليه أن أرسل إليّ الشهادة)

أن: حرف تفسير وجملة (أن أرسل) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٥- (والله لينحسن الطموح): ("ينحسن الطموح" جواب القسم لا محل لها من الإعراب)

٦- (لو جاء سعيد أكرمته): ("أكرمته": جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب).

٧- (أقبل الذي انتصر): ("انتصر" جملة الصلة لا محل لها من الإعراب)

٨- (عاد سعيد و لم يعد أحمد): ("و لم يعد أحمد" جملة معطوفة على جملة (عاد سعيد) الابتدائية لا محل لها من الإعراب).

فائدة:

الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

١- الجملة الابتدائية.

٢- الجملة المستأنفة.

٣- الجملة المعترضة (جملة اعتراضية)

٤- الجملة التفسيرية.

٥- جملة جواب القسم .

٦- جملة جواب الشرط.

٧- جملة الصلة.

٨- جملة معطوفة على جملة ابتدائية.

فهرس المصادر والمراجع المساعدة.

١- القرآن الكريم.

٢- "ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب" لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥هـ. تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس ط/١ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م) توزيع مكتبة الخانجي، القاهرة.

٣- "التبيين" عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري (٥٣٨- ٦١٦هـ). تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. دار الغرب الإسلامي - بيروت ط/١ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

٤- "النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم". د. محمد صلاح الدين مصطفى بكر، مؤسسة الصباح - الكويت (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م)

٥- "إعراب الجمل وأشباه الجمل" . د. فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديدة. بيروت ط/١ (١٩٧٢م) ط/٢ (١٩٧٧م) ط/٣ (١٤٠١هـ- ١٩٨١م)

٦- "الانصاف" في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين. الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥١٣ - ٥٧٧هـ) المكتبة العصرية - صيدا- بيروت (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)

٧- "الخصائص" تأليف أبي الفتح عثمان بن جني. حققه محمد علي النجار - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.

٨- "السِّيرا فيُّ النَّحويُّ" في ضوء شرحه لكتاب سيبويه. دراسة وتحقيق. د. عبد المنعم فائز - دار الفكر ط/١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) دمشق.

٩- "الكامل" المبرد.

١٠- "الكتاب" لأبي بشر عمرو الملقب سيبويه. ط/١ بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق - مصر المحمية- سنة ١٣١٦هـ.

١١- "الكشاف" الزمخشري. القاهرة. (١٣٥٤هـ).

١٢- "المثل السائر" في أدب الكاتب والشاعر. لضياء الدين بن الأثير. حققه د. أحمد الحوفي، د. بدوي طبانة - مكتبة نهضة مصر ومطبعتها

– القاهرة ط/١ (١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م).
١٣- "دروس في شرح الألفية" د. عبده الراجحي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت ١٩٨٠٠م.
١٤- "شرح ابن عقيل" القاضي بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري (٦٩٨- ٧٦٩هـ) على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (٦٠٠- ٦٧٢هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
١٥- "شرح أبيات مغني اللبيب" صنفه عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠- ١٠٩٣هـ) حققه:عبد العزيز رباح. وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث ط/١ دمشق (١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م)
١٦- "شرح التصريح على التوضيح" للشيخ الإمام العالم العلامة الهمام خالد بن عبد الله الأزهري على ألفية ابن مالك في النحو للشيخ العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري. دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٧- "شرح عيون الإعراب" للإمام أبي الحسن علي بن فَضَّال الجاشعي المتوفي سنة ٤٧٩هـ – تحقيق. د. حنا جميل حداد. – اربد – ١٩٨٥م مكتبة المنار الأردن – الزرقاء ط/١ (١٤م٦هـ – ١٩٨٥م)
١٨- "شرح المقدِّمة المُحْسِبَة" الطاهر بن أحمد ب بَابشَاذ المتوفي سنة ٤٦٩هـ. تحقيق . د. خالد عبد الكريم. ط/١ الكويت ١٩٧٦م.
١٩- "شواهد الشعر في كتاب سيبويه" د. خالد عبد الكريم . جمعه دار الشرقية ط/٢ (١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م). مصر الجديدة.
٢٠- "قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن ومعانيه حتى نهاية القرن الرابع الهجري". د. معيص بن مساعد العوفي ط/ ١ (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).
٢١- "مغني اللبيب" لأبن هشام. دمشق ١٩٦٤م.
٢٢- "همع الهوامع" السيوطي القاهرة ١٣٢٧هـ.

الفهرس